هناك

وائل بُرهان

منك (مركزيّةُ الله: كلماتٌ في الحكمة)
واثل برهان
■ الطبعة الأولى .... يناير 2020
الغلاف كريم ادم
خطوط الغلاف: إيهاب الحمزاوي
التصحيح محمد عبد الغفار
رقم الإيداع: 2019/28376
الترقيم الدولي: 1 - 093 - 824 - 977 - 978
جميع حقوق الطبع محفوظة

186 عمارات امتداد رمسيس 2 – أمام أرض المعارض – مدينة نصر
هاتف: 0220812006
rewaq2011@gmail.com
facebook.com/Rewaq.Publishing

للنشر والتوزيع

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb.group/Sa7er.Elkotob
أو زيارة موقع sa7eralkutub.com

هناك

وائل رُهان

الرواق للنشر والتوزيع

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elketob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb.groups/Sa7er.Elkutob
أو زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

مركزية الله:
كلمات في الحكمة

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb.groups/Sa7er.Elkotob
أو زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob
أو زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

المقدمة

كتاب «منك» هو ثاني كتاب من ثلاثية أكتبها عن مفهوم «مركزية الله».

الكتاب الأول «لك» - ونسخته الإنجليزية «I» - كان عن الحضارات، وتناول بالتحليل تأثير المنافسة غير الظاهرة بين مفهوم مركزية الله وبين مفهوم مركزية النفس؛ على العلاقة بين الحضارة، النموذج المعرفي، الإيجو الشخصي، الإيجو الجماعي؛ وبين الله سبحانه وبحمده.

الكتاب الذي بين يديك، سيدتي وسيدي - «منك» - عن «الحكمة»، وكيف أن الانحياز لمفهوم مركزية الله هو إحدى الطرق للوصول إليها.

زمانًا:

بدأت كتابة كتاب «منك» وأنا أنهي الصفحات الأخيرة من كتاب «لك» في خريف 2014.

مكانًا:

على عكس كتاب «لك»، الذي كتبته ما بين موطني مصر - تحديدًا مدينتي القاهرة والغردقة - وما بين الولايات المتحدة الأمريكية على الناحية الأخرى من العالم، فهذا الكتاب كتبته بالكامل في تلك الناحية الأخرى من العالم، بدأته و أنهيته في مدينة سانتا مونيكا، تلك المدينة الساحلية الناعسة على ساحل المحيط الباسيفيكي في جنوب كاليفورنيا.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
أو زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

عزيزتي القارئة

عزيزي القارئ

العالم يتحرك نحو مستقبل جديد ونحو منظومة حضارية جديدة بسرعة فائقة.

وهناك أكثر من 7 مليار إنسان يعيشون الآن على سطح هذا الكوكب الأزرق الجميل، 4 مليار منهم يعتنقون الديانات السماوية المتعاقبة، اليهودية والمسيحية والإسلام، أي يؤمنون بالله إلهًا مع اختلاف نظرتهم وتعريفهم لله تبعًا لاختلاف اختياراتهم الدينية والمذهبية والطائفية، وأعتقد أن هؤلاء أمامهم تحدٍ وجودي ضخم، وهو حسم إجابتهم على ما يطلق عليه الكاتب «التساؤل الوجودي الغائب»، وهدف الكاتب من هذا الكتاب - «منك» - وما قبله - «لك» - وما يتبعه بإذن الله؛ هو تنبيه هؤلاء الـ 4 مليار أن هذا التساؤل موجود، وكذلك حثّهم ودفعهم نحو حسم إجابتهم عليه، أثناء اندماجهم ومشاركاتهم في بناء المنظومة الحضارية الجديدة والحياة تحت ظلالها.

هذا التساؤل هو ثالث ثلاثة أسئلة وجودية ستمر عليك أثناء قراءتك لهذا الكتاب، الذي هو معني بمناقشة التساؤل الثالث، «التساؤل الغائب»، والذي هو:

إن كنتَ قررتَ أن تختار الله إلهًا، فعليك أن تختار ما بين إجابتين

«هل تضع إرادة الله قبل إرادة نفسك؟

أم تضع إرادة نفسك قبل إرادة الله؟»

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

بمعنى آخر، عليك أن أن تكون واعٍ بالمنافسة التي تمارسها نفسك مع الله، وعليك أيضًا أن تحسم تلك المنافسة.

فاختيارات إجابة هذا التساؤل ليست اختيارات ما بين أبيض وأسود، وإنما اختيارات ما بين درجات من الرمادي، وهذا في حدّ ذاته يُسبّب درجة كبيرة من الارتباك والحيرة التي تستغله النفس لصالحها، مما يستدعي منك عزيزي القارئ درجة أعلى من الانتباه والوعي والإدراك.

أيضًا، سيدتي وسيدي، مواقف حسم هذا التساؤل لا تتكرّر مرة أو اثنتين أو ثلاث أثناء مشوار الحياة، وإنما تتكرّر بعدد المواقف التي تطلب منك حسم اختياراتك في المنافسة بين ما تريده نفسك لك وبين ما يريده الله منك، هذه المواقف تتكرّر ليس كل يوم ولا كل ساعة، وإنما تتكرّر كل.... دقيقة.

فعليك أن تكون دائم الوعي والإدراك بأن تتذكّر الله وأن تستحضر معك دائمًا تساؤل:

«ماذا تريد مني يالله في هذا الموقف؟ ما هي إرادتك؟»

وهذا قد يحدث وقد لا يحدث.

ثم عليك في النهاية أن تختار وتحسم الإجابة:

هل ستضع إرادة الله قبل إرادة نفسك، أم ستغلبك نفسك وتفرض عليك إرادتها قبل إرادة الله؟

وفي هذا قد تنجح وقد لا تنجح.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7erElkotob
أو زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

ولذا، عزيزي القارئ، هذا التساؤل الغائب وما يستتبعه من اجتهادات اختيارات، و قبلها وعي وإدراك، سيكون رفيقك الدائم إلى أن ينتهي مشوارك في هذه الحياة.

وأعتقد أن من المهم أن نذكر هنا أن حضور التساؤل أهم من صواب الإجابة.

أيضًا، أن تعي وأن تحسم ما سبق أثناء اندماجك ومشاركتك في المنظومة الحضارية الجديدة السريعة، وما بها من مستجدات، يزيد من التحدي، وعندما تزداد التحديات - سيدتي وسيدي - نكون في أشد الحاجة لما يعيننا عليها، ولا أستطيع أن أحيد تفكيري هنا عن أقوى وأعظم وأكبر نعم الله التي وهبها لبعض عباده ليستعينوا بها على أنفسهم و ليرشدوا غيرهم، لا أستطيع أن أحيد تفكيري عن:

الحكمة

هذا الكتاب يصحبك إلى تحت سماء مركزية الله، ويشجعك على استدعاء حكمتك تحت تلك السماء، كي تستعين بتلك الحكمة على أن تخوض مشوار حياتك كمواطن في هذا العالم، مواطن فاعل فعّال وليس مفعولًا به، مواطن عالمي حر الروح عزيز النفس مبدع القدرات، يشارك مع أقرانه في هذا العالم على بناء تلك المنظومة الحضارية الجديدة، التي تتسع لكل مشارك عنده الثقة بالنفس أن يتقدم وأن يشارك.

هناك هدف آخر لكاتب هذا الكتاب، وهو أن تكون أكثر عمقًا في تفكّرك وتأملك لما تواجهه فيما سبق ذكره، وأن تجتهد في أن تبحث عن الله فيها، ثم أن تستخلص حكمتك التي قد يمنّ الله عليك بها،

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb.groups/Sa7er.Elkotob
أو زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

وأخيرًا أن تكون كريمًا وتعلمنا مما علمك الله، عن طريق مشاركتنا بما فتح الله عليك، وذلك من خلال الموقع الإلكتروني للكاتب، والذي ستجده هنا وعلى الغلاف الخلفي لهذا الكتاب:

www.waeilborhan.com

أخيرًا عزيزتي القارئة وعزيزي القارئ، أنهيت الكتاب الأول من هذه الثلاثية - كتاب «لك» - بتنبيه أظنه مهمًا، وهو أن مسؤولية الذين يعلمون تفوق بمراحل مسؤولية الذين لا يعلمون.

والآن أنهي هذه المقدمة بتنبيه آخر لا يقل أهمية، بل وأظن أنه يفوقه، وهو أن:

«مسؤولية من وهبهم الله الحكمة أكبر وأكثر و أعظم»

أتركك الآن عزيزي القارئ مع هذا الكتاب، كي تبدأ رحلة اجتهادك في البحث عن حكمتك، ورحلة تحملك لقدر أكبر من مسؤوليتك.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob
أو زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
أو زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

حكمة رقم 1

قلتُ:

- ماذا عن التسليم؟

قالَ:

- وماذا عن التساؤل الغائب؟

قلتُ:

- زدني.

قالَ:

- هناك تساؤلات وجودية عُليا تسألها لنفسك، أعلاها هو:

- هل لهذا الكون إله مالك وخالق؟ هل هو اللـه؟ هل سأومن باللـه؟

هذا اختيار وجودي فارق، إجابته واضحة، كالفرق بين الأبيض والأسود، فإما أن تكون إجابتك:

- نعم إني أومن بالله..

أو:

- لا، أنا لا أومن أن لهذا الكون إلهًا.

يتبع هذا التساؤلَ تساؤلٌ آخر:

- أي الديانات السماوية التي أرسلها الله سأتبع؟

هذا تساؤل وجودي آخر، أيضًا إجابتك عنه كأنك تختار أيضا

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob
أو زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

ما بين أبيض وأسود؛ فاختيارك لإحدى الديانات معناه عدم اختيارك بقيتها.

المميز للتساؤلات الوجودية السابقة بضع أشياء:

- أنها تساؤلات ولو أنها صعبة إلّا أن إجاباتها غير مربكة.

- أنها مطروحة ليلًا ونهارًا على الناس ليتفكروا فيها.

أيضا لأغلب الناس، موقف الاختيار بين إجابات التساؤلين الوجوديين السابقين لا يتكرر كثيرا أثناء مشوار الحياة.

فإختيارك لإجابة تساؤل: هل إخترت أن تؤمن بالله أم لا، غالبا ما نقف حياله مرة واحدة أثناء ذلك المشوار، وقليلا ما يحدث أن يقف أحدنا وقفة ثانية ، ونادرا ما تكون هناك وقفة ثالثة.

وإلى حد كبير ينطبق هذا أيضا على اختيارات إجابة تساؤل أي الديانات ستختار طريقا إلى الله ، فغالبا تحتاج وقفة واحدة في حياتك لتحدد إختيارك وقليلا مرتين و نادرا ثلاثة.

هناك تساؤل وجودي آخر في غاية الأهمية، لكنه للأسف غائب الحضور في وعي الناس في وقتنا هذا، هو:

- إذا اخترتَ الله إلهًا وربًا، فهل ستجعل إرادة الله ومشيئته ورغبته قبل إرادتك ومشيئتك ورغبتك، أم العكس؟

أي:

- تحت أي نموذج معرفي اخترت أن تحيا: تحت سماء مركزيَّة النفس أم تحت سماء مركزيَّة الله؟

هذا التساؤل الغائب مربك؛ لأن إجابته ليست اختيارًا بين أبيض وأسود مثل سابقيه، إنما هي اختيار بين درجات من الرمادي.

أيضًا:

أهمية هذا التساؤل تكمن في أن إجابتك عنه ستؤثِّر بشكل كبير على كيفية تعاملك مع إجابة التساؤل الخاص بديانتك.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb.group/Sa7er.Elkotob
أو زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

فإذا اخترت أن تحيا تحت سماء مركزيَّة النفس، فستكون رؤيتك لديانتك أنها القبيلة التي تتمترس خلفها وحولها، وإذا كانت هذه هي رؤيتك لديانتك، فستكون رؤيتك لكل علاقاتك الأخرى، رؤية قبلية بامتياز، يسودها الخوف والتحفز.

أما إذا اخترت أن تحيا تحت سماء مركزيَّة الله، فستكون رؤيتك لديانتك أنها هي المنهج الذي تستعين به في طريقك إلى الله، وإلى تحقيق مراد الله منك، فإذا كانت هذه هي رؤيتك لديانتك، فستكون رؤيتك لكل علاقاتك الأخرى يسودها الأمان والسلام.

قلتُ:

ـ انصحني.

قالَ:

ـ إذا اخترتَ أن تؤمن بالله، فثقافتك التي ستصبغ مناحي حياتك ستكون نابعة ومتأثرة بديانتك،

وديانتك ستكون متأثرة باختيار إجابتك عن التساؤل الغائب.

فكي لا تُربك نفسك ومَن حولك

في أثناء مشوار حياتك

استحضر تساؤلك الغائب واحسم إجابتك.

فكي لا تُربك نفسك ومَن حولك

في أثناء مشوار حياتك

استحضر تساؤلك الغائب واحسم إجابتك.

فكي لا تُربك نفسك ومَن حولك

في أثناء مشوار حياتك

استحضر تساؤلك الغائب واحسم إجابتك.

❊ ❊ ❊

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob
أو زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

حكمة رقم 2

قلتُ:

- ماذا عن أنواع الناس؟

قالَ:

- وماذا عن طرق الناس؟

قلتُ:

- زدني.

قالَ:

- تعلمنا أن الناس أربع:

رجل يعلم ويعلم أنه يعلم، فذلك العالِم فاتبعوه.

ورجل يعلم ولا يعلم أنه يعلم، فذلك الغافل فنبِّهوه.

ورجل لا يعلم ويعلم أنه لا يعلم، فذلك المتعلم فعلِّموه.

ورجل لا يعلم، ولا يعلم أنه لا يعلم، فذلك الأحمق فاجتنبوه.

من هذه الحكمة العتيقة، يهمني الأول، الذي يعلم أنه يعلم.

فكعالِم، لديه ثلاث طرق لعلاقته بعلمه وعلاقته بمن هو طالب لعلمه.

الطريق الأول:

أن يكون لا يؤمن بالله، فسيكون يقينه أن علمه نتيجة كدِّه وتعبه

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7erElkotob
او زيارة موقع sa7eralkutub.com

وحكمته، وفي هذا الطريق، إما أن يكون مغرورًا بعلمه على طلاب علمه، وإما أن يكون متواضعًا معهم.

الطريق الثاني:

أن يكون مؤمنًا بالله، لكنه يعيش تحت سماء مركزيَّة النفس، فيكون أسيرًا لنفسه، فتحجب الله عنه، وتقنعه أن علمه ما هو إلا نتيجة جهده وتحصيله، وفي هذا الطريق إما أن يكون أيضًا مغرورًا بعلمه على طلاب علمه وإما أن يكون متواضعًا معهم، وفي الحالتين ليس للأمر علاقة بالله؛ فهو نسي الله، وحصر علاقته به في مربع الشعائر الزمني زمانًا ومكانًا وأخرجه من حساباته في مناحي الحياة المختلفة، ومنها: كيفية تحصيله وتعليمه لعلمه.

الطريق الثالث:

أن يكون مؤمنًا بالله، واختار أن يحيا تحت سماء مركزيَّة الله، وفي هذا الطريق هو يعلم أنه ليس أكثر من ساعي بريد، يوصل رسالة من مرسِل إلى متلقٍّ، وأن عليه أن يشكر المرسل على أنه أسبل عليه هذا الشرف.

هو يعلم أن العلم ليس علمه، وإنما هو علم صاحب العلم، فلا مجال للغرور ولا التواضع.

هو يعلم أنه نال شرف أن يكون خادمًا عند خلق الله من أجل الله بلا حول له ولا قوة، وأن خدمته بنقل العلم من العالِم الحقيقي الوحيد إلى طلاب العلم، هو كرم وفضل ومنة من الله تعالى.

قلتُ:

ـ انصحني.

قالَ:

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob
أو زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

- الشرفُ، كلُّ الشرفِ، أن يصطفيك ربك كي تكون حاملًا لعلمه، فاحذر نفسك أن توسوس لك أن تبخل به، أو أن تنسبه لنفسك..

كُن ناقلًا لعلم الله لخلق الله من أجل الله.

كُن ناقلًا لعلم الله لخلق الله من أجل الله.

كُن ناقلًا لعلم الله لخلق الله من أجل الله.

***

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob
أو زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

حكمة رقم 3

قلتُ:

ـ ماذا عن القبيلة الصالحة؟

قالَ:

ـ وماذا «الإيجو» الجماعي ونحن والقبيلة الوثنية؟

قلتُ:

ـ زدني.

قالَ:

ـ خلق الله الإنسانَ محبًّا للانتماء إلى كيانات: عائلة، قبيلة، وطن، قومية، دين، وما غيرها.

ولكن تحت سماء مركزيَّة النفس يطغى «الإيجو» الجماعي متمثلًا في الـ«نحن»، فتتحول معاني الانتماء الجميلة وأحاسيسه، إلى معاني التعصب البغيض وأحاسيسه، التعصب للقبيلة الوثنية، وتعبير «وثنية» هنا لأنها دائمة المنافسة لانتمائك إلى الله.

تحت سماء مركزيَّة الله، يكون انتماؤك لله أولًا، ثم يوجد أيضًا إحساس الانتماء للقبيلة، لكنها القبيلة الصالحة.

وتحديدك لقبيلتك، إن كانت وثنية أو صالحة، يحدد تعصبك أو انتماءك، فيحدد تحت أي نموذج معرفي تحيا.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elketab/
أو زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

وتحديدك لنوع قبيلتك يتوقَّف على القيم السائدة فيها، فعلى سبيل المثال لا الحصر:

- القبيلة الوثنية تسودها ثقافة الأخذ وكذلك ثقافة المنع، أن نأخذ «لنا»، ونمنع عن «الآخر».

- القبيلة الصالحة تسودها ثقافة العطاء وكذلك ثقافة المشاركة، أن نعطي ونشارك «الآخر».

قلتُ:

- انصحني.

قالَ:

- مشوار هذه الحياة قصير، فانتبه لنفسك ألَّا تفسدها عليك؛ فالثمن غالٍ والعاقبة مؤلمة.

وانتبه:

ألَّا يحجب شحُّ قبيلةِ نفسِك الوثنيةِ سعةَ الله عليك في قبيلتك الصالحة.

ألَّا يحجب شحُّ قبيلةِ نفسِك الوثنيةِ سعةَ الله عليك في قبيلتك الصالحة.

ألَّا يحجب شحُّ قبيلةِ نفسِك الوثنيةِ سعةَ الله عليك في قبيلتك الصالحة.

***

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb.group/Sa7er.Elkotob
أو زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

حكمة رقم 4

قلتُ:

ـ ماذا عن الوحشة والوحدة والغربة؟

قالَ:

ـ وماذا عن الحقيقة؟

قلتُ:

ـ زدني.

قالَ:

ـ التغييرِ هو أساس الوحشة والوحدة والغربة؛ فهي مرتبطة بتغييرِ ما في حالك، يفقدك «الدفء».

فإذا فارقتَ وطنك، شعرت بالوحشة نتيجة افتقادك المكان وافتقادك أهلك وأصدقاءك..

لأنك تحتاج إلى ذلك الدفء.

وإذا فارقك حبيب، شعرت بالوحدة وأنت وسط أهلك..

لأنك تحتاج إلى ذلك الدفء.

وإذا خاب أملك، شعرت بالغربة وأنت وسط أصدقائك..

لأنك تحتاج إلى ذلك الدفء.

كل ما سبق ـ وكثير غيره ـ مبرَّر ومفهوم، إذا كنت تحت سماء مركزيَّة

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob
أو زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

النفس، سواءً أكان هذا باختيارك أم نتيجة لغياب وعيك وإدراكك.

تحت سماء مركزيَّة الله، ستجد الأمر مختلفًا كليًا وجذريًّا.

تحتها..

أنت موقن أن الله بيده الخير، وأن ما غير الله من حالك هو الخير، يقينًا وثقةً بالله، من دون فهم.

تحت تلك السماء، همُّك هو تحقيق مراد الله منك، وهمُّك الشاغل هذا يمنعك من الاستغراق في الشعور بالأسف لنفسك..

تحتها..

أنت «تختار» أن تسلك الطريق الذي بدايته التساؤل:

- يا الله، ماذا تريد مني بهذا التغيير؟

ولا تقع في فخ الطريق الذي بدايته تساؤل:

- يا الله، لماذا أنا؟

تحتها..

أنت لا «تحتاج» إلى الدفء؛ لأن دفئك يأتي من داخلك، يأتي من قلبك؛ لأن قلبك مليء، مليء بالله، فلا تحتاج إلى دفء من خارجك، بل تكون أنت دائم الدفء ومدفئًا دائمًا لمن حولك.

تحتها..

أنت تنبت خيرًا لخلق الله في أرض الله، فستنبت ذلك الخير أينما زرعك الله.

تحتها..

أنت لا تشعر بِوَحشة أو وحدة أو غربة؛ لأن ما تحتاج إليه تحمله في قلبك، وأي شيء وأي شخص، أنت تريده ولا تحتاج إليه، وشتَّان بين ما تريد وما تحتاج.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb.groups/Sa7er.Elkotob
أو زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

قلتُ:

ـ انصحني.

قالَ:

ـ وحشتك وغربتك ووحدتك الحقيقية الوحيدة، هي افتقادك وطنك الحقيقي الوحيد..

فانتبه ألَّا تلهيك نفسك بالدنيا عن الحقيقة الوجودية:

ـ أن موطنك الأصلي هو الجنة
وصحبتك الأصلية هي الله،
وأنت ـإن هو شاءـ راجع إليه فيها.

أن موطنك الأصلي هو الجنة
وصحبتك الأصلية هي الله،
وأنت ـإن هو شاءـ راجع إليه فيها.

أن موطنك الأصلي هو الجنة
وصحبتك الأصلية هي الله،
وأنت ـإن هو شاءـ راجع إليه فيها.

***

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
أو زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

حكمة رقم 5

قلتُ:

- ماذا «عني»؟

قالَ:

- وماذا عن «الماس»؟

قلتُ:

- زدني.

قالَ:

- لو تأملت، لوجدت أن هناك تشابهًا كبيرًا - وأيضًا فرقًا كبيرًا - بينك وبين «الماس».

فأما التشابه، فهو أن «الماس» موجود، موجود هناك في باطن الأرض منذ مدد طويلة، مر عليه آلافٌ من البشر، وهو هناك لم يتغيَّر حاله، حتى أتى مَن دفع ثمن استخراجه، وذلك الثمن كان:

إرادة جبارة.

تصميمًا لا ينفد.

صبرًا على مواجهة الفشل مرات ومرات.

كان مالًا ووقتًا وجهدًا مبذولًا، حتى ينال مراده.. يجد «الماس».

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

وعندما يجده، يجده حجرًا غشيمًا، فيعمل على «صقله»، ليصبح «ماسًا ثمينًا».

أيضًا، أسباب تحقيق أي نجاح أو جني أي مال أو اكتساب أي شهرة، هي في الأصل مواهب وسمات وصفات وقيم وأحلام ـ وأشياء كثيرة أخرى ـ موجودة داخلك، وُلدت بها، ليس لك أي فضل في وجودها داخلك، وإنما هي «هبات» لك مُنحتها بلا أي مقابل وبلا أي ثمن. وما تحققه في حياتك هو نتيجة لبحثك وتنقيبك وصقلك تلك «الهبات»، وحسن استغلالها، والتمتع بنتائجها.

على سبيل المثال: إذا كان نجاحُك سببه ذكاؤك..

فمن الذي وهبك هذا الذكاء؟

وهل تستطيع أن تزيد منه أو تنقص منه؟ هيهات..

كل ما تستطيعه أن «تصقله» لتستخدمه..

«والصقل» هو حسن استغلالك له، لو توافرت لك البيئة المناسبة.

فمن وُهب الذكاء، ونشأ في بيئة غير صحية ذات منظومة قيم منحطة القيم، فالاحتمال الأكبر أن يستغل ذكاءه في أن يكون لصًا أو محتالًا، لكنه سيكون لصًا أو محتالًا متميزًا، لِمَ؟

لأنه وُلد ذكيًا.

ولو توافرت له بيئة حاضنة صحية، ذات منظومة قيم نبيلة، فالاحتمال الأكبر أن يستغل ذكاءه في أن يكون عالمًا متميزًا، أو رجل أعمال بارزًا، أو سياسيًا لامعًا، لِمَ؟

لأنه وُلد ذكيًا.

الشيء نفسه لمن وُلد وقد وُهب سمات قيادية..

هل يستطيع أن يزيد أو ينقص من تلك السمات؟

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob
أو زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

أيضًا هيهات.

كل ما يستطيعه أن «يصقلها» ليستخدمها.

فلو نشأ في بيئة غير صحية، ذات قيم منحطة، فغالبًا ما سيلحق بعصابة من رفقاء السوء، لكنه لن يكون «فردًا» منها، سيكون «زعيم» العصابة، لِمَ؟

لأنه وُلد «قائدًا».

ولو توافرت له بيئة حاضنة صحية، ذات قيم سامية، فالاحتمال الأكبر أن يخلق كيانًا يحقق من خلاله أحلامه وأحلام من ينضم إليه، سواءً أكان هذا الكيان حزبًا أم شركة أم منظمة أم غيرها، وسيكون هو «رئيسًا» لها، لِمَ؟

لأنه وُلد «قائدًا».

وهذا هو موطن الشبه بينك وبين «الماس»..

فأنت وُلدت وأنت مملوءٌ بما هو أغلى وأقيم كثيرًا من «الماس»، وهو مثله مدفون داخلك، عليك أن تدفع ثمن التنقيب عنه، جهدًا ومالًا ووقتًا، حتى تجده و«تصقله» ثم تستخدمه.

هذا كان عن التشابه..

أما عن الفرق، فهو الزمن.

فالماس موجودٌ هناك، في باطن الأرض، منذ ملايين السنين، ومرَّ عليه آلافٌ من الناس، حتى أتى من بحث عنه، ووجده، وإذا لم يوجد من يبحث عنه، سيبقى هناك، في باطن الأرض لآلاف من سنوات أخرى، حتى يبحث عنه أحد، أو لا يبحث عنه.

أما أنت، فلا تملك هذه الرفاهية؛ ففرصتك محدودة بعمرك، إذا كنت واعيًا ومدركًا، فستحسن استغلال الوقت في البحث، وإذا كنت

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob
أو زيارة موقع sa7eralkutub.com

فإن لم تكتشفها حالًا فليس عندك فرصة أخرى.
وأيضًا، الماس في باطن الأرض، انتظر وسينتظر آلافًا من الناس يبحثون عنه، أما ما «عندك»، فلن يبحث عنه إلا «أنت».
قلتُ:
ـ أوصني.
قالَ:
ـ معجزتك التي سخرها الله لك هي أنت، وهي الأمانة التي سيحاسبك الله لمن استخدمتها..
لك، أم له؟

فنقِّب عن معجزتك وأصقِلْها
واستخدمها في خدمة خلق الله في أرض الله.
فنقِّب عن معجزتك وأصقِلْها
واستخدمها في خدمة خلق الله في أرض الله.
فنقِّب عن معجزتك وأصقِلْها
واستخدمها في خدمة خلق الله في أرض الله.

***

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
أو زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

حكمة رقم 6

قلتُ:

- ماذا عن الإتقان؟ وماذا عن الإبداع؟

فبادرني:

- وماذا عن النمل؟ وماذا عن النحل؟

قلتُ:

- زدني.

قالَ:

- الإتقان قيمة مصاحبة لأي تقدم وتطور في مناحي الحياة.

ولكن الإبداع هو أساس أي نهضة والمكوّن الأساسي لأي حضارة عظيمة.

من نتائج الإتقان: خلق مساحات من الـ«Comfort Zone» ذات جودة عالية لخدمة مستخدميها.

ومن متطلبات الإبداع: الخروج من الـ«Zone Comfort»؛ لأنه يتحدى الحاضر ويتحدى مكوناته، لكي ينقله إلى المستقبل.

عندما يسبق الإتقانُ الإبداعَ، قد يعطِّله قليلًا.

وعندما يسبق الإبداعُ الإتقانَ، يكوّنان معًا فريقًا ثنائيًا للتطور والتنمية.

الإتقان، يجوِّد ما هو موجود، والإبداع يأتي دائمًا بالجديد.

مثل الإتقان والإبداع، كالنمل والنحل.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob
أو زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

النمل:
يتقن عمله، خططه منظمة، تحركاته مرتَّبة، حياته منتجة، هو يجوِّد ما هو موجود..
أيضًا، هذا النظام وهذا الترتيب وهذا الإنتاج، له هو فقط، لمستعمرته هو فقط.
النمل ليس عنده ما يفيد به «الآخر».
النحل:
يتقن عمله، خططه منظمة، تحركاته مرتَّبة، حياته منتجة، لكنه يأتي دائمًا بجديد.
فهذا النظام والترتيب والإنتاج، ينتج ويبدع «جديدًا»..
النحل ينتج ـ «يبدع» ـ من الرحيق منتجًا جديدًا، وهو العسل.
النحل «لا يجمع» العسل، وإنما يجمع رحيقًا.
النحل لا يجمع رحيق زهرة واحدة، وإنما يجمع رحيق أزهار متعددة.
النحل يستكشف مساحات مختلفة، باحثًا عن زهور قد لا يعرف رحيقها قبلًا.
النحل يُنتج ـ «يبدع» ـ من الرحيق عسلًا، نتيجة لإمكانات خاصة به، وهبها إياه الله.
النحل يُنتج ـ «يبدع» ـ العسل له وللآخر، وللآخر أكثر مما هو له.
وهذا حال «المبدع»..
المبدع يتعلَّم من كل ما يقابله، ومن كل مَن يقابله.
المبدع يتتلمذ على أيدي كثيرٍ من الأساتذة.
المبدع يخرج من الـ«Comfort Zone» ليستكشف مساحات جديدة من الحياة، ثم يملأها إبداعًا، ويحوِّلها هو ومن بعده إلى «Comfort Zone» جديدة لخلق الله.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
أو زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

المبدع يجمع أشياءَ كثيرة مختلفة «ليبدع» شيئًا «جديدًا» مفيدًا.
المبدع يبدع نتيجة لإمكانات خاصة به، وهبها إياه اللـه.
المبدع يثمر إبداعات له وللآخر، وللآخر أكثر منه هو.

من ضمن وسائل القياس (KPI) هل حياتك مركزيتها نفسك أم مركزيتها اللـه: هو مقدار ما تثمره من خيرٍ لعموم خلق اللـه من أجل اللـه، وأنت ومَن هم لك من ضمن خلق اللـه.

لذا، فالمبدع من أقرب خلق اللـه إلى مركزيَّة اللـه، إذا أراد بها يبدعه ابتغاء وجه اللـه.

قلتُ:

- أوصِني.

قالَ:

- كُن كالنحل..

وتجوَّل في أرض اللـه وتعرَّف إلى خلق اللـه.

وتذكر:

في أثناء تحقيقك مراد اللـه،
أبدًا لا ترتوِ من رحيق خلق اللـه،
أبدًا لا تتوقف عن الإبداع لخلق اللـه.
في أثناء تحقيقك مراد اللـه،
أبدًا لا ترتوِ من رحيق خلق اللـه،
أبدًا لا تتوقف عن الإبداع لخلق اللـه.
في أثناء تحقيقك مراد اللـه،
أبدًا لا ترتوِ من رحيق خلق اللـه،
أبدًا لا تتوقف عن الإبداع لخلق اللـه.

***

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob
أو زيارة موقع sa7eralkutub.com

حكمة رقم 7

قلتُ:

- ماذا عن الحلم؟ وماذا عن الحرية؟

قالَ:

- وماذا عن الخوف؟ وماذا عن تعدد الشجاعة؟

قلتُ:

- زِدْني.

قالَ:

- المجتمعات التي تتنفَّس حرية، يزدهر فيها الإبداع، والمجتمعات التي يسودها الاستبداد يختنق فيها الإبداع.

المجتمعات التي تتنفَّس حرية، تكون الناس منفتحة على بعضها البعض ومقبلة على بعضها البعض، لا تخاف بعضها البعض، فتتبادل الأفكار وتتصارع الأطروحات وتتلاقح الإبداعات، اتساعًا وتعملقًا.

تكون الحرية كالتربة ويغرس الشبابُ أشجارَ أحلامه في تلك التربة الصالحة مجرِّبًا، لمراتٍ كثيرة، تحويلها إلى واقع على الأرض، مستعينًا بشجاعته لمواجهة تجارب فشل متعدد، حتى يصل إلى النجاح، خالقًا ومعمِّرًا لمجتمعاته التي بدورها تتبناه وتتكاتف معه وتمهِّد له الأرض، ممتنَّةً لما يفعله لها، ويتحول الإبداع إلى ثقافة مجتمع.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
أو زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

المجتمعات التي تختنق بالاستبداد، يسودها الخوف، فينكفئ عموم الناس على أنفسهم، وينغلقون على ذاتهم، ويتوجسون خيفةً من بعضهم البعض، وتنتشر وتسود ثقافة الانحطاط وما تحويه من السلبية والشائعات والخرافات.

ويبحث الشباب عن تربة الحرية ليزرع فيها أشجار أحلامه، يكون الحلم والإبداع مقصورَين على قِلَّة محدودة، تلك القلة التي تستطيع أن تتغلَّب على خوفها، والتي تستبدل بتربة الحرية تربة أخرى.. تربة الشجاعة، فتتناثر هنا وهناك، قلة قليلة من أشجار الأحلام المزدهرة.

والإبداع في هذه المجتمعات يحتاج إلى مستويات متعددة من الشجاعة:

- شجاعة الحلم في ظل مجتمعات تسودها ثقافة الانحطاط.
- شجاعة مواجهة مصاعب تحويل الحلم إلى حقيقة في ظل ظروف الاستبداد.
- شجاعة الصبر على أذى مجتمعاتهم التي تشعر بالتهديد منهم نتيجة ممارستهم شيئين كريهين لكل خائف مقهور منحط، ألا وهما: القدرة على الحلم، والشجاعة على التغلُّب على الخوف؛ لأن وجودهما يكون كالمرآة التي يظهر لهم فيها مدى تشوههم.

قد يخفف عن هؤلاء المبدعين أنهم يسيرون على منهج أنبياء الله.

وهذا يوضح لنا لماذا كان إيذاء الأنبياء - صلى الله عليهم وسلم- عاملًا مشتركًا بينهم جميعًا.

الله - سبحانه وبحمده - يخبرنا أنه كان يرسل أنبياءه إلى المجتمعات التي «انحطت أحوالها»، ليأخذوا بيد أبنائها، ويرشدوهم إلى طريق الله.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob
أو زيارة موقع sa7eralkutub.com

و«انحطاط الأحوال»، الذي كان يحتاج إلى وجود أنبياء، لم يكن تدهورًا اقتصاديًا، وإنما كان «انحطاطًا قيميًّا».

وكان الأنبياء يدعون الناس إلى ما هو بالنسبة لهم ـ للناس ـ حلم خيالي، وكان الأنبياء، بالنسبة لهم، قومًا حالمين لا يعرفون عن واقع الحياة الذين هم خبراء فيه شيئًا.

كان جزءٌ من ضراوة مقاومة عموم الناس للأنبياء هو مقاومة لـ«الحلم»..

فالحلم يحتاج إلى شجاعة، والشجاعة، كما أسلفنا، مكروهة في مجتمعات الخوف..

ولكن إذا ساد الخوف، وأصبح الجميع خائفين، اتفقوا اتفاقًا غير مكتوب على أن هذا هو الوضع الطبيعي.

فإذا جاء من يدعوهم إلى ما يعتبرونه هم «حلمًا»، فسيجعلهم هذا يَرَون عوراتهم التي كانوا يسترونها بخوفهم، وعندما يطلب شجاعتهم، كان هذا يظهر جُبنهم، فكأنّ أنبياء الله كانوا يدفعونهم إلى الخروج من مساحة «Comfort Zone»، بينما هم قانعون بالبقاء داخلها على الرغم ممّا يسودها من انحطاط ـ وهذا من طبيعة البشر عندما ينكفئون على أنفسهم ـ فكان مقاومة الأنبياء وإيذاؤهم أسهل لهم.

قلتُ:

ـ انصحني.

قالَ:

ـ إذا كنت تنعم في مجتمعات الحرية، فاستعِن بشجاعتك، وإذا كنت ترسف في مجتمعات الاستبداد، فاستعِن بتعدد شجاعتك..

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

كُن مسؤولًا، كُن شجاعًا، كُن حالمًا،
كُن مبدعًا، كُن مصلحًا.
كُن مسؤولًا، كُن شجاعًا، كُن حالمًا،
كُن مبدعًا، كُن مصلحًا.
كُن مسؤولًا، كُن شجاعًا، كُن حالمًا،
كُن مبدعًا، كُن مصلحًا.

***

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
أو زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

حكمة رقم 8

قلتُ:

ـ ماذا عن الدعاء؟

قالَ:

ـ وماذا عن الله والهمة؟ وماذا عن النفس والوهن؟

قلتُ:

ـ زِدْني.

قالَ:

ـ ارصد دعاءك، تعلم تحت أي سماء تحيا.

إذا كان دعاؤك بالستر والرزق والمال والزواج وغيرها فيما هو لك ومَن هم لك، فاحذر؛ فقد تكون متربِّعًا تحت سماء مركزيَّة النفس.

فماذا يستفيد الآخر من طلبك الستر والرزق؟

فقط، ألَّا يعولك إذا كنت محتاجًا..

فهل هذا مراد الله منك؟

ماذا يستفيد الآخر من طلبك للمال والزواج وغيرهما؟

لا شيء.

فهل هذا مراد الله منك؟

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob
أو زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

ادعُ بها ضمن دعائك وطلبك الكثير والكثير كمدد من الله في خلال رحلتك لتحقيق مراد الله منك له.

ادعُ بها مع دعائك..

بالقوة.

والقدرة.

والرغبة.

والإصرار.

والعلم.

والإبداع.

والابتكار.

والشجاعة على مواجهة الفشل والاستفادة منه.

والإصرار على التغلب على الإحباط ومعاودة الكرة مرات ومرات.

ادعُ بها كأدوات لتخدم بها خلق الله، وأنت ومَن هم لك من هؤلاء الخلق.

ادعُ لتخدم وطنك، وأهل وطنك.

ادعُ لتخدم متجاوزًا وطنك، وبني وطنك.

ادعُ لتخدم خلق الله في أرض الله.

وتذكر..

المعجزة التي وهبها الله لك هي.. أنت.

وأنت ومعجزتك لست ملكًا لك.

أنت ومعجزتك ملك لله.

الله استأمنك واستخلفك عليك وعلى معجزتك، كحق انتفاع

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
أو زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

فترة حياتك في دنياه، فلا تستخدمها لك ولمن هم لك؛ فهذا سوء استخدام للأمانة.

ادعُ لها بأدوات تعينك على حسن استخدامها في خدمة مالكها الحقيقي.. الله.

قلتُ:

- أوصِني.

قالَ:

- عِظَمُ ما تدعو به وتطلبه من الله هو من علامات ثقتك وصلتك بالله، فاطلب كثيرًا كي تزداد ثقةً بالله، واطلب كثيرًا كي تزداد صلةً بالله، واطلب كثيرًا كي تحقق كثيرًا لخلق الله.

اطلب من الله أن تكون من تلك «القلة المؤثرة» التي تحدد مسار الإنسانية.

لا تطلب من الله على قدر ما تظن أنك تستحق، اطلب من الله على قدر الله.

اطلب من الله همة عالية، وابحث عن مراد الله منك وأنت عالي الهمة.

ثم اطلب من الله إرادة حديدية، وحقِّق مراد الله منك وأنت حديدي الإرادة.

ثم اطلب من الله شجاعة هائلة، وواجه تحدياتك لتحقِّق ذلك المراد وأنت هائل الشجاعة.

وانتبه، فبخلاف تحقيق مراد الله منك:

أن تحيا حياتك بهمَّة عالية

وإرادة حديدية وشجاعة هائلة،

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob
أو زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

هي حياة تستحق أن تُعاش.
أن تحيا حياتك بهمَّة عالية
وإرادة حديدية وشجاعة هائلة،
هي حياة تستحق أن تُعاش.
أن تحيا حياتك بهمَّة عالية
وإرادة حديدية وشجاعة هائلة،
هي حياة تستحق أن تُعاش.

***

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb.groups/Sa7er.Elkotob/
أو زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

حكمة رقم 9

قلتُ:

- ماذا عن الخوف والنفس؟

قالَ:

- وماذا عن الثقة بالله؟

قلتُ:

- زِدْني.

قالَ:

- أنت لا تخاف بلا سبب، لا بُدَّ من وجود سببٍ ما يسبِّب لك الخوف، سواءً أكان حقيقيًا أم وهمًا تخيلتَه، وعند شعورك بالخوف، يكون أمامك أحد طريقين:

- الأول: أن يسيطر عليك الخوف.

الثاني: أن تسيطر أنت على الخوف.

ومن المهم، بمكانٍ هنا، أن تنتبه إلى حقيقة أو واقع، هو:

- أن أيّ الطريقين تسلك، تسلكه وأنت خائف.

الطريق الأول:

- حينما يسيطر عليك الخوف، يهب جنرال النفس الأول - «الإيجو» - للدفاع عنك، وتكتيكه الأساسي هو أن يعظِّم ويبالغ فيما يخيفك، حتى

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
sa7eralkutub.com أو زيارة موقعنا

تصل إلى مرحلة «الهلع»، حينئذٍ تستسلم له تمامًا وتسلِّم قيادك إلى سيده، إلى «النفس».

وحينما تتولى النفس قيادتك، ويكون «الإيجو» هو المسؤول عن أمنك، ويكون الخوف هو ثقافتك، تكون النتيجة هي ظهور سلبيتك وأنانيتك ونفاقك وانكفائك على ذاتك، وقبولك بها وتعايشك معها من دون إحساسك بأي غضاضة أو إهانة؛ لأنها ساعتها تمثل لك وسائل هروب ونجاة ممَّا يخيفك.

ونحن نصدِّق النفس ونتبعها حينما «نهلع» و«نظن» أننا غير قادرين على مواجهة ما يخيفنا، ونضيف إلى إحساسنا بالخوف ممَّا يخيفنا ـ وهو حقيقي ـ هلعنا من الخوف من خوفنا ـ وهو وهمٌ غير حقيقي ـ فتكون النتيجة أن نَفِرَّ هاربين، وكل ما سبق من سلبية وأنانية ونفاق وانكفاء على الذات وغيرها، ما هو إلا وسائل هروب، لكنه هروبٌ إلى داخلنا.

وفي هذا الطريق، وتحت تلك السماء، تكون النفس عازلًا بيننا وبين الله، لا نراه ولا نشعر به إلا من خلالها، فلا نستطيع أن ننهل من المصدر الرئيسي للاطمئنان، وهو الله سبحانه وبحمده، وتوسوس لنا النفس أن وسائلها هي الأكثر أمانًا لنا، فتهتز ثقتنا بالله، ونلقي بأنفسنا في أحضان أنفسنا.

الطريق الثاني:

ـ حينما تسيطر أنت على الخوف، وهذا ليس معناه أن الخوف ممَّا يخيفك قد تلاشى، وإنما يعني فقط أنك سيطرت عليه ولم تدَعْهُ هو يسيطر عليك.

لهذا الطريق أكثر من سبيل، أحدها يتيح لك أن تنتقل إلى الحياة تحت سماء مركزيَّة الله..

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob
أو زيارة موقع sa7eralkutub.com

وهذه فرصة ذهبية.

فتحت هذه السماء، أنت تكون واعيًا ومدركًا أن ما يحدث من أشياء تُشعرك بالخوف لا تحدث إلا إذا سمح الله بحدوثها..

ونتيجةً لإدراكك ووعيك الدائم بحضور الله، يكون بجوار شعورك بالخوف إحساس بالاطمئنان..

وحضور الاطمئنان مع الخوف يمنعه من التحول إلى «هلع»، ويساعدك في السيطرة على خوفك، فتتعامل مع ما يخيفك على قدره الحقيقي، فتبدأ بالتعامل مع ما يخيفك بحكمة وشجاعة.

وما سبق يجعل في مقدورك السيطرة على النفس، وبالتالي منع «الإيجو» من استخدام ما يظن أنها وسائل دفاع من سلبية وأنانية ونفاق وانكفاء على الذات وغيرها.

قلتُ:

- أوصِني.

قالَ:

- عندما يحدث ما يخيفك فإن الاستسلام التام للخوف والانزلاق لمربع التزييف يعنيان ضمنيًا أنك لا تثق بالله بما فيه الكفاية؛ فكلما زِدت ثقتك بالله، قلّ خوفك من خلق الله.

ولذا نصيحتي لك عندما تجد نفسك متلبسًا بحالة الضلال التي ذكرناها، نتيجة لاستسلامك للخوف، ألَّا تهتمَّ ساعتها بك أو بخوفك أو بتزييفك، فهذا كله هو العرض، والمرض هنا هو مقدار ثقتك بالله، فإذا عالجت المرض، انتهى المرض..

- فانظر في المرآة و«قُل»: أنا خائف، ولن أدع الخوف يسيطر عليّ.

- واذهب لمن تحبه وتثق به و«قُل» له: أنا خائف، لكني لن أدع

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

الخوف يسيطر عليَّ ويمنعني من الحياة.

- «تكلم» مع الله، و«قُل» له: أنا خائف، أنا لا أثق بك بما يكفي، أعنِّي على نفسي كي أثق بك، أعنِّي على نفسي كي أثق بك قدر قدرك. تكلم مع الله واطلبْ:

- مددًا لروح الله في قلبك
يعينك على هلع نفسك ورعبها وانكسارها.
مددًا لروح الله في قلبك
يعينك على هلع نفسك ورعبها وانكسارها.
مددًا لروح الله في قلبك
يعينك على هلع نفسك ورعبها وانكسارها.

❋ ❋ ❋

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
أو زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

حكمة رقم 10

قلتُ:

ـ ماذا عن الزيف؟

قالَ:

ـ وماذا عن شجرة الخوف؟

قلتُ:

ـ زِدْني.

قالَ:

ـ أحيانًا يواجهنا في الحياة ما يسبِّب لنا الخوف، فإذا غلبتنا «أنفسنا»، وهيأت لنا أننا لن نستطيع أن نواجه أو نقاوم هذا الخوف، فننكر أننا خائفون، ونخلق وهمًا قائمًا على الزيف عن طريق تسمية القيم بغير أسمائها الحقيقية.

فحتى تجد النفس لك مخرجًا، تبدأ في خلق «Comfort Zone» عن طريق تضليلك وتغيير أسماء تصرفاتك.

فتصوِّر لك النفس أن الأنانية ما هي إلا حصافة عليك أن تمهر فيها، وتتفق «أنفسنا» جميعًا اتفاقًا غير مكتوب على تقنين الأنانية حتى لا نشعر بالعار، فنصدقها ونتبعها.

والنفس تصوِّر لك أن النفاق ما هو إلا دبلوماسية ومجاملات عليك

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elktob/
أو زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

أن تمارسها باحترافية، فتصدقها وتتبعها.

والنفس تصوِّر لك أن الانكفاء على الذات هو الاستخدام الأحسن لأوقاتك وإمكاناتك وعليك أن تستزيد من خيراتها، فتصدقها وتتبعها.

عندها، يتحوَّل هذا الخوف إلى «شجرة خوف»، شجرة تنمو في قلوبنا تضرب بجذورها فيها، وترتوي بماء الزيف، فتنمو وتترعرع، وتنبت لها أفرعٌ مختلفة: فرع الأنانية، فرع البخل، فرع الكذب، فرع النفاق.. وكلما ارتوت بماء الزيف نمت وتضخمت هي وفروعها، مرتويةً بماء زيف النفس.

فإن استعنت بالله..

استطعت أن تتغلَّب على «نفسك».. وأنت خائف..

وتنظر إلى الخوف في عينيه.. وأنت خائف.

وتسمِّي خوفك اسمه الحقيقي بلا زيف ولا وهم.. وأنت خائف..

ساعتها لن تنبت شجرة الخوف في قلبك؛ لأنها لن تجد ماء زيف ترتوي به..

وسيكون الخوف مجرد خوف، لا يمنعك من الحركة والحياة.

ساعتها، بدلا من «شجرة الخوف»، تستطيع أن تُنبت في قلبك «شجرة حكمة»..

تُروى بماء صبرك..

وماء شجاعتك..

وماء يقينك بالله.

قلتُ:

- انصحني.

قالَ:

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

ـ زِدْ من يقينك واستعانتك بالله.

قد يحتاج الأمر إلى بعضٍ من الحكمة، بعضٍ من الإبداع، بعضٍ من الوقت، بعضٍ من الشجاعة، بعضٍ من الصبر، لكنَّ الأمر يستحق، فاستعِن بالله على نفسك، واحرم شجرة الخوف في قلبك من أن تُروى بماء زيف النفس، ثم:

ـ ثِق بالله وازرع في قلبك شجرةَ حكمة،

يرويها لك الله بماء يقينك به.

ثِق بالله وازرع في قلبك شجرةَ حكمة،

يرويها لك الله بماء يقينك به.

ثِق بالله وازرع في قلبك شجرةَ حكمة،

يرويها لك الله بماء يقينك به.

***

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

حكمة رقم 11

قلتُ:

- ماذا عن التهديد؟

قالَ:

- وماذا عن داخلك؟ وماذا عن خارجك؟

قلتُ:

- زِدْني.

قالَ:

- أنت لا تستيقظ من النوم صباحًا فتجد نفسك تعيش حالة خوف، إنما لا بُدَّ أن يحدث حدثٌ ما، يهدد أمنك، وهذا التهديد يكون كبيرًا بالقدر الذي تظن أنك غير قادر على مواجهته، فتستسلم لشعورك.. بالخوف.

ولو تفكَّرت لوجدت أن لحظة استسلامك لشعورك بالخوف ممَّا يهدِّدك تتوقف على عاملين.

أولهما: خارجي، والآخر: داخلي.

الخارجي هو تقييمك للتهديد، والداخلي هو تقديرك لقدرتك على مواجهة هذا التهديد، ولو تأملت لوجدت أن كلًّا منهما متغيِّر وغير ثابت.

فتقييمك للتهديد الخارجي قد يزيد وقد ينقص وقد يتلاشى..

وتقديرك لإمكاناتك الداخلية قد يزيد وقد ينقص..

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7erElkotob/
أو زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

لذا، فاستسلامك المستمر لحالة خوف ما، هو في الحقيقة أبعد ما يكون عن الحقيقة.

فإذا بقي تقديرك لإمكاناتك الداخلية كما هو، لكن تقييمك للتهديد الخارجي قلَّ أو اختفى، فليس هناك ما يبرر خوفك.

وإذا زاد تقديرك لإمكاناتك الداخلية بما يتجاوز تقييمك للتهديد الخارجي، فليس هناك ما يبرر خوفك.

قلتُ:

ـ انصحني.

قالَ:

ـ لن تعرف قدر تقديرك لما بداخلك، ولا تقييمك لما بخارجك، إلا باشتباكك المتكرر والمستمر مع ما يخيفك، والصعوبة الأكبر في قرار الاشتباك مع ما يخيفك هي الخطوة الأولى؛ لأن نفسك تضع العراقيل كلها أمامك لتمنعك مما تظنه خطرًا عليك، وهو مواجهة ما يهددك، فإن تجاوزت الخطوة الأولى زال تأثير نفسك عليك، وانشغلت بتفاصيل اشتباكك، ولتتغلَّب على الصعوبة الكبرى، عليك أن تستعين بالمعين الأعظم.

فاستعِن بالله على نفسك،
وداوِم اشتباكك مع ما يهددك؛
لتقرِّر، من عدمه، استمرار خوفك.
فاستعِن بالله على نفسك،
وداوِم اشتباكك مع ما يهددك؛
لتقرِّر، من عدمه، استمرار خوفك.
فاستعِن بالله على نفسك،
وداوِم اشتباكك مع ما يهددك؛
لتقرِّر، من عدمه، استمرار خوفك.

❋❋❋

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob
أو زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

حكمة رقم 12

قلتُ:

ـ ماذا عن الخوف؟

قالَ:

ـ وماذا عن عائلة الخوف؟

قلتُ: زِدْني.

قالَ:

ـ الخوف يمكن أن يكون منفردًا، ويمكن أن يكون مركبًا ومتعددًا، بل يمكن أن نطلق على أنواعه وتنويعاته «عائلة الخوف»: القلق، الانزعاج، الاشمئزاز، الرهبة، الرعب، الهلع.. وغيرها، أنواع ودرجات من عائلة الخوف، التي تقابلها وتشتبك معها يوميًا في أثناء رحلة حياتك.

كذلك، إحساسك بعائلة الخوف، يكون دائمًا خاصًا بالحاضر والمستقبل، لكنه لا يخص الماضي؛ لأنك لو تفكَّرت لوجدت أنك لا تخاف ممَّا مضى.

أيضًا، اشتباكك مع عائلة الخوف في الحاضر والمستقبل يمكن أن يكون من مستوى العلاج، أو من مستوى الوقاية.

مستوى العلاج معناه أنك في مربع رد فعل لحدثٍ ما أخافك فعلًا، وأنك بدأت تشتبك مع «أعراض» حالة خوف حدثت بالفعل، وربما

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
أو زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

اشتبكت أيضًا مع أسباب الحدث.

مستوى الوقاية معناه أنك في مربع الفعل، واعٍ ومدرك ومتحصن من تأثير الأحداث حولك عليك، حتى تقلل أو تمنع احتمالات «حدوث» حالة الخوف من الأساس.

قلتُ:

- انصحني.

قالَ:

- روح الله داخلنا لا تخاف، من يجزع ويخاف داخلنا هو النفس، ووعيك وإدراكك أن الله حاضر معك أينما وحينما كنت، يحدّان من جزع النفس وخوفها، وبالتالي يقللان أو يمنعان تسلُّل هذا الخوف إليك، وتساعد روح الله داخلك أن تلجم نفسك وخوفها، فتستمر مبادرًا وفاعلًا ومتحصنًا في أثناء اشتباكاتك المستمرة مع عائلة الخوف.

وتذكَّر:

- استحضارك لوجودك الدائم في حضرة الله
يُعين اطمئنان روحك على خوف نفسك.
استحضارك لوجودك الدائم في حضرة الله
يُعين اطمئنان روحك على خوف نفسك.
استحضارك لوجودك الدائم في حضرة الله
يُعين اطمئنان روحك على خوف نفسك.

* * *

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob
أو زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

حكمة رقم 13

قلتُ:

ـ ماذا عن الأنانية؟

قالَ:

ـ وماذا عن الدب القطبي؟

خلق الله حيوانات المناطق القطبية بحيث تناسب طبيعة أجسامها قسوة الطبيعة التي تعيش فيها.

فمثلًا: الدب القطبي الضخم هو عبارة عن هيكل عظمي مكسو بالعضلات القوية وذي قوام رشيق، تكسوه طبقة سميكة من «الدهن» قد يصل سُمكها إلى 50 سنتيمترًا تُعطيه هذا المظهر الضخم الكروي، وتعمل على عزل البرد القارس عن أجهزة جسده الحيوية، مثل القلب والرئتين وغيرها، وتعمل على حمايتها من الإحساس بالبرد الشديد الذي يغلب على المناخ معظم شهور السنة، ويكون إحساسها بالبرد مقصورًا على غطائها الخارجي الغليظ ـ سواءً أكان فراءً أم جلدًا ـ الذي يسمح بقدر محدود من الإحساس بالبرودة، فقط قدر محدود من الإحساس.

أحيانًا، تدفعنا النفس إلى أن نكون مثل ذلك الدب القطبي؛ فعندما نعيش لمدة طويلة في بيئة مشبعة بالخوف والألم ونظن أننا غير قادرين على إزالة أسبابهما، تزيِّن لنا النفس أن نصنع طبقة سميكة عازلة من الأنانية

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob
أو زيارة موقع sa7eralkutub.com

حتى لا نشعر بالخوف والألم، وهي تفعل هذا من منطلق خوفها عليك، فإذا نجحت في هذا، انكفأنا على أنفسنا، وعِشنا حالةً من «الإنكار».

هذا الأسلوب يأتي بنتيجته التي تهدف إليها النفس، وهو ألّا تشعر أنت بالخوف ولا بالألم، لكنه أيضًا ينتج إنسانًا أنانيًا خائفًا منكفئًا على نفسه، لا يشعر بمن حوله، ولا بآلامهم ولا باحتياجاتهم.

أيضًا، الأنانية تقلّل من «كل» الإحساس؛ فكما أنها تقلل من إحساس صاحبها بالألم، فإنها تقلل من إحساسه بالفرح، فتكون البلادة هي السمة الغالبة على حياة صاحبها.

فمهما استعان بوسائل متعة أو ترفيه، فإن شعوره بها يكون سطحيًا ولا يصل إلى قلبه، مثلما لا يتجاوز شعور الحيوانات القطبية بالبرد غطاءها الخارجي من فراء أو جلد.

قلتُ:

ـ انصحْني.

قالَ:

ـ لا أعتقد أن تقليدك دبًا قطبيًا وتركك لنفسك لتخبئك خلف طبقة سميكة من الإنكار والأنانية يمكن أن ينتجا إنسانًا سويًا.

لكي تكون إنسانًا سويًا عليك أن تترك نفسك لتشعر بالألم والخوف..

لن تجد إنسانًا يلعب دور الدب القطبي، يفكر مجرد تفكير ـ ناهيك عن البحث والتحقيق ـ عن مراد الله منه.

والإنكار والأنانية والانكفاء على الذات تقسّي قلبك، وقاسي القلب لا يشعر ولا يهتم بمن حوله.

قلب رقيق مرهف هو فقط من يشعر بمن حوله.

إياك والأنانية مهما عانيت آلامًا وتجارب موجعة؛ فقلب رقيق يُحييك

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

حياةٌ تشعر فيها بالألم وتشعر فيها بالفرح، خيرٌ بمراحل من قلب غليظ يعبر بك حياة لا تشعر فيها لا بألم ولا بفرح.

وانتبِه:

- قلبٌ رقيقٌ مرهقٌ مرهفٌ يقرِّبك من الله،

وقلبٌ قاسٍ مَصونٌ يُبعدك عن الله.

قلبٌ رقيقٌ مرهقٌ مرهفٌ يقرِّبك من الله،

وقلبٌ قاسٍ مَصونٌ يُبعدك عن الله.

قلبٌ رقيقٌ مرهقٌ مرهفٌ يقرِّبك من الله،

وقلبٌ قاسٍ مَصونٌ يُبعدك عن الله.

***

حرامية

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
أو زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

حكمة رقم 14

قلتُ:

- ماذا عن الموجّه (life Coach)؟

قالَ:

- وماذا عن المربي الخادم؟

قلتُ:

- زِدْني.

قالَ:

- من الوسائل النابهة التي انتشرت عالميًا منذ أوائلّ القرن الـ21 هي التوجيه (life coaching).

تحت سماء مركزيَّة النفس..

هي أداة لتمكين الـ«cochee» للاستخدام الأقصى لنفسه، لصالح نفسه من منطلق الحرية المطلقة.

وحريته المطلقة أساسها اعتقاده ملكيته المطلقة لنفسه.

وملكيته المطلقة لنفسه تسمح بحريته المطلقة في اختيار منظومة القيم التي يتبعها، وللـ«coach» الحرية في الموافقة من عدمها على استكمال علاقة الـ«coaching» بناءً على قبوله أو رفضك لمنظومة القيم تلك.

دودة الكتب حرامية
للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elketab/
أو زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

تحت سماء مركزيَّة اللـه..

الحرية غير مطلقة، الـ«Coach» والـ«Coachee» يتنازلون بملء إرادتهم عن حريتهم المطلقة ويختارون نموذج الحرية تحت إطار عبودية اللـه.

والحريَّةُ غير المطلقة، أساسُها أن كليهما موقن أن المالك الحقيقي لهما هو اللـه، وأن استخدامهما لأنفسهما هو في إطار حق الانتفاع الذي سمح به المالك الحقيقي، ومن أجله.

في هذا الحال، إما أن يكون الـ«Coachee» باحثًا عن مراد اللـه منه، والـ«coach» هو خادم يساعده في البحث.

وإما أن يكون واعيًا ومدركًا لمراد اللـه منه ويطلب المساعدة في تعظيم كيفية تحقيقه، ويكون الـ«Coach» هنا خادمًا يساعده في البحث عن كيفية تحقيق هذا المراد.

يكون الـ«Coach» خادمًا، ويكون الـ«Coachee» مخدومًا، ويكون الهدف تحقيق مراد اللـه منهما.

ويكون مراد المخدوم هو تحقيق الاستخدام الأقصى لنفسه لتحقيق مراد اللـه منه.

ويكون مراد الخادم إنارة قلب المخدوم بنور اللـه.

وهنا تتلاشى صفة الـ«Coach» ويتحوَّل إلى المعلم المربي.

فيكون المخدوم:

الباحث عن مراد اللـه.

ويكون الخادم:

الدليل، المرشد، الناصح، «المنوراتي».

قلتُ:

ـ انصحْني.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob
أو زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

قالَ:

ـ قبل أن تبدأ مشوار البحث،
وقبل أن تبدأ رحلة التحقيق،
راجع بوصلة اتجاهك.
قبل أن تبدأ مشوار البحث،
وقبل أن تبدأ رحلة التحقيق،
راجع بوصلة اتجاهك.
قبل أن تبدأ مشوار البحث،
وقبل أن تبدأ رحلة التحقيق،
راجع بوصلة اتجاهك.

* * *

دودة كتب حرامية

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

حكمة رقم 15

قلتُ:

- ماذا عن الحب؟ وماذا عن المحبة؟

قالَ:

- وماذا عن المحب؟ وماذا عن المحبوب؟

قلتُ:

- زِدْني.

قالَ:

- تتنوَّع علاقات حب الإنسان لما حوله على حسب تنوُّع ثقافته وأماكن معيشته حول العالم.

فهناك من يكون في حالة حب مع مخلوق، سواءً أكان هذا المخلوق إنسانًا ما، كحبيبة أو حبيب، ابنة أو ابنًا، أمًّا أو أبًا، صديقة أو صديقًا.

أم حيوانًا ما، كقطٍّ أو حصان أو كلب.

أم كان هذا المخلوق شيئًا ما، كمكان أو مسكن أو ملبس أو غيره..

هذا الإحساس بالحب يجعل لكل ما حولنا مذاقًا مختلفًا، يجعل الدنيا جميلة، يجعل إحساسنا بما حولنا بديعًا؛ لأننا في حالة حب.

وكما أن لحالة الحب إحساسًا بالمتعة، ففيها إحساس باللوعة، وكما

دودة الكتب حرامية

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob
أو زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

أن لها إحساسًا بشدة اللذة في القرب من المحبوب، ففيها شدة الألم في البعد عن المحبوب.

حالة الحب فيها حدة، فيها فوران، في حالة الحب يطغى القلب على العقل، ومن هو في أشد حالات الحب يتوقَّع لحاله الانتقال بين النقيض والنقيض في أقصر الوقت، يتوقَّع منه قمة الفرح وأشد الحزن، قمة البهجة وأشد الكمد، قمة الترفّع وأشد الغيرة، قمة الاتزان وأشد الجنون.

وبالأوصاف السابقة، كان للإحساس بالحب شعبية هائلة تاريخيًّا كمادة رائعة للشعراء والكتاب والفنانين؛ فهو مادة خصبة وثرية لتقديم قصائد وروايات ومسرحيات وأفلام، تلقى قبولًا كبيرًا عند عامة الناس؛ لأنها تخاطب مشاعرهم، ونتيجة للكم والزخم اللذين يُتناول بهما إحساس الحب فيما سبق، تكوَّن في وعي عموم الناس أن ما سبق هو المعنى الوحيد الذي يتبادر إلى ذهنهم، عندما تذكر كلمة «حب»!.

في حالة الحب، الطاغي هو الإحساس بالحب.

هناك معنى آخر أقل شعبية بكثير، هو ضحية لما سبق، وقد يكون فقد معناه وهويته في وعي الناس لصالح حالة الإحساس السابق بالحب، وهذا المعنى هو «المحبة».

المحبة.. حالة من الحب، لكنَّها أشبه بتيار قوي وهادئ ومستمر من مزيج من الرحمة، والحكمة، والعمق، والرسوخ، والاتزان، والملء، والقوة، والقدرة، والثقة.. وغيرها.

وللمحبة حالات متعددة، أظن أعظمها وأرقاها ـ وما يستتبعها من حالة الحب وثقافته ـ حالة المحبة التي تتكوَّن نتيجة علاقة حب مع الله.

عندما نكون في حالة حب مع الله، يكون القلب مملوءًا باحتياجه

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

الحقيقي والرئيسي، مملوءًا بالله.

والنتيجة الأساسية لهذا الامتلاء هي «الطمأنينة».

وهذا الاطمئنان يصبغ مناحي الحياة كلها.

وجود الاطمئنان يصبغ حالة الحب مع بقية المخلوقات والأشياء.

وجود الاطمئنان يصبغ حالة القرب والبعد مع المحبوب.

وجود الاطمئنان يعمل على عدم وجود نقيض ونقيضه.

وجود الاطمئنان يعمل على عدم وجود قمة إحساس ما، وشده عكس هذا الإحساس، لا توجد «قمة» و«أشد» من الأساس.

وجود الاطمئنان يعمل على عدم وجود حدة، عدم وجود جنون، عدم وجود لوعة.

وكما أن حالة العلاقة بين المحب والمحبوب في حالة الحب هي التي تؤثر على حالة المحب، فأيضًا حالة العلاقة بين المحب والمحبوب في حالة المحبة هي التي تؤثر على حال المحب.

لكن هناك فرقًا جذريًا بين الحالتين:

- في حالة الحب، هذه العلاقة تتوقَّف على اثنين: المحب والمحبوب، فإذا تغير حال المحبوب، تغيرت حالة الحب، فيتغيَّر حال المحب.

في حين أنه في حالة المحبة مع الله، المحبوب لا يتغيَّر حاله، فلا تتغيَّر علاقة الحب، إلا إذا تغيَّر المحب، وهذا اختياره هو.

في حالة الحب، الطاغي هو حالة الحب، وهي لا تحوي ثقافة الحب بالضرورة، فلا تحوي المحبة بالضرورة.

في حالة المحبة، الطاغي هو ثقافة الحب، وهي تحوي داخلها الإحساس بالحب بالضرورة.

الحب يخص مخلوقًا واحدًا أو شيئًا واحدًا، لا يحتمل التعدد؛ فحبك

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob
أو زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

للمحبوب لا يسمح لك بحب محبوب آخر.

المحبة تعمُّ كل ما حولها، وهذا يبرِّر سهولة تطورها إلى ثقافة؛ فحبك لله يجعل قلبك قابلًا ومستعدًّا لحب كل خلق الله.

الحب حالة خاصة.

المحبة حالة عامة.

الحب احتياج الأخذ أكثر من احتياج العطاء.

المحبة احتياج العطاء أكثر من احتياج الأخذ.

قلتُ:

ـ انصحْني.

قالَ:

ـ املأ قلبك بالله ولا تحب على قلب فارغ.

املأ قلبك بالله ولا تحب على قلب فارغ.

املأ قلبك بالله ولا تحب على قلب فارغ.

***

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elktob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

حكمة رقم 16

قلتُ:

- ماذا عن الحب؟

قالَ:

- وماذا عن الشعور؟ وماذا عن الثقافة؟

قلتُ:

- زِدْني.

قالَ:

- حالة الشعور بالحب هي حالة استمتاع في حدِّ ذاتها، حالة وَجد ووَلع بوجود المحبوب، وفي حالة غيابه، تتوقّف حياة المحب، ويتألم ويأسف على حاله؛ فهو في حالة احتياج.

ثقافة الحب هي نتيجة حالة محبة، وأعظمها وأرقاها حالة المحبة الناتجة عن حالة حب مع الله.

ومن ضمن علامات ثقافة الحب: حالة الطاقة العالية التي تُترجَم إلى حالة عطاء وخدمة لخلق الله، في أرض الله.

الحالة الوحيدة التي تصيب المحب بالارتباك والقلق، في ظل ثقافة الحب، هي شعوره أنه لا يخدم بما فيه الكفاية، مظنة أن الله استبدل به؛ فلُبُّ وجوهر ثقافة الحب هي حالة العمل عطاءً.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
أو زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

حالة الشعور بالحب علاقة ثنائية؛ فالمحب في حالة احتياج لـ«الأخذ» من المحبوب، سواء فقط بالاستئناس بوجوده، أو الأخذ منه: مشاعر، ونظر، وسمع، ولمس..

حالة ثقافة الحب علاقة ثلاثية؛ فالمحب في حالة احتياج لـ«العطاء» لخلق الله، حبًّا في الله، تحقيقه لمراد الله منه خدمةً لخلقه هو طريقه إلى محبوبه، طريقه إلى الله.

حالة الشعور بالحب هي حالة تحت سماء مركزيَّة النفس بامتياز.

حالة ثقافة الحب هي حالة تحت سماء مركزيَّة الله بامتياز، شريطة أن تظلَّ منتبهًا لنفسك، ألَّا تحوِّل علاقتك من ثلاثية إلى ثنائية، بحيث تنسيك نفسك خدمة خلق الله، فتصبح علاقتك بالله لإشباع نفسك من قربك منه.

قلتُ:

ـ انصحْني.

قالَ:

ـ دوامُ عطائك للآخر تحقيقًا لمراد الله منك
هو حِصنُك من نفسك في حال حبِّك.
دوامُ عطائك للآخر تحقيقًا لمراد الله منك
هو حِصنُك من نفسك في حال حبِّك.
دوامُ عطائك للآخر تحقيقًا لمراد الله منك
هو حِصنُك من نفسك في حال حبِّك.

***

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob
أو زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

حكمة رقم 17

قلتُ:

- ماذا عن الحب حتى الجنون؟ وماذا عن الخوف حتى الرعب؟

قالَ:

- وماذا عن الخير؟

قلتُ:

- زِدْني.

قالَ:

- عندما تحب بجنون، فغالبًا أنت تحت سماء مركزيَّة النفس، وجنون حبك ما هو إلا نتيجة حالة شرهٍ ونهمٍ من نفسك حتى تزيد من استمتاعها بهذا الشعور الجميل، شعور الحب لشخصٍ ما أو لشيء ما.

الشيء نفسه عندما تخاف حتى الرعب، فأنت أيضًا غالبًا تحت سماء مركزيَّة النفس، فيمتلئ قلبك بالخوف حتى الرعب، ورعبك هو نتيجة انكسار نفسك لخوفك من شخصٍ ما أو شيءٍ ما.

فتحت سماء مركزيَّة النفس، يكون قلبك فارغًا، فسهلٌ أن يملأه حبٌّ أو أن يملأه رعب.

أما تحت سماء مركزيَّة الله، فقلبك مملوء بالله؛ فحينما تقع في حب شخصٍ ما أو شيءٍ ما، فأنت تملأ جزءًا صغيرًا من كل كبير هو في

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb.groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

الأساس مليء، فلا يشغلك هذا الشخص أو هذا الشيء عن حبك لله، فلا مجال هنا للحديث عن الحب بجنون، وإنما يكون حبًّا هادئًا جميلًا.

كذلك الخوف، فما دام قلبك مليئًا بالله، فأنت لن تستسلم للرعب، وإنما تساعدك استعانتك بالله على تمالك نفسك واستعادة جأشك وتهدئة روعك، قد لا يزول سبب الخوف، لكنك ستتعامل معه بهدوء وحكمة وندية.

قد لا يكون لنا اختيار في أن نقابل من أو ما يسبِّب لنا الخوف، لكن بالتأكيد لدينا اختيار في كيفية التعامل مع هذا الخوف، فإما أن نستسلم له فنُصاب بالرعب، وإما أن نستحضر وعينا وإدراكنا بالله، ونستعين به لتقويتنا على التعامل مع ما أو من نخافه، ونحن ما زلنا خائفين.

قلتُ:

- انصحْني.

قالَ:

- إذا ارتعبت نفسك خوفًا أو جنت حبًّا، فالجأ إلى الله ليعينك على نفسك، فلربما هذا هو ما أراده الله بك خيرًا، وسلَّط عليك ما سلَّط كي:

- تسأل ربَّكَ أن يملأ به قلبَك.

تسأل ربَّكَ أن يملأ به قلبَك.

تسأل ربَّكَ أن يملأ به قلبَك.

***

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
أو زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

حكمة رقم 18

قلتُ:

ـ ماذا عن السعي؟

قالَ:

ـ وماذا عن الحرية؟

قلتُ:

ـ زِدْني.

قالَ:

ـ تحت سماء مركزيَّة النفس، نوايانا في الفعل تكون لأنفسنا أولًا، وبعدها نضيف نوايا أخرى من أجل الله.

تحت سماء مركزيَّة الله، نحن نخلص النية في أن تكون أفعالنا من أجل الله وتحقيق مراده منا، ثم نسعى إلى تحقيق ذلك المراد.

لذا، فإذا اقتصر حالنا على الإخلاص في النية دون «السعي»، فهناك خلل كبير.

وأظن أن من ضمن العوامل الأساسية لوجود ذلك الخلل هو التخلي الذاتي عن حرية التفكير، وانتظار «آخَر» ما يفكّر بالنيابة عنك ويعطيك إذنًا بالسعي من عدمه، وذلك «الآخَر» لم يجبرك على هذا، إنما أنت الذي يتطوّع بعملية الإخصاء الذاتي لسعيك، بإعطائه سلطة أن يأمر وينهى

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
أو زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

في قرارك بالسعي فيما أخلصت له النية، وإخلاصك الذي لا يستتبعه سعي ما هو إلا إخلاص معطل.

قلتُ:

- انصحْني.

قالَ:

- سعيك أساسه إخلاصك، وليس إخلاص غيرك.

وإخلاصك مبعثه فكرك، وليس فكر غيرك.

وفكرك لا يزدهر إلا تحت ظل حريتك، وليس حرية غيرك.

حريَّتُك في تفكيرك ثم اجتهادُك في سعيك لله،
خطأً أو صوابًا، خيرٌ من إخلاصك المعطَّل.
حريَّتُك في تفكيرك ثم اجتهادُك في سعيك لله،
خطأً أو صوابًا، خيرٌ من إخلاصك المعطَّل.
حريَّتُك في تفكيرك ثم اجتهادُك في سعيك لله،
خطأً أو صوابًا، خيرٌ من إخلاصك المعطَّل.

***

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
أو زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

حكمة رقم 19

قلتُ:

- ماذا عن الشك؟ وماذا عن الإيمان؟

قالَ:

- وماذا عن النهاية؟ وماذا عن البداية؟

قلتُ:

- زِدْني.

قالَ:

- مناخ الحرية يوفر لك بيئة مناسبة لعلاقة جيدة بالله، خيرٌ ممّا يوفّرها مناخ الخنوع؛ لأن مناخ الحرية يشجّعك على التساؤل، والتساؤل بداية طريق نهايته يقين راسخ، بعكس مناخ الخنوع، الذي يستنكر التساؤل ويشجع الاتّباع، والاتّباع طريق نهايته يقينٌ مهزوز..

ولنا في تساؤلات نبيّ الله «إبراهيم» - «رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَى» - و«موسى» - «رَبِّ أَرِنِي أَنظُرْ إِلَيْكَ» - عليهما الصلاة والسلام، ما يحثّنا على السعي في دروب الحرية والتساؤلات والرسوخ، عِوضًا عن درب الخنوع والاتّباع والاهتزاز.

ولكن، عليك أن تنتبه إلى ألاعيب النفس ودهائها.

فتحت سماء مركزيّة النفس، تخدعك النفس وتهيئ لك أن ذروة

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob
أو زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

قصة تساؤلاتك هي أن تنتهي بإيمانك.

وهذا وهم..

لأن نهاية قصة تساؤلاتك برسوخ إيمانك هي في الحقيقة بداية الإذن لك، بتحقيق مراد الله منك.

وهذه هي لحظة بداية حياتك الحقيقية.

قلتُ:

- انصَحْني.

قالَ:

- إيمانُك هو وسيلتك لتحقيق غاية مراد الله منك، فهو البداية وليس النهاية..

فإنْ ظننت أن إيمانَك نهايةٌ وليس بداية،

فراجع تحت أي سماء تحيا.

فإنْ ظننت أن إيمانَك نهايةٌ وليس بداية،

فراجع تحت أي سماء تحيا.

فإنْ ظننت أن إيمانَك نهايةٌ وليس بداية،

فراجع تحت أي سماء تحيا.

❊❊❊

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
أو زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

حكمة رقم 20

قلتُ:

- ماذا عن مساحات الاتفاق؟

قالَ:

- وماذا عن المعجزات؟

قلتُ:

- زِدْني.

قالَ:

- أعتقد أن هناك مساحات اتفاق مشتركة تجمع بين أصحاب الثقافة الواحدة ولو اختلفت أعمالهم، وكذلك هناك مساحات اتفاق مشتركة تجمع بين أصحاب الأعمال الواحدة، ولو اختلفت ثقافاتهم.

فأبناء الثقافة الواحدة، من فلاح وعامل ومهني ورجل أعمال وضابط وقاضٍ وغيرهم، تجد بينهم مساحات اتفاق في العادات والتقاليد، وكذلك مساحات مشتركة في تذوقهم لنوع مشترك من الموسيقى والفن، وكذلك قد يدينون بالولاء لـ«مطبخ» واحد يؤثّر على ذوقهم في الطعام والشراب، وكذلك في الزّي والملبس، مرورًا بحبهم لرياضات معينة وفرق رياضية بعينها.

وكذلك، ستجد أن الفلاحين تحت الثقافات المختلفة تجمعهم مساحات

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob
أو زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

اتفاق مشتركة نتيجة ممارستهم العمل نفسه واحتكاكهم بالمشترك نفسه، الأرض.

فحتى لو اختلفت المحاصيل التي يزرعونها نتيجة اختلاف أماكن الأراضي التي يزرعونها، أو اختلفت وسائل الزراعة، نتيجة تفاوت التقدم الصناعي والاقتصادي بين مجتمعاتهم، فستجد دائمًا أنهم سريعو الفهم لما يقوله أقرانهم حتى لو اختلفت ألسنتهم، وستجدهم سرعان ما سيتبادلون الخبرات والنصائح حتى ولو استخدموا لغة الإشارة.

أما المعجزات/ الأمهات/ المرضعات، فهن يجمعن بين هذا وذاك.

فالأمهات المرضعات تجمعهن مهنة واحدة ـ مهنة الرضاعة ـ نتجت عنها ثقافة واحدة ـ ثقافة الأمومة ـ نتيجة تعاملهن مع مخلوق مشترك، هو الرضيع.

والحقيقة أن أساس مساحات الاتفاق بينهن هو ذلك المخلوق البديع: الرضيع.

احتياجات أي رضيع في أي مكان في العالم هي احتياجات واحدة، بغضّ النظر عن جنس أمه أو جنسيتها، وبغضّ النظر عن مكانتها الاقتصادية أو الاجتماعية أو عن انتماءاتها السياسية، فأي أم مرضع تلبي المتطلبات نفسها للمخلوق نفسه.

فالأم المرضع، في قبائل «الماساي» في أفريقيا، ترضع رضيعها وتغيّر له ملابسه مثلها مثل قرينتها التي قد تكون رئيسة وزراء دولة أوروبية، أو فلاحة في سهول أوروبا، أو راعية في منغوليا أو صيادة في ألاسكا أو بائعة في محل في الصين.. أو.. أو.. أو...

وكلٌّ منهن لا تتمتع بأكثر من ساعتين من النوم وتقوم كلٌّ منهن باللهفة نفسها على بكاء رضيعها ملبية رغبة تكاد تكون واحدة؛ فهذا

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

المخلوق الرائع يريد أن يرضع وينام ويغيِّر ملابسه، وقتما شاء وحينما أراد، وعلى كلِّ أمٍّ أن تكون رهن إشارته حينما يريد، وكل منهن تشتكي من قلة نومها بسببه، وهي سعيدة، وكل منهن تتبرَّم من إعادة تنظيم حياتها على جدول نومه واستيقاظه، وهي راضية.

لذا، فإن اجتمعت أيٌّ من الأمهات السابق ذكرهن في مكانٍ مع أطفالهن، فستجدهن يكوِّنَّ ثقافة مشتركة فورًا بغض النظر عن سهولة التواصل أو صعوبته، فيندر أن تجد أمًّا لا تجمعها مساحات اتفاق مشتركة وكبيرة مع بقية الأمهات حول هذا العالم؛ فكما ذكرنا منذ قليل، هن يمارسن مهنة واحدة، وتجمعهن ثقافة واحدة، وهن أسيرات مخلوق بديع له احتياجات واحدة.

فهذا المخلوق الصغير، أرسله خالقه ومعه قدرة على تفعيل قيمة في قلوبهن هي من أفضل نعم الله على عباده، فعّل في قلوبهن قيمة «الرحمة».

والرحمة تعم ولا تخص.

قلتُ:

- انصحْني.

قالَ:

- إذا أردت أن تجمع مجتمعًا، افترسته الكراهية، فتمزقت شمائله، وتقطَّعت أواصره، وأُنهكت قواه، وتحوَّل إلى قبائل متفرقة، فلا تنسَ أن في كل من تلك القبائل المتفرقة مَن تجمعهن مساحات اتفاق، يستطعن، إن أردن، أن يكُنَّ النواة التي تجمع شتات ما تفرَّق، ورتق ما تمزَّق، ولأم ما قُطع.

توجد أمهات تجمعهن ثقافة واحدة، ورحمة واحدة، وتلك الرحمة إن خصت كل أم بوليدها، فليس من الصعب تجميعها، كي تعم كل مجتمع بأبنائه.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

فلا تنسَ أبدًا أنه:

تجمع، بين القبائل المتنافرة المتكارهة،
أمهاتٌ أودع الله في قلوبهنَّ من لدنه «رحمة».

تجمع، بين القبائل المتنافرة المتكارهة،
أمهاتٌ أودع الله في قلوبهنَّ من لدنه «رحمة».

تجمع، بين القبائل المتنافرة المتكارهة،
أمهاتٌ أودع الله في قلوبهنَّ من لدنه «رحمة».

***

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elketob/
أو زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

حكمة رقم 21

قلتُ:

ـ ماذا عن الأنانية؟

قالَ:

ـ وماذا عن طقوس عبادة النفس؟

قلتُ:

ـ زِدْني.

قالَ:

ـ الأنانية هي حالة انتصار وسيطرة للنفس، و«نفس» الأناني تحثه على الانكفاء على ذاته وعلى مَن هم له: عائلته، أهله، عمله، ماله، دائرة أو دوائر ضيقة.

مواقف الأنانية كما المسكرات والمخدرات، تعطي إحساسًا لحظيًّا بالسعادة، لكنها مثلهما، تأثيرها سريع وزوالها أسرع، والاحتياج إلى تكرارها أسرع وأسرع.

الأناني ينتشي بتحقيق «مكاسب» من مواقف الحياة، لكنه لا يحقق «نجاحًا» في الحياة.

الأناني حياته عبارة عن «صفقات»، لا مذاق لها ولا طعم.

الأناني قد يعلم أنه أناني، إما بصدق ومصارحة مع النفس، وقد

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
أو زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

لا يعلم نتيجة لتسمية حاله أسماء أخرى.

الأناني يعيش حياةً بلا طعم حقيقي، وهذا يُربكه، فيزيد من الاستغراق في أنانيته، في مكسبه، في صفقاته.. في مخدراته.

الأناني يسمي أنانيته «حنكة»، وكل ما يعارضها «مثالية»، وهو مسكين بتزويره، تعيس به.

الأناني ينكمش في مربع الحكم على الناس، يبحث عن سوءاتهم، يفتِّش عن عيوبهم، يصِمهم بأحكام جاهزة عنده، ليخفف عن نفسه وقع أنانيته عليه.

الأناني مسكين بأنانيته، مبتلى بذاته، تعيس في قرارة نفسه، وإن بدا غير ذلك، فسعادته لحظية ورضاه عن نفسه منعدم.

الأناني وحيد، ويزداد وحدةً بمرور الوقت، بعد أن يستغني مَن حوله مِن دوائر ضيقة من الأهل ومن الشركاء ومن المستفيدين عن صفقاته، وبعد أن يشمئزوا منه، يتركونه وحيدًا، وهو يعلم هذا، ويعد العدة لوحدته بالاستعداد بكمٍّ أكثر من الأنانية حاضرًا ومستقبلًا.

الأناني يعيش وحيدًا، على الرغم من الضوضاء الاجتماعية التي يُحدثها حوله، ويموت وحيدًا على الرغم ممَّا أعدَّ لنفسه من صفقات.

الأناني يمارس صفقاته حتى مع الله؛ فعلاقته بالله محصورة بين خوفه منه، وصفقاته معه، ويقف حبه وولعه بـ«نفسه» حائلًا بينه وبين حبه لله.

الأناني يحاول أن يتذوّق الحياة بكل طريقة، لكنه لم يذُق يومًا طعمًا حقيقيًا لها؛ فمذاق الحياة الحقيقي قرنه الله بالعطاء، العطاء من أجله - سبحانه وبحمده - وليس من أجل النفس.

فكما أن الرباني منسوب لـ«الرب»..

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob
أو زيارة موقع sa7eralkutub.com

فالأناني منسوب لـ«أنا».

المذاق الحقيقي للحياة لا يهبه الله إلا لمن لا يبحث عن هذا المذاق..

يهبه لمن يبحث عن مراد الله منه في خدمة خلق الله..

يهبه لمن لا يريده ولا يطلبه، كرمًا من الله وفضلًا.

المذاق الحقيقي للحياة هو الرضا والحب..

الرضا عن الله وحب الله..

وهذا المذاق لا يهبه الله إلا لمن يحب ويرضى.

هذا المذاق لا يذوقه من كان يعبد، مع الله، وثنًا.

الأناني يعبد وثنًا مع الله، هذا الوثن هو «النفس».

والأنانية ما هي إلا ممارسة طقوس عبادة ذلك «الوثن».

قلتُ:

ـ أوصني.

قالَ:

ـ تذكَّرْ أن الأنانية هي حالة عبادة، وأي حالة عبادة هي في النهاية اختيار، وللخروج من حالة عبادة النفس ـ الأنانية ـ عليك أن تكفر بالإله الذي تعبده مع الله، عليك أن تكفر بالنفس.

عليك أن تسعى في طريق أن تكون ربانيًّا لا أن تكون أنانيًّا.

وتذكَّرْ:

ـ استعِن بالله واكفر بوثنك وأبطل أنانيتك،
يُخرجك الله من حالِ عبادتك لنفسك.

استعِن بالله واكفر بوثنك وأبطل أنانيتك،
يُخرجك الله من حالِ عبادتك لنفسك.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob
أو زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

استعِن بالله واكفر بوثنك وأبطل أنانيتك،
يُخرجك الله من حالِ عبادتك لنفسك.

***

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

حكمة رقم 22

قلتُ:

- ماذا عن المستقبل؟ وماذا عن الأبناء؟

قالَ:

- ماذا عن الثقة بالله؟

قلتُ:

- زِدْني.

قالَ:

- مِن علامات الفرق بين وجودك تحت سماء مركزيَّة الله، ومركزيَّة النفس: تصورك لمستقبل أبنائك.

فتحت سماء مركزيَّة النفس، وفيما يخص الأبناء ومستقبلهم تحديدًا.. أنت قد تلعب تمامًا.. دور الله.

فعندما تشعر بالقلق على مستقبل أبنائك، ونتيجةً لخوفك على ذلك المستقبل، وحرصك على تأمينه، فإنك تعمل على توفير كل احتياجاتهم لحياة كاملة - إذا توافرت لديك الإمكانات - بدءًا من توفير السكن، مرورًا باختيار نوع الدراسة، وتوفير العمل أو الأعمال، وتحديد العائلات المناسبة للمصاهرة مستقبلًا.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
أو زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

وكذلك رسم خطط رئيسية لما سبق، تتبعها خطط احتياطية في حال تعثرت الخطط الرئيسية.

فإذا كنت تمارس ما سبق، أو تجهِّز نفسك له، أو تحشد الإمكانات لتوفيره، فأنصحك أن تبحث داخل نفسك ـ بأمانة ـ عن إجابة التساؤل التالي:

ـ هل أنا أصدِّق فعلًا أن الله هو الله؟

أعتقد أن هذا التساؤل الصادم في محله تمامًا وليس فيه شيءٌ من المبالغة؛ لأن طريقة تناولك لمستقبل أبنائك قد تدل بوضوح على أنك أنت هو من قرَّر أن يحل محل الله ـ سبحانه وبحمده ـ بالنسبة لهم.

أنا لا أطلب منك ألَّا تهتم بمستقبل أبنائك، أو أن تتركهم يتكففون الناس، أو أن تتركهم جَهَلَةً فقراء مشردين..

أبدًا، بل أريد منك أن تفعل كل ما تريده لهم حاضرًا ومستقبلًا، شريطة أن تصدِّق أن الله هو الله، وليس أنت.

فإن أنت بدأت بهذا، فستصدق الله وتثق به، وتفعل ما تريده لهم من هذا المنطلق، منطلق الثقة بالله.

وستنظر إلى نفسك، وإلى قدرتك على التأثير في مستقبلهم، بحجمها الحقيقي، حجم الإنسان، العبد، المحتاج.

وليس بحجم الإله، المعبود، المعطي، القادر.

ستخطط وتدبر وأنت واعٍ أنك تفعل ذلك من منطلق الأخذ بالأسباب، واثق بأن مَن رزقك سيرزقهم، ومَن تولاك سيتولاهم، ومَن تغمدك برحمته سيتغمدهم.

قلتُ:

ـ أوصِني.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob
أو زيارة موقع sa7eralkutub.com

قالَ:

- انتبِه واعرف حجمك وتذكر،
أنتَ لستَ اللـه..
اللـه فقط هو اللـه.
انتبِه واعرف حجمك وتذكر،
أنتَ لستَ اللـه..
اللـه فقط هو اللـه.
انتبِه واعرف حجمك وتذكر،
أنتَ لستَ اللـه..
اللـه فقط هو اللـه.

❋ ❋ ❋

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
أو زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

حكمة رقم 23

قلتُ:

- ماذا عن أطفالنا؟

قالَ:

- وماذا عنا؟ وماذا عنهم؟

قلتُ:

- زِدْني.

قالَ:

- لأحد كبار الكُتَّاب مقولة جميلة يقول فيها ما معناه:

«أبناؤكم ليسوا أبناءكم، أبناؤكم أبناء الحياة».

ولطالما تأملت ذلك المعنى معجبًا به، وأعتقد أن هناك ما يمكن أن نضيفه إلى هذا المعنى الجميل، وهذه الإضافة، أو التعديل، هي:

«أبناؤكم ليسوا أبناءكم، أبناؤكم أبناء الله».

إذا تأمَّلنا، بعدلٍ، مرحلة طفولتنا وطفولة مَن حولنا، ومرحلة طفولة أبنائنا وطفولة أقرانهم من أطفال، وإذا تحرَّينا الأمانة، فأعتقد أنه بمقدورنا أن نقول:

- نحن نقوم بـ«دورنا» في تربية أبنائنا، ولكن من يقوم بتربيتهم حقيقةً هو «الله».

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

وأعتقد أن غاية دورنا معهم -مثله مثل أي دور آخر في حياتنا- هو أن نجتهد في تربيتهم، نفعل كل ما في وسعنا من أجلهم، نضع محددات معينة نحاول أن نصل معهم وبهم إليها، بحيث نكون «Results oriented»، ونبذل غاية جهدنا كي نصل إلى تلك النتائج، وفي الوقت نفسه نبذل كل جهدنا في الدعاء لهم، بما نظنه خيرًا لهم.

وأظن أنه من الحكمة أن نكون متيقنين ونحن نقوم بهذا الجهد، وهذا الدعاء، أن كل حاضرهم ومستقبلهم مسؤول عنه المربي الحقيقي «الله».

أغلبنا يظنُّ أن مهمة تربية الأولاد هي «مسؤولية الأهل» التي ينال نتيجتها «الأبناء»، دعني أحاول أن أجعلك تنظر من زاوية مختلفة..

أعتقد أن عملية تربية الأبناء هي في الواقع عملية تربية لنا نحن أيضًا - الأهل - وربما قبل أولادنا، وذلك من منطلق أننا أكثر خبرة ووعيًا وإدراكًا من أولادنا.

أعتقد أن المطلوب منّا أن نعي وندرك أن دورنا هو القيام بدورنا، وأن ننتبه ألَّا ننسى أن مصير تربية أولادنا هو، كاملًا، بين يدي الله، وأن دورنا في تربيتنا لهم ما هو إلا نصيبنا من تربية الله لنا، أن نفعل كل الجهد ونحن متيقنون أن هذا الجهد هو امتحاننا واختبارنا نحن، وأن ما سوف يكون لأولادنا هو في يدِ مَن خلقهم، في يد الله.

الحقيقة أن هذا ينطبق على أدوارنا كلها في الحياة، لكنَّ هذا الدور تحديدًا له وضع خاص، وذلك لأننا نفعله بكل ما عندنا من جهد وإخلاص وتفانٍ، وأيضًا من دون انتظار مقابل من أبنائنا؛ لأننا نقوم بهذا الدور للسبب الأبسط والأعقد في الحياة: الحب.

ونتيجةً لكل ما سبق من جهد وإخلاص وتفانٍ وحب، يتكوَّن لدينا اقتناع راسخ أن أولادنا هم نتاج له، والحقيقة أن كل ما سبق

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob
أو زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

لا يغيِّر من حقيقة أن كامل النتيجة التي يصلون إليها هي، كاملة، نتيجة تربية الله إياهم وعنايته بهم.

من المهم ألَّا تفهم كلماتي هذه على أنها دعوة إلى التراخي والتواكل في واجبك نحوهم، إنما هي دعوة حقيقية للتسليم بقدرك وحجمك الحقيقي ومحاولة إعطاء الله قدره الحقيقي ـ مجرد محاولة لأنه لا يعلم قدر الله إلا الله ـ على ألَّا يؤثِّر هذا إطلاقًا على ما هو مطلوب منا كأمهات وآباء.

قلتُ:

ـ أوصِني.

قالَ:

ـ افعل كل ما في وسعك أن تغذِّي عقل أبنائك بأحسن درجات العلم..

واحرص أكثر على أن تبعد القسوة عن رقة قلوبهم؛ فهناك ـ في قلوبهم ـ يقابلون الله، ليعتني بهم ويعلِّمهم أن الحب والمودة والرحمة لكل خلق الله هي من المسؤوليات الأساسية لوجودهم في هذه الحياة على أرض الله وتحت سمائه.

وكلما زادت عنايتك وصيانتك لقلوب أولادك، كان استقبالهم لتلك المعانِي أسرع وأسهل لهم وأنفع بهم لمن حولهم.

فتذكر دائمًا:

ـ ليس لك لذريتك إلا الاجتهاد في السعي
وسؤالك الله لهم محبةً منه وصناعةً على عينه.

ليس لك لذريتك إلا الاجتهاد في السعي
وسؤالك الله لهم محبةً منه وصناعةً على عينه.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob
أو زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

ليس لك لذريتك إلا الاجتهاد في السعي وسؤالك الله لهم محبةً منه وصناعةً على عينه.

❊❊❊

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elketob/
أو زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

حكمة رقم 24

قلتُ:

ـ ماذا عن السند والمدد؟

قالَ:

ـ وماذا عن الكاف والهاء؟

قلتُ:

ـ زِدْني.

قالَ:

ـ هل فكرت لماذا يبكي الأطفال في أول يوم لهم في المدرسة؟

أعتقد أن السبب الرئيسي هو أمهاتهم..

فالبناء الداخلي للطفل يتكوَّن نتيجة تواصله مع أمه، بدءًا من رضاعته منها، وتعوُّده ملمس جلدها، وألفته مع رائحتها، وسكينته لصوتها، وارتياحه عندما ينظر إليها، هو يملأ حواسه الخمسة من أمه: النظر والسمع والشم واللمس والتذوق، ويملؤها منها هي فقط.

وبمرور الوقت، يبدأ الطفل في التعوُّد أن يملأ حواسه بآخرين بالإضافة إلى أمه.

وعندما يذهب في أول يوم إلى المدرسة، يجزع، ولا يستطيع أن يحدد بدقة أو أن يعبر عمَّا ينقصه، وإنما يعبِّر عنه ـ باكيًا ـ بكلمة واحدة شاملة جامعة:

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob
أو زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

- «أريد أمي».

هذه الكلمة تعني أنه يريد «سنده»، يريد من تملأ حواسه بكل شيء، و«تمده» بالاحتياج الأساسي لكل ولد آدم:

«الإحساس بالأمان».

ومهما كلمنا هذا الطفل عن أمه التي في المنزل، والتي سيراها خلال ساعات قليلة، لا يهدأ حتى لو اقتنع، قد يسكت، قد يتلهّى، لكنه يبقى في قلبه بعض الهلع حتى يقابلها ثانية، ويلقي نفسه في أحضانها بلهفة.. ثم يرتوي منها.

فهو «يحتاج» إلى «حضور» أمه أمامه ليشعر بها، ولا يريد أن يسمع عن «وجودها» وهي «غائبة»، وباستخدام مصطلحات نحو اللغة العربية، فهو يحتاج إليها بضمير الحاضر ولا يريدها بضمير الغائب.

ثم يكبر الطفل وينضج، ويعتاد على البعد عن أمه.. أو هكذا تظن. يخبرنا الأطباء والممرضات، الذين كان لهم تجارب في أثناء الحروب، أن عددًا كبيرًا من الشباب الغض الفتي الذي يفقد حياته نتيجة للحروب الحمقاء، ينادي على والدته وهو يحتضر، فهو نتيجة جو الحرب القاسي، وفي أثناء لفظه أنفاسه الأخيرة، يريد أن يشعر بالأمان، فينادي على «سنده» و«مدده».. على أمه، يريدها بجانبه أيضًا بضمير الحاضر، وليس بضمير الغائب، يريد «حضورها».

هذه العلاقة القوية الغريزية هي مثال مبسط لعلاقة أخرى، لكن تلك الأخرى علاقة «اختيارية».

من اختار أن يؤمن بالله، ثم اختار أن يحيا تحت سماء مركزيَّة الله، عنده فرصة فريدة.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

كثير من الناس يتعامل مع الله بكل إجلال واحترام، لكنه يتعامل مع الله بضمير الغائب.

فإذا ذكر أنبياء الله، قالَ: «أنبياؤه».

وإذا ذكر ملائكة الله، قالَ: «ملائكته».

وإذا ذكر جنة الله، قالَ: «جنته».

لو تأملت لوجدت ـ وبعودة لمصطلحات اللغة العربية ـ أننا كثيرًا ما نستخدم ضمير الغائب في ذكرنا لله تعالى، أن حرف «الهاء» هو تعبير عن استخدام ضمير الغائب.

واستمرارنا واعتيادنا استخدام ضمير الغائب، يبنيان في وعينا وإدراكنا، من دون قصدٍ منا، أنَّ الله موجود هناك، موجودٌ بعيدًا عنا، يراقبنا من مكان ما.

وهذا يبني في وعينا معنى «وجود» الله.

وهناك معنى آخر، معنى أعمق، معنى أجمل، معنى أقوى.. معنى أقرب..

هناك معنى تستطيع أن تبنيه في وعيك.. معنى «حضور» الله.

الله ـ سبحانه وبحمده – أخبرك أنه معك، في أي وكل مكان، وأخبرك أنه قريب منك، في غاية القرب.

فإذا أردت أن تبني في وعيك معنى «حضور» الله، ما عليك إلا أن تستحضر هذا الحضور..

هذا ليس معناه أن الله هناك، بعيدًا، وأنك ستستحضره معك، أبدًا، هذا لا يجوز ولا يصح.

وإنما معناه:

ـ «أنك تستحضر وعيك به وإدراكك بحضوره، فتكون في حضرته».

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob
أو زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

وما حالك عندما تكون في حالة الحضور؟

أتتذكر ما ذكرته، سابقًا، عن الفرق بين احتياجنا إلى حالة «وجود» وحالة «حضور» الأم؟

هل هناك فرق بين ذاك وهذا؟

أعتقد أنه لا توجد أي نسبة بين وقع ذلك الحضور ـ على الرغم من الاحتياج إليه ـ ووقع هذا الحضور، بكل الاحتياج إليه.

ولا توجد نسبة بين مذاق ذلك السند ـ على الرغم من جماله ـ ومذاق هذا السند، بكل جماله.

لا توجد نسبة بين ذلك المدد ـ على الرغم من الاحتياج إليه ـ والاحتياج إلى هذا المدد، بكل كماله.

هل جربت مذاق أن تستخدم ضمير الحاضر في خطابك مع الله ـ سبحانه وبحمده ـ أن تستخدم «كاف المخاطَب» بدلًا من هاء الغائب؟

الفرق كل الفرق بين أن تطلب فضله وبين أن تستحضر الحضور فتشعر بمذاق..

«فضلك».

الفرق كل الفرق بين أن تطلب قربه وبين أن تستحضر الحضور، فتشعر بمذاق..

«قربك».

الفرق كل الفرق بين أن تطلب مدده وبين أن تستحضر الحضور، فتشعر بمذاق..

«مددك».

الفرق كل الفرق بين أن تطلب رحمته وبين أن تستحضر الحضور فتشعر بمذاق..

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob
أو زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

«رحمتك».

الفرق كل الفرق بين أن تطلب رضاه وبين أن تستحضر الحضور، فتشعر بمذاق..

«رضاك».

الفرق كل الفرق بين أن تطلب حبه وبين أن تستحضر الحضور، فتشعر بمذاق..

«حبك».

الفرق كل الفرق بين أن تطلب ودَّه وبين أن تستحضر الحضور، فتشعر بمذاق..

«ودّك».

تذكَّرْ أنَّ الفرقَ، كلَّ الفرق،
يكمن بين «الهاء» و«الكاف».
تذكَّرْ أنَّ الفرقَ، كلَّ الفرق،
يكمن بين «الهاء» و«الكاف».
تذكَّرْ أنَّ الفرقَ، كلَّ الفرق،
يكمن بين «الهاء» و«الكاف».

* * *

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
أو زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

حكمة رقم 25

قلتُ:

- ماذا عن الحنين؟

قالَ:

- وماذا عن الأساسي؟ وماذا عن الحقيقي؟

قلتُ:

- زِدْني.

قالَ:

- أحيانًا نجد أعيننا وقد امتلأت بالدموع، وقلوبنا وقد ملأتها غصة، ونحن نستعد للسفر بعيدًا عن أوطاننا، فمن الطبيعي أن نشعر بأننا سنفتقد أحباءنا وعائلاتنا وأصدقاءنا.. وكذلك بيوتنا وأحياؤنا ومدننا، إذا فارقناها وغبنا عنها، من الطبيعي أن نشعر بـ«الحنين» لمن ولما سبق.

ولكن..

إلى أي درجة يملأ هذا الحنين جوارحنا ويتمكّن من مشاعرنا ويعصر قلوبنا؟ هذا مرده لنا ولاختياراتنا في الحياة.

تأمل سيدي..

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
أو زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

عندما تسافر إلى مكان ما، قد يصادف أن تقضي بعض الوقت، طال أو قصر، في صالة «الترانزيت»، وكما تعلم سيدي، صالة «الترانزيت» هذه هي المكان الذي تنتظر فيه في أحد المطارات حينما يكون عليك أن تنتظر طيارتك أو تبدِّلها.

ولو لاحظت سيدي، ستجد أن القائمين على إدارات المطارات المختلفة حول العالم يتنافسون على أن تكون تجربة المسافرين في قضاء وقت انتظارهم في صالات «الترانزيت» الخاصة بمطاراتهم تجربةً تظل عالقة بذاكرتهم، لتشجيعهم على تكرار تلك التجربة، وحثهم على أن تكون مطاراتهم هي المحطة التي يقصدونها دائمًا في حالة احتياجهم إلى محطات تغيير الطائرات.

فتجد في تلك الصالات أغلب احتياجاتك من طعام وشراب وملابس وأدوات زينة وعطور، وكذلك آخر ما أنتجه العالم من اختراعات في عالم الإلكترونيات.. وغيرها.

وستجد أيضًا في بعضها أماكن للراحة والاستحمام، وستجد أماكن مصغَّرة للهو الأطفال، وأماكن للصلاة، وستجد فنادق تقضي فيها ليلتك إذا أردت.

وستجد أن كلَّ من تقابلهم من أشخاص يتفانون في خدمتك، وتسبقهم ابتسامة عريضة ودود، تُشعرك بأنك قيد العناية والاهتمام.

لو تأملت سيدي..

لوجدت أن ما يُبذل، من جهد وابتكار ومال، هو محاولة لكي يتم تقديم نموذج مصغر لك في مكان محدود، لكل ما تريده وتحتاج إليه، نموذج مصغر من «الحياة».

أنت تتحرك بين كل ما سبق وأنت تجر وراءك حقيبة يد صغيرة؛

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob
أو زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

لأن حقائبك الثقيلة قد سبقتك إلى باطن الطائرة، فتتحرك بخفة وسرعة تزيدان من بهجتك واستمتاعك بالمكان وما يحويه من أشياء وأشخاص، وفي الوقت نفسه تجعلك تشعر أنك جاهز للسفر في أي وقت حينما يتم النداء في «الميكروفون» أن ميعاد إقلاع طائرتك قد حان.

ولكن..

هل من الطبيعي أن تملأ الدموع عينيك، وتملأ الغصة قلبك، وأنت تغادر صالة «الترانزيت»؟!

هل من المقبول أن تشعر بحالة من الوحشة لأنك ستغادر المحلات والمطاعم والفنادق وأماكن لهو الأطفال وغيرها في صالات الترانزيت؟!

هل من المقبول أن تشعر بحالة من الوحشة نتيجة أنك ستغادر العاملين في تلك الأماكن الذين يتنافسون على خدمتك في صالة «الترانزيت»؟!

هل من المقبول أن تشعر بالحنين نتيجة ارتباطك بصالة «ترانزيت»؟!

لا أعتقد هذا..

لماذا؟

لأن هذه حياة مؤقتة، وحياتك الأساسية وارتباطك الأساسي وحنينك الأساسي هناك.. مع من هم أولى بحبك وحنينك الأساسي، مع عائلاتك ورفقائك وأصدقائك وفي وطنك.

فقلبك مليء أساسًا بمشاعر ارتباط تجاه أشخاص وأماكن تربطك بهم علاقات عميقة نتيجة لأوقات طويلة، لا يمكن أن تنافسها علاقات سطحية نتيجة لأوقات سريعة.

ولذا، فعندما تكون المقارنة بين «حياة صالة الترانزيت» وبين «الحياة الأساسية»، تحسم تلك المقارنة سريعًا لصالح «الحياة الأساسية».

ولكن.. هل ما سبق يُعتبر كاملًا؟

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkutub/
أو زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

لا أظن؛ فلو تفكرت، سيدي، لوجدت أنه كما أن الفرق بين شعورك بالحنين تجاه صالة «الترانزيت» وشعورك بالحنين لحياتنا «الأساسية»، فرق كبير، أعتقد أنه من الحكمة أن يكون هناك فرق أكبر بين تلك «الحياة الأساسية» وبين ما يمكن أن نطلق عليه حياتنا «الحقيقية».

حياتك الأساسية تنتهي بالموت..

حياتك الحقيقية ممتدة لا تنتهي، وما حياتك الأساسية إلا مقدمتها «البسيطة»، وما الموت إلا البوابة التي تعبر من خلالها من الأولى إلى الثانية.

وجود هذا الفرق الأكبر من عدمه، وكذلك درجة ترسخه وتجذره في قلبك، يتوقفان على اختيارك في الحياة:

ـ هل تحيا حياتك تحت سماء مركزيَّة النفس، أم تحت سماء مركزيَّة الله؟

إذا كانت حياتك ـ بوعي وبإدراك، أو عن غفلة ـ هي تحت سماء مركزيَّة النفس، فسيكون حنينك الدائم للحياة الأساسية؛ لأن النفس متعلقة أكثر بتلك الحياة الأساسية.

وإذا كان اختيارك الواعي أن تحيا تحت سماء مركزيَّة الله، فمن الطبيعي أن يكون ارتباطك، وبالتالي حنينك، لـ«الحياة الحقيقية»؛ لأن الروح تعلقها الأكبر بتلك الحياة الحقيقية.

أعتقد أنه عندما يكون قلبُك مملوءًا بالله ـ سبحانه وبحمده ـ بالترتيب الصحيح، يكون الارتباط الحقيقي هو مع الله، ومع المكان والزمان اللذين ستقابله فيهما، ويكون ارتباطك بما أطلقنا عليه «الحياة الأساسية» ارتباطًا سطحيًّا ومؤقتًا.

أعتقد أن علامة علاقتك الصحيحة بالله..

هي أن تدرك، ثم أن تشعر، أن كل حياتك كأنك في صالة «الترانزيت».

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob
أو زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

هي أن تدرك، ثم أن تشعر، أن حنينك الرئيسي لحياتك بالدرجة الأولى هناك مع من تحب، مع الله.

وهي أن تدرك، ثم أن تشعر، أن حنينك لمن تحب هنا هو حنين مؤقت، وأن حنينك الحقيقي لهم، هناك، مع الله.

هي أن تدرك، ثم أن تشعر، أن الوقت الذي تقضيه في صالة «الترانزيت» هو، نسبيًا، أطول بمراحل من الوقت الذي تقضيه في «حياتك الأساسية» مع من وما تحب، مقارنة بما ستقضيه مع من وما تحب في حياتك «الحقيقية».

هي أن تدرك، ثم أن تشعر، أن حقائبك قد جُهِّزت وحُزِمت، وأنك تتحرك بحقيبة صغيرة بها احتياجاتك الأساسية وأنك جاهز للرحيل حينما ينادي المنادي لرحيلك، لترجع لمن يحبك وتحبه.

قلتُ:

- أوصِني.

قالَ:

- راكِم حنينك واحزم حقائبك.. وأغبط مَن سبقك.

راكِم حنينك واحزم حقائبك.. وأغبط مَن سبقك.

راكِم حنينك واحزم حقائبك.. وأغبط مَن سبقك.

***

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob
أو زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

حكمة رقم 26

قلتُ:

ـ ماذا عن التشبُّث؟

قالَ:

ـ وماذا عن الشوق؟

قلتُ:

ـ زِدْني.

قالَ:

ـ يملؤنا التشبُّث بتفاصيل الحياة، عندما يكون قلبنا فارغًا من الشوق، هل لاحظت الفرق بمدى تشبُّث امرأةٍ ما بأشياء ما في الحياة، أو بأشخاص ما في الحياة..

ومدى تشبُّثها بتلك الأشياء نفسها، وأولئك الأشخاص أنفسهم، في أيامها الأولى كأمٍّ عندما تُرزق بمولود؟

ستجد أن درجة تشبُّثها بالأشياء ـ حتى لو حظيت بها ـ ودرجة تشبُّثها بالأشخاص ـ حتى لو ارتبطت بهم ـ قد أصابها الفتور بدرجة كبيرة، عندما تكون بعيدة عن رضيعها.

لِمَ؟

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
أو زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

لأن شوقها إليه، وشوقها إلى وجودها معه، وشوقها إلى خلوتها به..

قد ملأت جوارحها، فطغت على شعورها بالتشبُّث ببقية الأشياء وبقية الأشخاص..

فقط، بعد إحساسها بالاطمئنان إلى وجودها معه، وإحساسها بالاطمئنان إلى الامتلاء به.. وإحساسها بالاطمئنان إلى شبعها منه، تتذكر ما كانت متشبّثة به من قبل، ومدى التشبُّث الذي ستشعر به سيكون بمدى ما بقي من قلبها من مشاعر، بعدما ملأت أحاسيسها تجاه رضيعها أغلب مشاعرها، إن كان هناك مكان لم يملأ به.

هكذا يكون حالك ـ مع الفارق الكبير في الكم والنوع ـ عندما تختار أن تحيا حياتك تحت سماء مركزيَّة الله، عندما تختار أن تجعل الله في ترتيب سابق لنفسك في الحياة..

شوقك إليه، يحُدُّ من إحساسك بالتشبُّث بتفاصيل الحياة..

سواء أكان هذا الشوق هو الشوق له في الدنيا، أم الشوق الأعظم.. الشوق له في الآخرة..

وإذا انزلقت خارج مربع الإدراك والوعي ـ أو اخترت بإرادتك ـ تحيا تحت سماء مركزيَّة النفس، بأن تجعل نفسك في ترتيب سابق لله ـ سبحانه وبحمده ـ في الحياة..

يغلب تشبُّثك بالحياة شوقَك إلى الله.

قلتُ:

ـ أوصِني.

قالَ:

ـ إذا لمستَ تشبُّثك بحياتك في حياتك، راجع ترتيبَ إرادةِ الله وإرادة نفسك في قلبك.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elktotb
أو زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

إذا لمستَ تشبُّثك بحياتك في حياتك،
راجع ترتيبَ إرادةِ اللـه وإرادة نفسِك.
إذا لمستَ تشبُّثك بحياتك في حياتك،
راجع ترتيبَ إرادةِ اللـه وإرادة نفسِك.

❊ ❊ ❊

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
أو زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

حكمة رقم 27

قلتُ:

- ماذا عن العلم؟

قالَ:

- وماذا عن الامتداد الأفقي والامتداد الرأسي؟

قلتُ:

- زِدْني.

قالَ:

- تحت سماء مركزيَّة النفس، تتعملق الـ«أنا» وتظن أن هذا الكون بأسراره متعلق بها، يدور حولها، موجود من أجلها، فتبدأ في محاولة فك أسراره من هذا المنظور، منظور أن كل شيء لا بُدَّ أن تكون النفس محوره، سواء أكان ضررًا أم نفعًا، بطريقة مباشرة أو غير مباشرة.

فإذا كان الوقت وقت نهضة، وازدهرت العلوم والفنون، كانت نظرة النفس إليها أنها متعلقة بها، وتدور حولها، فإن لم تكُن تلك حقيقة، لفقتها، وتصورت أنها حقيقة.

تحت سماء مركزيَّة الله، يطمئنُّ قلب الإنسان أن الله خالق كل شيء، ومالك كل شيء، ويعلم كل شيء.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

ويعلم الإنسان أن ما علم من شيء، نتيجة جهده واجتهاده، فما هو إلا من فتح الله عليه.

يعلم الإنسان مستوى الأسئلة المسموح له بالبحث عن إجاباتها، هو مستوى محدود، مسموح له بالامتداد الأفقي، وغير مسموح له بتجاوزه.

فلو تأملت، سيدي، نظرتنا إلى بعض الأسئلة الوجودية من هذا المنظور..

عندما يخبرنا الله بأسباب خلقه لنا، فهو يخبرنا بالآتي:

- يخبرنا أنه خلقنا لكي نعرفه.

ويخبرنا أنه خلقنا كي نعبده.

ويخبرنا أنه خلقنا كي نعمر الأرض، أرضه هو، أرض الله.

أليس كذلك؟

ما هو مسموح لنا بإمكاناتنا التي خلقنا بها الله هو البحث أفقيًا في تلك العناوين:

سمح لنا أن نبحث ونتعلم ونعلم كيفية أن نعرفه..

سمح لنا أن نبحث ونتعلم ونعلم كيفية أن نعبده..

سمح لنا أن نبحث ونتعلم ونعلم كيفية أن نعمر أرضه، أرض الله..

أليس كذلك؟

ولكن دعنا نحاول أن نتحرك «رأسيًا» مع تلك الأسئلة، أي أن نأخذها إلى مستوى آخر:

يخبرنا الله أنه خلقنا كي نعرفه، ولكن.. لماذا يريدنا الله أن نعرفه؟

هل هناك إجابة؟

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob
أو زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

يخبرنا الله أنه خلقنا، كي نعبده، ولكن.. لماذا يريد الله منا أن نعبده؟
هل هناك إجابة؟

يخبرنا الله أنه يريد منا أن نعمر الأرض، ولكن.. لماذا يريد الله منا أن نعمر الأرض؟

هل هناك إجابة؟

لا أظن أن هناك إجابة، الإجابة أن هذا المستوى ليس مفتوحًا لنا، الإجابة ببساطة أن هذا من علم الله.

وانتبِه سيدي، هذه ليست دعوة إلى التكاسل، بل هي دعوة إلى الرشادة، أن تبذل جهدك في المجال المفتوح لك، ولا تضيِّع وقتك فيما ليس مفتوحًا لك.

وأظن أن هذا سبب الصراع في كثيرٍ من المجالات؛ فكما ذكرت سابقًا فحينما تظن النفس أنها مركز الكون ومحوره، وتبحث في العلوم والفنون من هذا المنطلق، تبدأ في تلفيق الحقائق.

الأمثلة كثيرة على ما أتاحه الله من بحور علمه للإنسان كي يبحر فيها، وأيضًا ما هو غير متاح للبحث فيه.

قلتُ:

- أوصِني.

قالَ:

- لقد وهبك الله معجزةً كي تستخدمها في تحقيق مراده منك، هذه المعجزة هي أنت، فكُن حصيفًا في أوجه استخدامها، ولا تضيع مجهودها عبثًا، أبحِرْ في بحور علوم الله التي فتحها لك، وهي لا نهائية، ولا تضيِّع مجهودك في محاولة الاجتهاد في مستوى أعلى لم يسمح لك به، فقد تضل فيها مئات السنين.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob
أو زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

وتذكَّرْ:

العلمُ علمُ اللـه، وما أوتيت من العلم إلا قليلًا.

العلمُ علمُ اللـه، وما أوتيت من العلم إلا قليلًا.

العلمُ علمُ اللـه، وما أوتيت من العلم إلا قليلًا.

* * *

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
أو زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

حكمة رقم 28

قلتُ:

- ماذا عن القسوة؟

قالَ:

- وماذا عن القوة؟

قلتُ:

- زِدْني.

قالَ:

- القوة نبتةٌ قد تُزرع فينا ونحن أطفال، سُقياها الرئيسي هو الحب، فإذا سُقيت به نمت وازدهرت وأثمرت، وتكون ثمراتها الرحمة والرفق والرقة.

الحب شرط توافر تلك الثمرات الطيبة.

القسوة هي النبتة نفسها التي تُزرع فينا في الوقت نفسه، لكنها تنمو من دون سقياها الرئيسي - الحب - فتنمو وتشتد، وبدلًا من تلك الثمار الطيبة، تُنبت ثمارًا خبيثة؛ تُنبت الغلظة والشدة والعنف.

لذا، فأن نفوز بشجرة قوتنا، أو نُبتلى بشجرة قسوتنا، هو رهين بمدى ارتوائنا من السقيا.. من الحب.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob
أو زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

فإذا سُقينا حبًّا من والدينا، وعائلتنا، ومجتمعنا، كانت الشجرة أقوى وأكبر.

وإذا لم يتوافر هذا في مجتمعنا، كان العبء على عائلتنا ووالدينا ليعوضونا عمَّا نقص.

فإذا نقص من مجتمعنا وعائلاتنا، كان العبء على والدينا، ليكملوا كل ما نقص.

فإذا نقصَ من مجتمعاتنا وعائلاتنا ووالدينا، تحولت شجرة القوة إلى شجرة القسوة.

حينما نحظى بالقوة، نظلِّل على من حولنا بقوتنا، ليتجمعوا تحتنا، وليستظلوا بظلال القوة، ويقطفوا من ثمار الرحمة.

وإذا ابتُلينا بالقسوة، خافنا الناس وتجنبونا، ولا يستظلون بنا إلا مضطرين، ولا يلجؤون إلى قوتنا إلا محتاجين، عالمين أنهم سيصيبهم شظايا غلظتنا وجفاف شدتنا ورذاذ عنفنا.

القوة الحقيقية مترعة بالرحمة.

القوة الحقيقية مليئة بالمغفرة.

القوة الحقيقية مخلوطة بالثقة بالنفس.

القوة الحقيقية عمادها الفضل.

القوة الحقيقية تصاحبها الحكمة.

القوة الحقيقية معجونة بالحب.

القسوة يغذيها الانتقام.

القسوة يصاحبها الثأر.

القسوة تجاورها الحماقة.

القسوة يملؤها الغل.

القسوة يرافقها الحماقة.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob
أو زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

القوة هي حالة فعل، هي الحالة الطبيعية والسوية لإنسان قوي.

القسوة هي حالة رد فعل، لحالة صدمة نتيجة لظروف مؤلمة مر بها إنسان، فأصبح قاسيًا.

القوي إنسان سوي.

القاسي إنسان تشوهت إنسانيته، فتوحشت قوته.

القوي يستمد قوته من داخله.

القاسي تتحكم ظروفه الخارجية في قسوته.

القوي فاعل.

القاسي مفعول به.

القوي إذا هُزم في معركة، فثقته بنفسه تمنحه اليقين أنه سيتعافى، يلجأ إلى عرينه حتى تلتئم جراحه، ويتعلم من هزيمته، ويتدفأ بمن حوله وتزداد حكمته.

القاسي إذا هُزم، تناثرت شظاياه، وانفجر غضبه، وظن أنها النهاية، فينزوي في ركنه متوهمًا أن الجميع شامت فيه، ونادرًا ما يجمع شتاته مره أخرى، وإذا فعل أصبح أكثر توحشًا، وأكثر تشوهًا.

القوي قوي في جوهره، مطمئن في مظهره.

القاسي مرتبك في جوهره، متعالٍ في مظهره.

القوي يستخدم قوته في خدمة مَن حوله.

القاسي يستخدم قسوته في قهر من حوله.

القوي يزداد قوةً بحبه لمن حوله، وحبهم له.

القاسي تتغذى قسوته على الخوف، خوفه ممن حوله، وخوفهم منه.

القوي سليم القلب، رقيق المشاعر، يغلبه الرفق.

القاسي معطوب القلب، متحجر المشاعر، تشوبه الغلظة.

القوي يشع سكينة، وسلامًا، واطمئنانًا على من حوله.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
أو زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

القاسي يشع غضبًا وغلًا على من حوله.
القوي يبحث عن اليُسر لمن حوله وله.
القاسي يبحث عن العسر لمن حوله وله.
قلتُ:
ـ أوصِني.
قالَ:
ـ أشد الناس قسوة هم أكثرهم أنانية، أكثرهم ارتباطًا بنفسه.. أكثرهم اكتسابًا لعناده وحماقته وغروره من الـ«أنا»، ومن الـ«نحن».
أقوى الناس من يستمد قوته ورحمته وحكمته من نبعهم الرئيسي.. من الله ـ سبحانه وبحمده ـ ليستخدمها في خدمة خلق الله، فيزداد قوة على قوة، ورحمة على رحمة، ويقينًا على يقين أنه لا حول ولا قوة إلّا بالله.
خير ضمان لزيادة قوتك وصيانتها من أن تتحوّل إلى قسوة، هو أن يكون جُلّ استخدامك لها في تحقيق مراد الله منك في خدمة خلق لله، في أرض الله.
وتذكّرْ:

ضمانُك لدوام إثمارك لرحمتك
هو دوام ريك حبك لقوتك.
ضمانُك لدوام إثمارك لرحمتك
هو دوام ريك حبك لقوتك.
ضمانُك لدوام إثمارك لرحمتك
هو دوام ريك حبك لقوتك.

***

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

حكمة رقم 29

قلتُ:

- ماذا عن الألم؟

قالَ:

- وماذا عن الاتزان؟

قلتُ:

- زِدْنِي.

قالَ:

- عندما نتعثر في مشوار الحياة، بمواقف تصيبنا بالألم، علينا أن نكون واعين ومدركين لما يمكن أن نطلق عليه «منظور الألم».

تخيَّلْ نفسك في حديقة غنَّاء تظللها أشجار جميلة تسمع من خلال أغصانها زقزقة طيور تسكنها، وأنت تنظر إلى بحيرة خلابة تترقرق مياهها الزرقاء وتنعكس عليها أشعة الشمس الناعسة، وتُحيطها مساحات واسعة من العشب الأخضر، التي يلهو ويلعب عليها أصدقاؤك وأحباؤك.

ارصد مشاعرك تجاه ما تراه وأنت مستمتع بكل ما حولك، ستجدها مليئة بالرضا والاطمئنان والسعادة.

ثم تخيل أنك وأنت تراقب هذا المشهد نفسه، انسكب عليك كوب

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
أو زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

من مشروب مغلي كنت تحتسيه، فتسبب لك في حروق شديدة في مختلف أنحاء جسدك.

ارصد مشاعرك الآن تجاه ما كنت تراه، وكنت مستمتعًا بكل ما فيه منذ ثوانٍ معدودة، هل ما زلتَ تشعر بالرضا والاطمئنان والسعادة؟

لا أظن هذا..

ففزعك الشديد ألهاك عن كل ما كنت تراه وتسمعه، وشعورك بالألم المبرح طغى على أي شعور جميل كنت تشعر به، أليس كذلك؟!

هل تغيَّرت الأشجار الغناء؟

هل اختفت البحيرة المتلألئة؟

هل ذهب العشب المنبسط الجميل؟

أبدًا..

بل نظرتُك أنت لهم هي التي تغيرت، وإحساسك بهم هو الذي تبدَّل.

وماذا يحدث لو استمر أصدقاؤك وأحباؤك في اللعب واللهو والضحك؟ هل هذا سيخفف ألمك ويُذهب من فزعك؟

لا أعتقد.

إنما سيزيد هذا من غضبك، ويعظِّم من سخطك، وسيكون معك الحق كله.

من الطبيعي أن يتبدَّل شعورك وإحساسك ناحية ما كان يملؤك بمشاعر جميلة، وذلك نتيجة للألم.

من الطبيعي أن تتوقع من أصدقائك وأحبائك أن يتوقفوا فورًا عن اللهو واللعب والضحك، ومن الطبيعي أن تتوقع منهم أن يهرعوا إليك ليداووا جراحك، ويخففوا ألمك.

لكن، تخيل لو أنك وأنت تحت وطأة هذا الشعور بالألم الشديد،

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob
أو زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

حاولت أن تقيّم هذا المكان تقييمًا موضوعيًا عادلًا، هل سيكون تقييمك منصفًا، أم سيكون متأثرًا بما تشعر به من ألم؟

وتخيّل أيضًا، لو أنك، تحت وطأة هذا الألم، حاولت أن تقيّم تصرفات أصدقائك وأحبائك تجاهك في هذه اللحظة، هل سيكون تقييمك منصفًا، أم سيكون متأثرًا بما تشعر به من ألم؟

أعتقد أن تقييمك سيكون مصبوغًا بقدر كبير من الألم الذي تشعر به.

هذا ما أقصد بـ«منظور الألم».

ما سبق كان مثالًا بسيطًا لما نمر به في الحياة، لكنها أكثر تركيبًا وأشد تعقيدًا ممّا سبق، مواقف لا ننتبه فيها إلى تأثير «منظور الألم» على تغيير تقييمنا لما ولمن حولنا.

مواقف نعتقد أن مَن حولنا وما حولنا قد تغيّر، وفي الحقيقة أن الذي تغيّر هو نظرتنا لهم، نتيجة لما أصابنا.

قد يكون من الصعب أن نكون بهذا الوعي وهذا الإدراك في الأوقات كلها.

ولكني أعتقد أن من الحصافة أن نكون بهذا الوعي والإدراك على قدر ما نستطيع.

من حقنا أن نعبّر عن ألمنا، ومن حقنا أن نصرخ من الألم، وقد يسمح لنا رصيدنا عند مَن حولنا أن نصرخ فيهم وننفث فيهم غضبنا.. ولكن من الحكمة أن نكون واعين أننا نرى بـ«منظور الألم»..

لأننا إن لم ننتبه إليه، فقد نظلم مَن حولنا، وقد نظلم أنفسنا.

نظلم من حولنا؛ لأننا بذلك المنظور سنتصيّد تقصيرهم، ولن نرى إلا ما لم يفعلوه من أجلنا.

ونظلم أنفسنا؛ لأن ذلك المنظور يمنعنا من تذوّق المذاق الحقيقي

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob
أو زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

لنا حولنا، ويمنعنا من التواصل الحقيقي مع مَن حولنا.

وأكثر ظلم نظلمه لأنفسنا هو أن نسمح للنفس عندما تستخدم منظار الألم لدفعنا إلى مربع دور الضحية، وهناك في ذلك المربع الشهير، ترتبك علاقتنا بالله، فبدلًا من أن نلجأ إليه كي يخفف الألم أو يزيله، تدفعنا النفس إلى أن نلوم الله - سبحانه وبحمده - على هذا الألم، ونغضب منه، سواء بوضوح أو بغير وضوح.

قلتُ:

- أوصِني.

قالَ:

- عدمُ انتباهك إلى ارتداء منظار الألم، علامةٌ سقوطك في فخ حالة «الضحية»، وإشارة إلى أن نفسك مسيطرة عليك.

فانتبِه:

لا تجعلْ نفسك تضع ألمك
حائلًا بينك وبين ربك.
لا تجعلْ نفسك تضع ألمك
حائلًا بينك وبين ربك.
لا تجعلْ نفسك تضع ألمك
حائلًا بينك وبين ربك.

***

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
أو زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

حكمة رقم 30

قلتُ:

- ماذا عن الأثر (legacy)؟

قالَ:

- وماذا عن تجاوز المكان؟ وماذا عن تجاوز الزمان؟

قلتُ:

- زِدْني.

قالَ:

- من المقولات ذائعة الصيت، التي نالت شهرة عالمية، والتي تشعل حماس الشباب وطموحاتهم: مقولة «لا بُدَّ أن تخلِّد اسمك في التاريخ، لا بُدَّ أن تترك أثرًا (legacy)».

وحتى يكون الأثر (legacy) لا بُدَّ أن يكون مرتبطًا باسم..

ولكن لو تفكرت، سيدي، في تلك المقولة، لوجدت أن هناك شيئًا ناقصًا:

- ما العائد الذي سيعود على من ترك «Legacy» أو اسمًا مخلدًا في التاريخ؟

وحاولت أن أتصوَّر كيف يفكر من يريد أن يطبق تلك المقولة،

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
أو زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

فوجدت الاحتمالات التالية تطرح نفسها:

الاحتمال الأول:

ـ أن يكون غير مؤمن بوجود الله؛ فهو بالتالي لا يؤمن بالحياة الآخرة، ويعتقد أن الموت سيكون بالنسبة له نهاية كل شيء، نهاية تنتهي معها أعماله بخيرها وشرها، ويعتقد أيضًا أن لا شيء بعد الموت، أو يعتقد أن روحه ستحل في مخلوق آخر.. أو.. أو أي سيناريوهات أخرى، لكنها كلها لا توضح ما الذي سيعود عليه بتركه أثرًا لا يُمحى من التاريخ (Legacy)، وكيف سيستفيد هو من تخليد ذكراه واسمه، إذا كان هو واسمه وذكراه إلى فناء تام حسب معتقداته!

لقد انتهى، وانتهت وسائل الإحساس والتقييم عنده؛ فمهما كان اسمه لامعًا وأثره خالدًا، فبالتأكيد لن يعود عليه هو بأي شيء، ربما يعود على من يرثه، على أولاده، على عائلته، لكن هو.. أبدًا.

الاحتمال الثاني:

ـ أن يكون مؤمنًا بوجود بالله، ومؤمنًا بالتالي باليوم الآخر، الذي يؤرِّخ بداية حياة خالدة بمعطيات مختلفة تمامًا ـ نحن حتى لا نعلم حقيقتها؛ لأن الله اختار ألَّا يُطلعنا ـ عن حياة الدنيا.

إذًا، كيف سيستفيد في الآخرة من تخليد اسمه في حياة قد زالت؟ ما الذي سيعود عليه في الحياة الآخرة من «Legacy» في تاريخ قد انتهى؟

من المؤكد، يا سيدي، أنك تعلم ما هي العملات النقدية..

فلكل دولة من دول العالم عملتها النقدية، وكلما كانت تلك البلاد فقيرة، كان التعامل بعملتها لا يتجاوز حدود أوطانها، لا يتجاوز

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7erElkotob/
أو زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

حدود المكان الذي شهد وجودها، وذلك على عكس عملات الدول الغنية، التي يكون التعامل بها في مناطق أخرى من العالم، متجاوزةً حدود الأوطان، متجاوزةً حدود المكان.

لو تفكرتَ، سيدي، لوجدت أن من يجتهد في تخليد اسمه وتحقيق «Legacy»، واجتهاد «نفسه» على تخليد «اسمه» في الحياة الدنيا، مثله كمثل تكديسه عملة نقدية لبلد فقير ثم يحرص لحملها معه إلى بلد آخر غني، ثم يُفاجَأ ساعتها أنها لا يمكن صرفها أو التعامل بها في ذلك البلد الجديد، ولا تتجاوز قيمتها هناك قيمة الورق المطبوعة عليه.

اسمك «المشهور»، وأثرك «الخالد»، والـ«Legacy» الرائع الذي تركته في حياتك الدنيا، هي عملة نقدية لبلد فقير لها قيمتها في حدود حياتك الدنيا فقط، ولا يمكن التعامل بها ولا تساوي شيئًا في حياتك الآخرة، لا يمكنها تجاوز حدود الزمان.

لكن العملة النقدية القوية التي يكون التعامل بها متجاوزة حدود الزمان، بين الحياة الدنيا والحياة الآخرة، هي «عملك».

وهناك فرق شاسع بين أن تترك خلفك «عملًا»، وبين أن تترك «اسمًا».

فأن تجتهد أن تترك خلفك عملًا وخيرًا يستفيد منه الآخرون ابتغاءَ لوجه الله، فهذا ليس معناه أن تجتهد أن تترك اسمًا مخلدًا في التاريخ (Legacy)، هذان لا يستويان.

ومن ضمن العلامات التي تساعدك في تحديد الفرق بينهما: من الذي تعطيه أولوية اهتمامك وأولوية خطابك؟

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob
أو زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

إذا كنت تحيا تحت سماء مركزيَّة النفس سيكون همك هو كيف يراك الناس، ويكون اهتمامك باسمك أمامهم سابقًا لاهتمامك بعملك دليلًا على أن همَّك نفسك والناس قبل الله، ومن كان ذلك همه كان أسيرًا لنفسه، ومن كان أسيرًا لنفسه كانت تلك النفس وما حققته حائلًا بينه وبين الله.. وكانت عملته النقدية لا تتجاوز حدود زمانه.

أما إذا كنت قد اخترت أن تحيا تحت سماء مركزيَّة الله، فسيكون همك هو تحقيق مراد الله منك، ويكون اهتمامك بعملك سابقًا لاهتمامك باسمك دليلًا على أن همَّك هو الله، قبل الناس، وقبل نفسك، فيكون عملك لله.. وكانت عملتك النقدية التي ادخرتها متجاوزة حدود الزمان.

قلتُ:

ـ انصحْني.

قالَ:

ـ اجتهد في تحقيق مراد الله منك، اجتهد في أن تترك خلفك «أعمالًا»، واترك قرار أن يُنسب اسمك لعملك من عدمه لله رب العالمين.

وانتبِه لنفسك ألا تخلط عليك الأمور، فإنها في غاية المهارة والدهاء.

فإن اجتهدت أن تترك وراءك عملًا، فمن الممكن أن يكون لله، ومن الممكن أن يكون للناس.

أما إن اجتهدت أن تترك وراءك اسمًا، فمن الأكيد أنه للناس..

وما يهتم بالناس داخلك هو النفس، والنفس كالغيوم، إذا دامت ظن الجاهل أن ليس فوقها شمس.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

فانتبِه:

- أَلَّا تجهل عليك غيوم نفسك،
فتحجب شمس الله عن قلبك.
أَلَّا تجهل عليك غيوم نفسك،
فتحجب شمس الله عن قلبك.
أَلَّا تجهل عليك غيوم نفسك،
فتحجب شمس الله عن قلبك.

***

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elketob/
أو زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

حكمة رقم 31

قلتُ:

ـ ماذا عن الشجاعة؟

قالَ:

ـ وماذا عن الرشد؟

قلتُ:

ـ زِدْني:

ـ قالَ:

الطفل الصغير إذا تُرك من دون رعاية في وجود حيوان مفترس يخافه الناس، فقد يتحرك الطفل في اتجاه هذا الوحش ضاحكًا محاولًا أن يلهو معه؛ لأنه غير مدرك وغير واعٍ أن هذا الوحش يمكن أن يؤذيه.

هذه ليست شجاعة، هذا غياب وعي وإدراك.

ولو تصوَّرنا أن هناك صديقين، أولهما اعتاد، منذ طفولته، وجود حيوانات أليفة في منزله مثل الكلاب، فطوَّر علاقة ألفة بينه وبينها، والثاني تعرَّض لتجربة أليمة مع الكلاب وهو صغير، فأصبح يخافها ويتجنبها.

فإذا ما حدث وقابل كلٌّ منهما كلبًا، فربت الأول ـمعتاد الألفةـ

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
أو زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

على رأسه، وربت الثاني - المعتاد الخوف منه - على رأسه، مَن منهما يُعتبر شجاعًا؟

الأول أساسًا لم يكُن خائفًا.

الثاني كان خائفًا، وعلى الرغم من هذا ربت على رأسه.

الثاني تغلَّب على خوفه.

الثاني تصرَّف بشجاعة.

فالشجاعة تشترط وجود شيئين:

الوعي والخوف.

الوعي بأن هناك ما أو من يسبب لك الخوف.

ثم الشعور بالخوف فعلًا.

ثم تمالُك النفس، والتغلُّب على الشعور بالخوف.

ثم الاستمرار فيما كنت تفعله، وأنت ما زلت خائفًا.

هذه هي الشجاعة.

فالشجاعة ليس معناها زوال الخوف.

الشجاعة معناها ألَّا تدع نفسك تسيطر عليك وتصيبك بالهلع وأن تستمر فيما تفعله وأنت خائف وألَّا يصيبك الخوف بالشلل، وألَّا يمنعك من العمل، وألَّا يثنيك عن الحركة.

وبداية الشجاعة أن تعترف بخوفك، فإذا اعترفت به استطعت أن تواجهه، وإذا واجهته فغالبًا ما ستصل إلى طريقة للتغلُّب عليه.

في اعترافك أنك خائف شجاعة..

في محاولة تغلبك على شعور الخوف شجاعة..

في محاولة التحرك وأنت خائف شجاعة..

في التردد وإعادة المحاولة شجاعة..

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

خصمك الرئيسي هو نفسك، هي ما تعظِّم من خوفك، هي ما تحاول أن تصيبك بالرعب، هي ما تحاول أن تشلك عن الحركة، وهي عندها سبب وجيه لذلك؛ فهي تحاول أن تحافظ عليك.

ما سبق كله يخص مواقف خوف بسيطة، تحتاج منك إلى موقف شجاع واحد.

ولكن إذا واجهتك في الحياة مواقف خوف مركبة ومعقدة، لا يكفي هنا الوعي والخوف لحضور الشجاعة، وإنما يتطلب الأمر كثيرًا من الرشد.

إذا واجهك خوفٌ كبير مركَّب فاعمل على تقسيمه إلى مواقف متعددة من الخوف البسيط، ثم استخدم شجاعتك في التغلُّب على كل قسم من الخوف على حدة.

قد يحتاج هذا إلى حنكة ومناورات، ولكن لا تنسَ أن العبرة بالنتيجة وإن طال انتظارها، واستخدامك شجاعتك بهذا الرشد يحقِّق لك التغلُّب على الخوف المركب، وإن طال الوقت.

قلتُ:

- انصحْني.

قالَ:

- كُن دائم الوعي والإدراك أن لهذا الكون ربًّا لا يكون في كونه إلا ما يريد، سيهدِّئ هذا من خوفك ويزيد اطمئنان قلبك، ويساعدك على استحضار شجاعتك للتغلُّب على خوفك.

وانتبِه إلى:

- خوفك منبعه نفسك،

فاستعِن عليها بشجاعةٍ ورشدٍ

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob
أو زيارة موقع sa7eralkutub.com

من روحِ اللـه في قلبك.
خوفِك منبعه نفسك،
فاستعِن عليها بشجاعةٍ ورشدٍ
من روحِ اللـه في قلبك.
خوفِك منبعه نفسك،
فاستعِن عليها بشجاعةٍ ورشدٍ
من روحِ اللـه فِي قلبك.

* * *

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
أو زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

حكمة رقم 32

قلتُ:

ـ ماذا عن العدل والقصاص؟

قالَ:

ـ وماذا عن الثأر والانتقام؟

قلتُ:

ـ زِدْني.

قالَ:

ـ القصاص مرتبط ارتباطًا لا ينفصم مع العدل، وأعتقد أن العدل، كقيمة، يتصدر في الترتيب بقية القيم التي تنظِّم حياة المجتمعات، فالعدل من الجسور الأساسية في التاريخ التي عبرت عليها الإنسانية من مجتمعات الظلام والظلم والجهل والفقر، إلى مجتمعات النور والعلم والوفرة.

الله ـ سبحانه وبحمده ـ أرسل لنا وأرسى لنا، من خلال أنبيائه ورسله، تلك القيمة الثمينة في كل رسالاته السماوية لنا.

واستتباب العدل يفتح الباب لانتشار الأمن والسلام والطمأنينة في المجتمع.

والعدل إحساسٌ قبل أن يكون أي شيء آخر، والحكماء يخبروننا أن روح القانون تسبق نص القانون؛ لأن الأولى تؤكد ذلك الإحساس.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob
أو زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

وإذا توافرت مؤسسات القانون وغاب الإحساس بالعدل، نفض الناس أيديهم عن تلك المؤسسات، وبدؤوا في تنفيذ العدل بأيديهم، كلٌّ كما يراه.

الثأر ما هو إلا تحقيقٌ للعدل، ولكن من وجهة نظر طرف أو أطراف، وليس من وجهة نظر المجتمع ومؤسساته، وبوجود الثأر يتحوَّل القصاص إلى انتقام.

تسليمك بالعدل هو بداية طلبك الوصول إلى الرضا.

استسلامك للثأر هو عرقلةٌ من نفسك للوصول إلى الرضا.

تسليمك بتحقيق العدل، يعلن نهاية مرحلة بؤس، وبداية استقبالنا لمرحلة جديدة من الحياة.

استسلامك للثأر استسلامٌ كامل لاستمرار دائم للبؤس.

تسليمك بتحقيق العدل هو إعلانك الاستغناء عن الألم، وإعلانك استعدادك لاستقبال الأمل.

استسلامك للثأر هو إعلان منك أن الألم هو وقود الاستمرار، وإعلان منك أن الاستغناء عنه خيانة.

تسليمك بالعدل هو تطلُّعك إلى المستقبل.

استسلامك للثأر هو استيلاء الماضي عليك، واستمراره في اجترارك.

تسليمك بالعدل قد يكون نابعًا من قيم مجتمع راقٍ، وقد يكون نابعًا من رضائك بعدل الله.

خضوعك للثأر هو خضوعك لـ«الإيجو» الجماعي، لغلِّ القبيلة، هو خضوعك للنفس.

قلتُ:

- انصحْني.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob
أو زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

قالَ:

- تسليم المتضرر بالعدل يطفئ النيران المتأجِّجة في الصدور، ويتحوَّل الغضب إلى حزن، يخف ويتلاشى بمرور الوقت.

استسلام المتضرر للأخذ بالثأر يهدئ الغضب مؤقتًا، لكنه لا يذهب بالغلِّ، فهو هناك تحت الرماد.

إن سادِ الثأر والانتقام والغل، فاحذر الخراب.. وإنتبه:

وأطفئ ثأر النفس بعدل الله؛
فالقصاص شَرعَهُ الله،
والانتقام أوقدَتْهُ النفسُ.

وأطفئ ثأر النفس بعدل الله؛
فالقصاص شَرعَهُ الله،
والانتقام أوقدَتْهُ النفسُ.

وأطفئ ثأر النفس بعدل الله؛
فالقصاص شَرعَهُ الله،
والانتقام أوقدَتْهُ النفسُ.

❊❊❊

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
أو زيارة موقع sa7eralkutub.com

حكمة رقم 33

قلتُ:

- ماذا عن ثقافة العدل؟

قالَ:

- وماذا عن ثقافة العمل؟

قلتُ:

- زِدْنِي.

قالَ:

- عندما تجتمع في المجتمع ثقافتا الكدح والحرية يتكوَّن في الوعي الجمعي للناس إحساسٌ بالهمة والنشاط والجدية والإيجابية والمبادرة، يُترجَم إلى ثقافة عمل وثقافة حق، ثقافة أن عليك أن «تعطي» أولًا، عليك أن تعمل وتكدح أولًا، كي يكون من «حقك» أن تأخذ مقابلًا لما بذلت، وتكون الجودة والمهارة هما ما تعطيان الناس إحساسهم بكينونتهم ورضاهم عن أنفسهم، وهذا يؤدي إلى سيادة الإحساس بالعدل في المجتمع.

وعندما يسود في المجتمع ثقافتا الكسل والخوف، يتكوَّن في الوعي الجمعي للناس إحساسٌ بالتحايل والسلبية والتواكل، يُترجَم إلى ثقافة

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elketab/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

التعطُّل وثقافة الباطل، ثقافة أن عليك أن «تأخذ» أو لّا، سواء «استحققت» هذا الأخذ أم لا، وسواء استتبع هذا الأخذ عملًا وكدحًا أم لا، وتكون ثقافة الإهمال هي ما يشتكي منه الناس، وفي الوقت نفسه يتسابقون فيها، وعندما يشعر الناس أن من الحق أن يأخذوا من دون مقابلٍ أعطوه، فهذه بدايات التأسيس للإحساس بقبول الظلم في المجتمع، سواء قبول أن يظلِموا أو يُظلموا.

والله ـ سبحانه وبحمده ـ لا يحب الظلم والباطل والتعطُّل والكسل، سواء كفرد أو كمجتمع، وجعل زادنا في طريقنا إليه وفي طريق تحقيق مراد الله منا، هو العمل والنشاط والإيجابية.

بل من كرم الله على خلق الله أنه سمح لمن تزوَّد بذلك الزاد ولم يكُن يؤمن أساسًا بالله أو كان يعيش تحت سماء مركزيَّة النفس، وكان جل مراده فقط أن يحيا حياة هانئة، أن ينال ما يريد في الدنيا، في مجتمع يسوده العدل، بغض النظر عن حسابه معه لاحقًا.

قلتُ:

ـ أوصِني.

قالَ:

ـ في طريقِك إلى تحقيق مراد الله منك،
تزوَّد بالعمل ليرسخ الحق فيسود العدل.

في طريقِك إلى تحقيق مراد الله منك،
تزوَّد بالعمل ليرسخ الحق فيسود العدل.

في طريقِك إلى تحقيق مراد الله منك،
تزوَّد بالعمل ليرسخ الحق فيسود العدل.

***

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

حكمة رقم 34

قلتُ:

- ماذا عن المثلية الجنسية؟

قالَ:

- وماذا عن المالك؟ وماذا عن المملوك؟

قلتُ:

- زِدْني.

قالَ:

- أغلب المناقشات الحادة التي تدور بشأن هذا الموضوع، حول العالم، تدور غالبًا حول حقوق وحرية وأسباب وعواقب المثلية الجنسية.

وأعتقد أننا كي ننظر إلى هذا الموضوع بصورة صادقة علينا أن نرجع خطوة إلى الوراء ونحسم إجابة سؤالاً أشمل:

- هل نحن ملكاً لله أم ملكاً لأنفسنا؟

طريقة الإجابة عن هذا السؤال تختلف بحسب النموذج المعرفي (Paradigm) الذي نحيا تحته - باختلاف دياناتنا وثقافاتنا وتقاليدنا- سواء اخترناه بوعي وإدراك أو لم نختَرهُ، وإنما فقط نمشي وراء مَن سبقونا ومَن حولنا.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
أو زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

ينقسم الناس إلى عدة نماذج متعددة فيما يخص ما سبق:

نموذج أول: لا يؤمن بوجود الله؛ لذا فهو حر في اختيار مَن يعتقد أنه يملكه، سواءً أكان إلهًا آخر أم مخلوقًا آخر، أو أنه هو المالك الوحيد لكل مكوناته ـ عقل وجسد وقلب ـ ملكية مطلقة؛ لذلك فما يفعل بما يملكه قرارٌ يرجع إليه وحده في إطار حرية مطلقة؛ لذا فهو صادق ومتسق مع نفسه.

نموذجٌ ثانٍ: يؤمن بوجود الله، لكنه بكل وعي وإدراك يعيش تحت «Paradigm» سماء مركزيَّة النفس، والله بالنسبة له لا يغادر المساحات الزمنية ولا المكانية لإقامة الشعائر له، أما بقية مناحي الحياة فهي تخصه هو فقط، وهو ما يرسِّخ عنده الاعتقاد أن ملكيته لنفسه هي ملكية مطلقة، وما يفعله هو بنفسه هو في إطار حريته المطلقة لما يملكه ملكية مطلقة، وهذه الحرية المطلقة تنعكس في كل التصرفات التي يمكن استخدام الجسد فيها، وعلى حسب رغبة مالك ذلك الجسد، التي على سبيل المثال وليس الحصر:

ـ «حرية» استخدام كل «جسده» في الممارسات الجنسية المثلية أو مع الجنس نفسه مقابل أجرٍ بغرض التجارة والتكسُّب، وعن طريق تسجيل ونشر وبيع الأفلام والفيديوهات والمجلات الإباحية لهذا الاستخدام.

ـ «حرية» استخدام كل «جسده» في إنشاء عائلات مكونة من رجلين، أو امرأتين، تتبنَّى أطفالًا وترعاهم كأولادها، وكذلك في إنشاء عائلات متعددة الآباء والأمهات ـ بها أكثر من أب وأم واحدة، والعكس ـ وتسمح بانسحاب وإضافة أب وأم من حين لآخر.

ـ «حرية» استخدام كل «جسده» من أجل إنهاء الحياة التي في داخل ذلك الجسد لمن يرغب في الانسحاب من هذه الحياة لأسباب تخصه.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob
أو زيارة موقف sa7eralkutub.com

الأمثلة السابقة هي مجرد عينات يوجد مثلها الآلاف، وهي ستتعدَّد وستتجدَّد بمرور الزمن وتطوُّر المجتمع، والنَّاس يطورون طلباتهم ويجددونها بناءً على «حرية» رغباتهم، وما يحكم صواب أو خطأ ممارسات تلك «الحرية» هو القانون، والقانون يتغيَّر ويتطوَّر بناءً على رغبات الناس واتفاقهم.

وما ينص عليه «القانون» هو الذي ينظِّم لأبناء المجتمع ممارسة حرياتهم المطلقة لملكياتهم المطلقة ـ أنفسهم ـ بحيث لا تطغى ممارسة حرية أحد على ممارسة حرية آخر.

رغبة الناس وإرادتهم هنا، متمثلتَين في القانون ـ الذي يحل محل الإله ـ هما قبل رغبة الله وإرادته، وهو التمثيل الواقعي للحياة تحت سماء مركزيَّة النفس، ولكن لأن هذا يتم بصدق وأمانة، يتم في النور وليس في الظلام، فتسود المجتمع حالة من الصدق والمصداقية، تعكس حالة من الاتساق تسود المجتمع.

نموذج ثالث: يؤمن بوجود الله، لكنه جاهل ومنعدم الثقة، منعدم الثقة بنفسه وبمن حوله وبموروثاته.. بل هو، باطنًا، ضعيف الثقة بالله الذي يدَّعي أنه يؤمن به.

ونتيجة لجهله ينزلق من دون اختيار أو وعي أو إدراك للحياة تحت «Paradigm» سماء مركزيَّة النفس..

ونتيجة لاهتزاز أو انعدام ثقته بنفسه ـ وأيضًا بالله سبحانه وبحمده ـ يَعتبر النموذج السابق مثلًا أعلى له يحاول أن يقلِّد حياته تقليدًا أعمى.

ولكن لكونه جاهلًا منعدم الثقة، يعترض ويحتج على ما سبق كله في العلانية، ثم يمارس ما يرغب مما سبق في الخفاء، لكنه لا يمارسه باتساق ولا يمارسه في النور، وإنما يمارسه في الظلام، لا يعيش حياته بصدق أو اتساق كما يمارسها مَن يعتبره مثله الأعلى في الحياة، إنما يمارسها بقدر

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/SaTer.Elkotob
أو زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

كبير من النفاق، وهذا النفاق يصبغ علاقته مع نفسه ومع من حوله ومع اللـه.

نموذج رابع: يؤمن باللـه، ويحاول أن يعيش تحت «Paradigm» سماء مركزيَّة اللـه، ومن تحت هذه السماء هو موقن أنه مملوك للـه، وأن كل مكوناته، من جسد وعقل وقلب وروح ونفس، ما هي إلا «أمانة» كلَّفه اللـه باستخدامها واستغلالها في أثناء فترة حياته على هذه الأرض، وبالطريقة والحدود التي يحددها مالك المملوك، وهو واع أن استخدامه مكوناته ـ مكوناته كلها ـ يجب أن يكون بموافقة مالكها ومباركته وحسب ما أمر بكيفية استخدامها ونوعيته.

المثلية الجنسية ـ والأمثلة السابقة وآلاف غيرها وباختلاف أسباب وعواقب كل منها عن غيرها ـ ما هي إلا تطبيق للحياة لمن لا يؤمن باللـه أو لمن يحيا تحت «Paradigm» سماء مركزيَّة النفس، التي تحدد أنك أنت المالك لك..

قلتُ:

ـ انصحْني.

قالَ:

ـ قبل أن تحدِّد حدودَ حريتِكَ،
احسم صَكَّ ملكيتِكَ.
قبل أن تحدِّد حدودَ حريتِكَ،
احسم صَكَّ ملكيتِكَ.
قبل أن تحدِّد حدودَ حريتِكَ،
احسم صَكَّ ملكيتِكَ.

❊ ❊ ❊

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob
أو زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

حكمة رقم 35

قلتُ:

- ماذا عن المسار؟

قالَ:

- وماذا عن تساؤلك؟

قلتُ:

- زِدْني.

قالَ:

- التساؤل هو الذي يحدد المسار.

فإما أن تسأل نفسك لنفسك.

وإما أن تسأل الله لنفسك.

وإما أن تسأل الله.. لله.

إذا أخذنا حالة الفشل في تحقيق أمرٍ ما كمثال توضيحي لما سبق، سنجد أن عندنا احتمالات المسارات التالية:

- المسار الأول:

تحدده إجابة التساؤل:

- «لماذا» يصادفني «أنا» الفشل؟

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elketob/
أو زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

وهذا السؤال قد توجِّهه نفسُك لنفسك من أجل نفسك.

أو قد توجهه نفسُك لله من أجل نفسك..

وفي الحالتين، تدفعك إجابته إلى التقوقع في دور الضحية..

وتدفعك إلى الانزلاق تحت سماء مركزيَّة النفس.

فهي الإجابة الخطأ في الطريق الخطأ.

- المسار الثاني:

تحدده إجابة التساؤل:

- «كيف» فشلتُ أنا؟

ويكون التساؤل هنا في إطار كيف تستفيد نفسي من هذا الفشل.

وهذا السؤال قد توجِّهه نفسُك لنفسك من أجل نفسك.

أو قد توجِّهه نفسُك لله من أجل نفسك.

وفي الحالتين تدفعك إجابته إلى التعلم والتطوُّر، تحت سماء مركزيَّة النفس..

فهي الإجابة الصواب في الطريق الخطأ.

- المسار الثالث:

يحدده التساؤل:

- لماذا تعثَّرتُ في تحقيق مرادك مني لك يا الله؟

هل سلكت الطريق الخطأ؟

هل تريد أن تستخدمني في مكان أو مجال آخر؟

ساعدني يا الله على فك شفرة ما حدث، حتى أفهم ما تريده مني حتى أفعله.

وهذا السؤال توجِّهه نفسُك لله من أجل الله.

وفي الأحوال كلها، تدفعك الإجابة إلى التعلُّم والتطوُّر، وتدفعك

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
أو زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

إلى تحت سماء مركزيَّة الله.

واجتهادك في التساؤل والبحث عن الإجابة يُكسبك الحكمة.
ففي الأحوال كلها، إجابتك صواب، وفي الطريق الصائب.
قلتُ:

- انصحْني.

قالَ:

- عندما تجعل مراد الله غايتك يكون:

- مسارُك هو اتجاه سعيك،
وسعيك أهم من نتيجتك.
مسارُك هو اتجاه سعيك،
وسعيك أهم من نتيجتك.
مسارُك هو اتجاه سعيك،
وسعيك أهم من نتيجتك.

***

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elketob/
أو زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

حكمة رقم 36

قلتُ:

- ماذا عن القدرة على الاندهاش؟

قالَ:

- وماذا عن صفاء القلب؟

قلتُ:

- زِدْني.

قالَ:

- لو تأملت لوجدت..

أن القدرة على الاندهاش من علامات صفاء القلب.

وهي أيضًا من شروط صفاء القلب.

المثال الواضح على هذا هو الأطفال؛ هم في حالة سعادة دائمة نتيجة الدهشة الدائمة ممًا يقابلونه تكرارًا ومرارًا كل يوم.

هم في حالة انفعال من سعادة للقاء أصدقائهم كل يوم، وحين يرونهم ترى في أعينهم وأصواتهم وضحكاتهم الدهشة وكأنهم يرونهم أول مرة..

الانفعال نفسه من السعادة والدهشة نفسها، تجدهما حينما يشاهدون فيلمًا كرتونيًا يشاهدونه كل يوم، وحينما يرون ألعابهم التي غابوا عنها

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob
أو زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

ساعات قليلة، وحين يركضون وراء الفراشات كل يوم، وأمثلة أخرى كثيرة..

حينما تتجاوز طور الطفولة، إذا كان قلبُك صافيًا، ستجد الدهشة نفسها تنتابك كل ربيع وأنت ترى تفتُّح الورود، وأنت تسمع زقزقة العصافير، وأنت ترفع يديك مستقبِلًا المطر، وأنت تراقب الغروب، وأمثلة أخرى كثيرة..

ولو تفكرت لوجدت..

أن صفاء القلب من علامات القرب من الله.

وهو أيضًا من شروط القرب من الله.

فعندما تصفِّي قلبك، تكون جاهزًا للقرب من الله إن هو شاء، وعندما يمنُّ عليك ويقربك، يزداد قلبك صفاءً.

لذا، أعتقد أنه من المهم أن تخصص قدْرًا من وقتك للتعلُّم من الأطفال استمرار قدرتهم على الاندهاش؛ لأنها حقيقية وطازجة؛ لأنها ناتجة عن صفاء قلوبهم وشفافية أرواحهم..

الأطفال لم تنجح النفس بعدُ في أن تحيط أرواحهم بأسوار «الإيجو» الشخصي و«الإيجو» الجماعي؛ لذلك يشعون حولهم «هالة» من البهجة والبراءة والنقاء: بهجة الروح وبراءة الروح ونقاء الروح، تلك الـ«هالة» هي التي ستساعدك على استعادة قدرتك على الاندهاش.

قلتُ:

- انصحْني.

قالَ:

- من علامات القرب من الله: عدم الاعتياد على نعم الله؛ فاندهاشك باستمرار نعمِهِ عليك كلها هو الباب لحمدك وشكرك.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elktob
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

فاندهش لِنِعَمِهِ كلَّ يوم،
واحمدِ الله واشكرْهُ كلَّ يوم،
يُقرِّبك الله إليه كلَّ يوم.
فاندهش لِنِعَمِهِ كلَّ يوم،
واحمدِ الله واشكرْهُ كلَّ يوم،
يُقرِّبك الله إليه كلَّ يوم.
فاندهش لِنِعَمِهِ كلَّ يوم،
واحمدِ الله واشكرْهُ كلَّ يوم،
يُقرِّبك الله إليه كلَّ يوم.

***

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
أو زيارة موقع sa7eralkutub.com

حكمة رقم 37

قلتُ:

ـ ماذا عن إشباع شغفي؟

قالَ:

ـ وماذا عن استغراقك في معركتك؟

قلتُ:

ـ زِدْني.

قالَ:

ـ من نعم اللـه على الإنسان ـ سواءً أكان يؤمن باللـه أم لا يؤمن ـ أن يحيا حياته مشبعاً شغفه، وألّا يتعارض تحقيقُ هذا الشغف مع ضرورات الحياة واحتياجاتها.

فعندما تمارس وتعمل ما تحب، يتكوَّن لديك مدد عظيم من طاقة العمل، وكذلك تتوافر لذلك قدرة كبيرة من المتعة من خلال ما تعمله.

وغالبًا، عندما نعمل بشغف يُترجَم هذا إلى نتائج مرضية، وأحيانًا إلى نجاح باهر.

ما سبق كله قد يكون للنفس، وقد يكون للـه.

فإذا كان للنفس، يمكن أن يكون بوعي وإدراك، أو من دونها.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob
أو زيارة موقع sa7eralkutub.com

ولكن إذا كان لله، فلا بُدَّ أن يكون بوعي وإدراك.

لو تأملتَ، لوجدت أن هناك مفهومًا موجودًا عند بعض الناس، أن العمل عند الله لا بُدَّ أن يكون صعبًا وشاقًا ومُجهِدًا، وإلا لا يكون من أجل الله.

لا بُدَّ أن تتخلله المعاناة والألم والتضحية، وإلا لا يكون من أجل الله.

هناك فرقٌ، وفرق كبير، بين أن يكون الإنسان «مستعدًّا» لتقبُّل المشقة والصعوبات والتضحية والمعاناة والألم في أثناء تحقيق مراد الله منه إذا لم يكُن هناك بُدٌّ من تجنبها..

وبين أن تكون المشقة والصعوبات والتضحية والمعاناة والألم في الحياة هي «شرط» تحقيق مراد الله منك، بمعنى: إذا لم تكُن الحياة في صورة معركة، فهي ليست حياة من أجل الله.

أظن أن الاستعداد لخوض الحياة كمعركة، يجعلك في معركة داخلية دائمة، حتى لو لم تواجه معركة حقيقية خارجية، والاستعداد الدائم لدخول المعارك أو الدفاع عنك ضد من قد يهاجمك ينشِّط «الإيجو» الفردي والجماعي، دفاعًا عن النفس، فتنشط النفس، وتحجب الله عنك بسلامه ورحمته ولطفه ووده وحبه.

قلتُ:

- انصحْني.

قالَ:

- في أثناء مشوارك للبحث عن مراد الله منك وتحقيقه، ابحث عن شغفك فيه، ولا تبحث عن معركتك من خلاله، وانتبِه:

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
أو زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

شغفُك، أو معركتُك،
يبحثُ عنك كما تبحثُ عنه،
فكُنْ حصيفًا في اختيارك عمَّ تبحث.
شغفُك، أو معركتُك،
يبحثُ عنك كما تبحثُ عنه،
فكُنْ حصيفًا في اختيارك عمَّ تبحث.
شغفُك، أو معركتُك،
يبحثُ عنك كما تبحثُ عنه،
فكُنْ حصيفًا في اختيارك عمَّ تبحث.

***

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
أو زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

حكمة رقم 38

قلتُ:

- ماذا عن الشح؟ وماذا عن العطاء؟

قالَ:

- وماذا عن الإستغناء بالله،

- وماذا عن الإستغناء بالنفس؟

قلتُ:

- زِدْني.

قالَ:

- تحت سماء مركزيَّة الله.. أنت تعلم وتشعر أن كل شيء من الله، فيكون سهلًا عليك أن ترده إلى الله من خلال خدمة خلق الله.

شعورك بالخوف من نقصان ما عندك يواجهه إحساسك بأن من أعطاك وأعطى غيرك في الماضي، ويعطيك ويعطي غيرك في الحاضر، سيعطيك وسيعطي غيرك في المستقبل.

شعورك بأن مهاراتك وقدراتك التي عندك هي هبة من الله لك، يجعلك تعطي شكرًا لمن أعطاك من خلال خلقه.

وعندما تفشل أحيانًا، فإن اهتزاز ثقتك في قدراتك ومهاراتك يواجهه إحساسك بالثقة بالله، فاجتهادك وتفانيك لا يلهيانك ولا يربكان مفهومك أنَّ في النهاية من يعطيك هو الله.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

فيكون عطاؤك أسلس وأسهل وأيسر؛ لأنك تشعر أنك تعطي ممَّا أعطاك الله، ولأنك تعلم و«تشعر» أنَّ ما عندك من الله، وما عند الله لا ينفد.

أما تحت سماء مركزية النفس...

أنت تشعر أن ما عندك هو نتيجة مهاراتك وقدراتك، فتعطي بناءً على تقديرك لها ولاستمرارها، تعلم أن قدراتك من الله، ولكن نفسك تربكك، فلا تجعلك تشعر بهذا بالقدر الكافي.

وإذا واجهك فشل، وشغلت نفسك بنفسك، وبالآخرين، فلا تشعر بالله بالقدر الكافي.

تقنعك نفسك، بأن ما تحققه مرتبط بك، فيكون عطاؤك مرتبطًا بنفسك، فتكون شحيحًا، خوفًا من نفسك عليك.

أن تعلم أن ما عندك من الله، لكنك «لا تشعر» بهذا بالقدر الكافي.

فقلتُ:

- انصحْني.

قالَ:

- اهتزاز ثقتك بالله يدفعك إلى الشح، والشح يزيد من اهتزاز ثقتك بالله.

ثقتك بالله تُشعرك بالوفرة وتحثك على العطاء.

فثِقْ بالله لتعطي خلقَ الله،

وأعطِ خلقَ الله لتزيد ثقتك بالله.

فثِقْ بالله لتعطي خلقَ الله،

وأعطِ خلقَ الله لتزيد ثقتك بالله.

فثِقْ بالله لتعطي خلقَ الله،

وأعطِ خلقَ الله لتزيد ثقتك بالله.

***

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

حكمة رقم 39

قلتُ:

ـ ماذا عن رفضي لما تؤمن به؟

قالَ:

ـ وماذا عن إقتناعك و قبولك لإخلاصي في رفضي لما تؤمن به؟

قلتُ:

ـ زِدْني.

قالَ:

ـ إخلاصي في رفضي لاختيارك عقيدتك نوعان..

واستقبالك لهذا الرفض نوعان أيضًا..

أما ما يخصني رفضًا..

فإما أني أرفض اختيارك، إخلاصًا لقبيلتي / لـ«نحن»/ لـ«الإيجو» الجماعي..

وإما أني أرفض اختيارك إخلاصًا لله.

وأما ما يخصك استقبالًا..

إذا وجدت أن إخلاصي في رفضي عقيدتك هو من النوع الأول، فالأولى أن تتجاهلني.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
أو زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

أما إذا تيقنت أن إخلاصي لرفض معتقدك هو من النوع الثاني، من أجل الله، فإخلاصي هذا يخصك ويهمك..

إخلاصي هذا في رفض معتقدك من أجل الله، هو نفس إخلاصك في رفض معتقدي من أجل الله، كلاهما مشترك في أنهما من أجل الله وفي سبيله.

هذا الإخلاص نحن شريكان فيه من أجله، من أجل الله.

في هذا الموقف، نحن لا نهتم كثيرًا باختلافنا ولا رفضنا، وإنما أغلب اهتمامنا متجه إليه، بوصلة حياتنا مقصورة على التوجه إليه، التوجه إلى لله.

قلتُ:

- انصحْني.

قالَ:

- أمرَنا الله بالسعي إليه في هذه الحياة الدنيا، ولن نعرف قبوله برحمته لهذا السعي إلا في الحياة الآخرة..

ولكن في أثناء مشوارنا في حياتنا الدنيا، عندنا الاختيار أن نبحث عن الإخلاص في قلوب المختلف..

لو تأملتَ لوجدتَ أن لكلٍّ منا فرصة عظيمة للتعلُّم المتبادَل من إخلاصنا، وعندنا فرصة للدفء المتبادَل من إخلاصنا، بل عندنا فرصة متبادَلة لزيادة إخلاصنا، كلٌّ لمعتقده، من إخلاصنا المشترك لمعتقدنا المختلف.

تقبُّلُنا اختلافنا، في ظل هذا الإخلاص المشترك، سينعكس على نظرتنا وإحساسنا بمساحات الاتفاق بيننا..

فإنتبه:

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob
أو زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

ما دامَ إخلاصُنا فقط للـه،
ولن يحكمَ عليه فقط إلا اللـه،
فتذكَّرْ أن اللـه فقط هو اللـه.
ما دامَ إخلاصُنا فقط للـه،
ولن يحكمَ عليه فقط إلا اللـه،
فتذكَّرْ أن اللـه فقط هو اللـه.
ما دامَ إخلاصُنا فقط للـه،
ولن يحكمَ عليه فقط إلا اللـه،
فتذكَّرْ أن اللـه فقط هو اللـه.

* * *

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

حكمة رقم 40

قلتُ:

- ماذا عن أن الحياة متوازنة؟

قالَ:

- وماذا عن الانحياز الكامل للـه؟

قلتُ:

- زِدْني.

قالَ:

- هناك نوعان من التوازنات.

الأول:

أن توازن حياتك بين علاقاتك مع عملك، وعلاقاتك مع عائلتك، وعلاقاتك مع أصدقائك، وعلاقاتك مع مَن تمارس هواياتك معهم، وعلاقاتك مع مَن تمارس الرياضة معهم، وأيضًا علاقتك مع اللـه، سواء بأداء شعائرك أو أعمال الخير التي تفعلها.

الثاني:

أن تكون كل علاقاتك في حياتك للـه..

علاقات عملك وعائلتك وأصدقائك وهواياتك ورياضتك و...

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

و... كلها جزء من خطة حياة تبحث فيها عن تحقيق مراد الله منك من خلال خلق ما من خلق الله، في أرض ما من أرض الله.

الأولى: أنت جعلت أقسامًا من حياتك لنفسك، وجعلت قسمًا منها لله.

الثانية: أنت جعلت حياتك كلها لله، بجدها ولهوها، بآلامها وضحكاتها، بعسرها ويسرها.. كلها لله، وبعدها قسمتها أقساما مختلفة..

قلتُ:

- انصحْني.

قالَ:

- انحَز كاملًا لله، أخلِصْ كاملًا لله،

فيدبر لك الأمر كله.. الله.

انحَز كاملًا لله، أخلِصْ كاملًا لله،

فيدبر لك الأمر كله.. الله.

انحَز كاملًا لله، أخلِصْ كاملًا لله،

فيدبر لك الأمر كله.. الله.

***

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
أو زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

حكمة رقم 41

قلتُ:

- ماذا عن الحق والباطل؟

قالَ:

- وماذا عن البصيرة والإرادة؟

قلت له:

- زِدْني.

قالَ:

- أرى من الطرق أربع:

الأول:

- طريق غياب البصيرة وتوافر الإرادة..

وهو طريق أشد الضرر.

فلغياب البصيرة..

ترى الباطل حقًّا وترى الحق باطلًا..

وتتبعهما لتوافر الإرادة.

وهذا طريق «الحماقة».

الثاني:

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

ـ طريق غياب البصيرة وغياب الإرادة.
وهو طريق الضرر.
فيه قد ترى الحق باطلًا.
وقد ترى الباطل حقًّا.
ولا تتبع أيًا منهما لغياب الإرادة.
وهذا طريق «العدم».
الثالث:
ـ طريق توافر البصيرة وغياب الإرادة.
وهذا أيضًا طريق الضرر.
فيه ترى الحق حقًّا.
والباطل باطلًا.
ولا تتبعهما لغياب الإرادة.
وهذا طريق «الخيبة».
الرابع:
ـ طريق توافر البصيرة وتوافر الإرادة.
وهو طريق النفع.
فيه ترى الحـق حقًّا وتتبعه بإرادتك.
وترى الباطل باطلًا وتتجنبه بإرادتك.
وهذا طريق «الفلاح».
قلت له:
ـ أوصِني.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
أو زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

قالَ:

- ابحثْ لقلبِكَ وبقلبِكَ عنِ البصيرة
واشحذْ إرادتك بالهمَّة.
ابحثْ لقلبِكَ وبقلبِكَ عنِ البصيرة
واشحذْ إرادتك بالهمَّة.
ابحثْ لقلبِكَ وبقلبِكَ عنِ البصيرة
واشحذْ إرادتك بالهمَّة.

❋ ❋ ❋

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
أو زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

حكمة رقم 42

قلتُ:

ـ ماذا عن المؤامرة؟

قالَ:

ـ وماذا عن المنافسة؟

قلتُ:

ـ زِدْني.

قالَ:

ـ المؤامرة «حالة»، والمنافسة «حالة»..

عندما نعيش حالة المؤامرة، فنحن ضمنيًا استسلمنا لمعنى أن هناك آخرَ يدبر لنا أمرًا، ويشتبك معنا، وأننا استسلمنا لهذا التدبير والاشتباك وأصبحنا في مساحة المفعول به ومساحة رد الفعل ومساحة الضحية..

ويصحب حالة المؤامرة ـ بفعل فاعل أو من دون ـ أن تتقدم ثقافة «الصياح» وتتراجع ثقافة «العمل»؛ فعندما يستسلم عموم الناس لفكرة أنهم ضحية دائمة لمؤامرات مستمرة، يكون رد فعلهم أن يعلو صوتهم بالصياح والشكوى، وفي الوقت نفسه، يندر أن يتقدم أحد منهم لمحاولة درء خطر تلك المؤامرات المزعومة عنهم.

التاريخ والجغرافيا بهما مؤشرات قوية على أن من المكونات الأساسية

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

للمجتمعات التي تمر بحالات انحطاط حضاري: انتشار حالة المؤامرة، بالإضافة إلى أشياء كثيرة أخرى.

في حالة اختيارك حالة المنافسة، فإنك ضمنيًا اخترت أنك لم تستسلم لما يدبَّر لك، وإنما اعتبرته تحديًا عليك أن تواجهه وتتعامل معه.

ثقافة المؤامرة تتناسب طرديًا مع نسيانك الله، وثقافة المنافسة تفتح لك الباب ـ إذا اخترت ـ أن تستعين بالله.

ثقافة المؤامرة تدفعك إلى مربع الضحية المفعول به، وبالتالي إلى تحت سماء مركزيَّة النفس.

ثقافة المنافسة تدفعك إلى مربع الفعل والمبادرة والإيجابية، إما تحت سماء مركزيَّة النفس، وإما تحت سماء مركزيَّة الله، حسب وعيك وإرادتك واختيارك.

ثقافة المنافسة تعني دخولك في حال «تنافس»، ومضيك في طريق «العمل» على تحدي ذلك المنافس، والاشتباك معه أو التشابك معه، على حسب توصيف التحدي.

قلتُ:

ـ انصحْني.

قالَ:

ـ تحت سماء مركزيَّة الله، ثقتك بنفسك نابعة من ثقتك بالله، والله هو السلام.

وهذه الثقة بالله، السلام، تفتح لك باب المبادرة في الاختيارات، وتتيح لك ألَّا تستسلم لفكرة أن المنافس عدو، حتى لو بدأك هو بالعداوة.

ثقتك بنفسك النابعة من ثقتك بالله، السلام، تتيح لك أن تحاول بدايةً أن تجرجر منافسك إلى مساحات الاتفاقات والبناء المشترك ـ

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

وهي دائمًا موجودة وكثيرة ـ فإذا نجحت واستجاب لك، استفاد كلٌّ منكما وتحوَّلَ الاشتباك إلى تشابُك.

فإذا لم تنجح ولم يستجِب لك، أوقفته عند حده.

وتذكر:

ـ استعانتُك بسلام الله
تساعدك على تحويل المؤامرة إلى منافسة،
والتشابك قبل الاشتباك.

استعانتُك بسلام الله
تساعدك على تحويل المؤامرة إلى منافسة،
والتشابك قبل الاشتباك.

استعانتُك بسلام الله
تساعدك على تحويل المؤامرة إلى منافسة،
والتشابك قبل الاشتباك.

* * *

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

حكمة رقم 43

قلتُ:

ـ ماذا عن الحمد؟ وماذا عن الشكر؟

قالَ:

ـ وماذا عن الحب؟ وماذا عن الود؟

قلتُ:

ـ زِدْني.

قالَ:

ـ حمدك لله ذكر.

شكرك لله عمل.

حب الله مقام.

حبك لخلق الله مشاعر.

ودك لخلق الله، معناه أن تترجم حبك لهم إلى أفعال تفعلها لهم ومن أجلهم تعبيرا عن مشاعر حبك تجاههم.

حمدك متاحٌ في الدنيا وفي الآخرة.

وشكرك عمل.

عملك متاح في الدنيا فقط.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
أو زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

شكرك محدود بمكان وزمان.

فشكرك محدود بحياتك في الدنيا..

أيًا ما كانت ديانتك.

شكرك لله..

من خلال استخدامك المعجزة التي وهبها الله إياك - أنت - لتحقيق مراد الله منك في خدمتك لخلق الله..

في أرض الله..

يجعلك في الدنيا والآخرة..

حامدًا لله..

ويفتح لك طريقك..

لمقامك في حب الله.

قلتُ:

- وماذا عن الود؟

قالَ:

- إطْلاع الله - سبحانه وبحمده - إيانا على اسمه «الودود»، هو في حد ذاته حبٌّ لنا؛ فهو يتكرم علينا بأن يبلغنا..

أن ودَّه لنا حبٌّ منه لنا.

وأن حبَّه لنا ودٌّ منه لنا.

قلتُ:

- انصحْني.

قالَ:

- احمد ربك ذاكرًا،

واشكر ربك عاملًا لخلقه خادمًا.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

وحبِّ الله وودُّه طالبًا.

احمد ربك ذاكرًا،
واشكر ربك عاملًا لخلقه خادمًا،
وحبِّ الله وودُّه طالبًا.

احمد ربك ذاكرًا،
واشكر ربك عاملًا لخلقه خادمًا،
وحبِّ الله وودُّه طالبًا.

***

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

حكمة رقم 44

قلتُ:

- ماذا عن الحمد؟

قالَ:

- وماذا عن دهاء النفس؟

قلتُ:

- زِدْني.

قالَ:

- حمدك لله ذكر، شكرك لله عمل، أحيانًا تربكنا النفس وتجعل استغراقنا في حمد الله ذكرًا يملأ حواسنا فيلهينا عن شكر الله عملًا.

فيكون حمدك في موقع شكرك هو محاولة من نفسك لاستخدامك لخداع الله.

شكرك في موقع حمدك هو علو في همتك، وحمدك في أثناء شكرك تأكيد لتوجه بوصلة حياتك لله.

ذكرك لله حمدًا هو معين وذخر ومدد لك، وتمهيدٌ لك لتشكر الله من خلال تحقيق مراده منك، عاملًا في خدمة خلق الله في أرض الله من أجل الله، فإذا وجدت نفسك لا تخدم أحدًا إذا وجدت نفسك لا تُنبت خيرًا لآخر كمنتج أساسي لا كمنتج ثانوي، فانتبِه؛ فقد تكون

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

نفسك قد ألهتك بالحمد عن الشكر.

قلتُ:

- انصحْني.

قالَ:

- تذكر:

حمدُك لله أوله وآخره لك،

وشكرُك لله أوله لخلق الله وآخره لك.

حمدُك لله أوله وآخره لك،

وشكرُك لله أوله لخلق الله وآخره لك.

حمدُك لله أوله وآخره لك،

وشكرُك لله أوله لخلق الله وآخره لك.

***

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
أو زيارة موقع sa7eralkutub.com

حكمة رقم 45

قلتُ:

ـ ماذا عن الوعي؟

قالَ:

ـ وماذا عن عدلك؟ وماذا عن شكرك؟

قلتُ:

ـ زِدْني.

قالَ:

ـ إذا كان طول قامتك يتجاوز المترين، وظننت أن هذا هو متوسط الطول المعتاد، فسيكون نظرتك للأغلبية الساحقة لمن ستقابلهم في حياتك أنهم جميعًا قصار القامة.

لماذا؟

لأن وعيك بالمتوسط المعتاد قد اختل، واختلال وعيك أثّر على صواب حكمك وحسن تقييمك، فأصبحت لا ترى نفسك فائق طول، ولا ترى أن أغلب من تقابلهم هم من أصحاب متوسط الطول المعتاد.

الشيء نفسه قد يحدث في أثناء تقييمك لنعم الله عليك..

فإذا كنت في غاية الكرم ولم تعِ هذا، ظننت أن أغلب الناس بخلاء.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
أو زيارة موقع sa7eralkutub.com

وإذا كنت حاد الذكاء، ولم تعِ هذا، ظننت أن أغلب الناس أغبياء.
وإذا كنت في منتهى الشجاعة، ولم تعِ هذا، ظننت أن أغلب الناس جبناء..

وهكذا.

غياب وعيك عن قدْر نِعَم الله عليك يعرِّضك لشيئين:

أن تظلم خلق الله.. فكيف تعدل وأنت لا تعي أين المعتاد وأين الزيادة؟!

أن تقصر في شكر الله.. فكيف تزيد شكرك وأنت لا تعي بما فضلك الله عن باقي خلقه؟!

قلتُ:

- انصحْني.

قالَ:

- احرِص على تمام وعيِكَ بفضلِ الله عليك
ليتمَّ شكرُك لله وعدلُك لخلق الله.
احرِص على تمام وعيِكَ بفضلِ الله عليك
ليتمَّ شكرُك لله وعدلُك لخلق الله.
احرِص على تمام وعيِكَ بفضلِ الله عليك
ليتمَّ شكرُك لله وعدلُك لخلق الله.

***

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elketob
أو زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

حكمة رقم 46

قلتُ:

ـ ماذا عن الغضب؟ وماذا عن الحزن؟

قالَ:

ـ وماذا عن الألم والمطر؟

وماذا عن النهر والسيل؟

قلتُ:

ـ زِدْني.

قالَ:

ـ النهر والسيل نتيجة لماء المطر..

الأنهار، الأنهار كلها، تبدأ من تجمُّع لكمية كبيرة من مياه الأمطار في مكان مرتفع، وتنحدر إلى مكان أقل ارتفاعًا، من خلال مجرى النهر الذي حفرته المياه المنحدرة عبر آلاف السنين.

السيول، السيول كلها، هي أيضًا تجمُّع لكمية كبيرة من مياه الأمطار في مكان مرتفع، وتنحدر إلى مكان أقل ارتفاعًا، لكنها لم تحفر مجراها بعدُ، فإن تجاهلناها ولم نتحكم في اتجاهاتها وحفرنا لها قنوات صناعية، التي نطلق عليها «مخرات السيول»، كي نأمن شرها ونتجنب دمارها

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob
أو زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

حتى تجف، انفجرت وانحدرت معربدة في كل مكان، مدمِّرةً في طريقها البشر والشجر والحجر.

أيضًا، الحزن والغضب نتيجة من الألم..

الغضب..

هو تجمُّع للآلام حدث نتيجة أحداثٍ ما في حياتنا وتجاهلنا تلك الآلام، فانفجرت غضبًا في كل مكان، مدمرة في طريقها ما يقابلها، سواء خارج أنفسنا أم داخلها.

والحزن..

هو أيضًا ألم حدث نتيجة حدثٍ ما، لكننا كنَّا مدركين إياه وواعين، فحفرنا له طريقًا للخروج من داخلنا عبر قنوات الحزن، فكان الدمار أقل ما يمكن.

قلتُ:

- انصحْني.

قالَ:

- كُن مبادرًا، كُن شجاعًا، كُن فاعلًا، واجِه ألمك، واحفر بيدك للألم مسارات حزن للخروج من قلبك، سيؤلمك هذا، لكن لوهلة، وبعدها سترضى بما فعلت، وتشعر أنك ازددتَ حكمة، ازددتَ رسوخًا وازددتَ قُربًا من الله.

فالغضب يشوِّش على إحساسك بالتواصل مع الله، وتخلُّصك ممَّا سبَّب الغضب يفتح لك الطريق للقرب من الله، فيطبب القرب جرحك، فيهدأ ألمك، ثم تلتئم جروحك، لكن بعد أن يفرغ قلبك من الألم، فتأمن من جرح قد ينفجر فيك أو في مَن حولك مستقبلًا، ومن دون أن تستطيع أن تتحكَّم به.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

قلتُ:

- انصحْني.

قالَ:

- راكِم شجاعتك وتغلَّبْ على خوفِك
وواجِهْ ألَمك واستعِن بالله على إخراجه من قلبك.
راكِم شجاعتك وتغلَّبْ على خوفِك
وواجِهْ ألَمك واستعِن بالله على إخراجه من قلبك.
راكِم شجاعتك وتغلَّبْ على خوفِك
وواجِهْ ألَمك واستعِن بالله على إخراجه من قلبك.

***

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elketob/
أو زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

حكمة رقم 47

قلتُ:

ـ ماذا عن القرب من الله والبعد عنه؟

قالَ:

ـ وماذا عن الحرية والاستبداد والحب والخوف؟

قلتُ:

ـ زِدْني.

قالَ:

ـ في المجتمعات التي يسود فيها الاستبداد يعمل الحاكم على بناء ثقافة الخوف لتسهيل مهمته في السيطرة على رعيته؛ فيعمل ـ هو وبطانته ـ على خلق هالةٍ من التعظيم والتقديس حوله تعمل كخط دفاع أول بينه وبين محكوميه، ويخلقون حوله أسوارًا معنوية تبني في وعي الناس أن المسافة بينهم وبينه بعيدة نتيجة لتميزه وعظمته وقدسيته و...و...و

ويبنون مفاهيم سلطوية، مثل أن:

ـ رؤيته حدث.

ولقاءه شرف.

والتحدُّث معه معجزة.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob
أو زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

وعموم الناس من الصعب عليها أن تحب من تخاف منه، قد ترهبه، لكن هذا الخوف وتلك الرهبه قد يخصمان من رصيد المحبة.

فيترسَّخ في أذهان عموم الناس الربط بين السلطة والمسافات البعيدة، وللأسف كثيرًا ما تنعكس علاقة السلطة/ الرهبة/ المسافات البعيدة، على العلاقة مع الله.

فنجد أن عموم الناس في تلك المجتمعات تميل إلى علاقة الخوف من الله على حساب علاقة حبها له؛ لأن الاستبداد ربط في وعيها علاقة وثيقة بين «السلطة» و«البعد»، كلما زادت كمية السلطة زادت المسافة بين صاحبها وبين عموم الناس، وهذا بدوره يؤثر على علاقتهم مع الله - أكبر سلطة يعرفونها - بحيث يبدؤون، بلا وعي، في وضع مسافات بينهم وبين الله، انعكاسًا لما اعتادوه مع السلطة المستبدة.

لذا، فهي ليست مصادفة، أن نلاحظ تاريخيًّا وحاضرًا أنه كلما زاد استبداد الحكام، وبالتالي انحطاط المجتمعات، تجد أن هناك دائمًا من يلعب دور «الوسيط» بين بسطاء الناس وبين الله.

فنتيجة خوف الناس من السلطة وانعكاس هذا على خوفهم من الله، يشعرون أنهم لا يستطيعون الاقتراب منه، ويعملون على البحث عن «وسيط»، يشعرون أنه أقرب إلى الله منهم، يتشفعون به أن ينقل طلباتهم ودعاءهم إلى الله سبحانه وبحمده.

وعلى العكس تمامًا، فتاريخيًّا وحاضرًا لا تجد مثل هذه الأعراض في المجتمعات التي تسودها الحرية؛ ففي تلك المجتمعات ينكمش الخوف، ويتمدد الحب، وتجد أن الاستعداد للقرب من الله يكون أكبر؛ فمناخ الحرية الصحي يزيد ثقة عموم الناس في أنفسهم، فيلبُّون احتياجاتهم بالقرب من الله بأنفسهم بلا حاجة إلى وسيط أو شفيع.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elktob/
أو زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

قلتُ:

- انصحْني.

قالَ:

- الله أقرب إليك من حبل الوريد، هو أخبرنا بهذا، فكُنْ أنت قريبًا منه.

إذا جعلتَ حبَّك أسبقَ من خوفِك..
اقتربتَ، وإذا تركتَ خوفَك يسبق حبَّك.. ابتعدت.
إذا جعلتَ حبَّك أسبقَ من خوفِك..
اقتربتَ، وإذا تركتَ خوفَك يسبق حبَّك.. ابتعدت.
إذا جعلتَ حبَّك أسبقَ من خوفِك..
اقتربتَ، وإذا تركتَ خوفَك يسبق حبَّك.. ابتعدت.

***

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
أو زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

حكمة رقم 48

قلتُ:

ـ ماذا عن حالة البطولة؟

قالَ:

ـ وماذا عن الخادم؟

قلتُ:

ـ زِدْني.

قالَ:

ـ القائد الزعيم ـ سواء في شركة أو مؤسسة أو معركة ـ يكون في المقدمة، في الطليعة، يكون أمام مَن اختاروه قائدًا ليواجه التحديات التي اختاروه ليقودهم في مواجهتها، هو يتقدم ويتأخر ويناور، معتمدًا على أن من خلفه سيتبعون خطواته.

هو يرى التحديات أكثر ممَّا يرى الناس الذين يقودهم.

هو عرضة أن يصبح أسيرًا لتلك التحديات.

هو غالبًا يسير بأقصى سرعة ممكنة لتحقيق النصر على تلك التحديات.

وغالبًا ما يسقط منه الكثير الذين لا يستطيعون أن يجاروا سرعته، وغالبًا لا يلاحظ هذا؛ لأن عينيه وقلبه تركِّز على مواجهة التحديات.

وعندما يكون القلب مليئًا بالرغبة في الانتصار، وغير مليء بما يكفي بالله، يكون هشًا في مواجهة محاولات النفس الاستيلاء عليه وإيهامه أنه بطل، فإذا تملكَتْ منه نفسُه، بدأ مشوار ابتعاده عن الله وبدأ رحله بطولته تحت سماء مركزيَّة النفس كقائد بطل.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
أو زيارة موقع sa7eralkutub.com

القائد الحكيم - سواء في شركة أو مؤسسة أو معركة - يتحرك من الخلف إلى الأمام ومن اليمين إلى اليسار، يكون «خلف» من اختاروه ليقودهم لمواجهة التحديات.

هو يرى التحديات، لكن في الوقت نفسه يرى الناس الذين ائتمنوه على قيادتهم.

هو يسير بسرعة تناسب الجميع.

هو أسير عند الناس وعند مصلحتهم وأحوالهم، بما فيها التحديات.

ونادرًا ما يسقط منه أحد؛ فهو عينه على التحديات، وقلبه مع الناس وعليهم، هو القائد السائق.

وعندما يكون قلبُه رفيقًا بالناس، يكون قلبه أقرب إلى الله، فلا تستطيع النفس أن تتملكه بسهولة، فيستمر في رحلته كخادم تحت سماء مركزيَّة الله.

قلتُ:

- انصحْني.

قالَ:

- اجعل أنبياء الله قدوتك ومثلك الأعلى، هم لم يكونوا زعماء ولا أبطالًا، وإنما كانوا خُدَّامًا ورحماء، فإذا اخترت أن تكون قائدًا..

كُنْ قائدًا خادمًا سائقًا
ولا تكُنِ قائدًا بطلًا وزعيمًا..
كُن قائدًا ربانيًّا.
كُنْ قائدًا خادمًا سائقًا
ولا تكُنِ قائدًا بطلًا وزعيمًا..
كُن قائدًا ربانيًّا.
كُنْ قائدًا خادمًا سائقًا
ولا تكُن قائدًا بطلًا وزعيمًا..
كُن قائدًا ربانيًّا.

***

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
أو زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

حكمة رقم 49

قلتُ:

ـ ماذا عن القيادة؟

قالَ:

ـ وماذا عن الخدمة؟ وماذا عن الأُنس؟

قلتُ:

ـ زِدْني.

قالَ:

ـ داوم مَن تعلمنا على أيديهم علوم الإدارة، على تذكيرنا بحجم المسؤولية التي يتحملها القائد، وكيف أن القائد الناجح هو من يستعين بأطقم من المديرين الأقوياء، ليفوِّضهم في مسؤولياته.

وكذلك داوموا على تذكيرنا بفرضية مهمة، هي أنه بَعد مستوى معين من الترقي في القيادة، وتحمُّل مسؤوليات أكبر، وتحقيق نجاحات أكثر، ذكَّرونا بأنها «It's lonely up there».

أخبرونا أن هناك في قمة جبل القيادة، سيكون القائد وحيدًا؛ لأن القائد العظيم سيبلغ مرحلة من الوعي والإدراك والنجاح لن يبلغها كثيرون؛ لذا فسيكون هناك.. وحده.

أظن أن هذه الفرضية لها نصيب كبير من الصحة، عندما يكون القائد واثقًا بـ«نفسه»، معتمدًا على «نفسه»، قاسيًا في محاسبته «نفسه»..

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

ومعانٍ كثيرة أخرى تنتهي كلها بكلمة «نفسه».

أما إذا كان القائد يعرف أن تكليفه بالقيادة ما هو إلا تشريف له من الله لكي يكون القائد/ الخادم، فسيختلف الأمر كثيرًا.

سيكون الخادم واثقًا بالله، معتمدًا على الله، مقدمًا كشفَ حسابٍ لله..

ومعانٍ كثيرة أخرى تنتهي بكلمة «الله».

في المثال الأول:

سيكون القائد هناك، على القمة، وحيدًا؛ لأن «نفسه» استحوذت عليه.

في المثال الثاني:

سيكون الخادم، هناك، في الأسفل، عند أقدام خلق الله، مستأنسًا بالله.

قلتُ:

- انصحْني.

قالَ:

- تذكَّرْ:

دفءُ قلبك بالأنس بالله،
فليس هناك زمانٌ أو
مكانٌ يخلو من الله.
دفءُ قلبك بالأنس بالله،
فليس هناك زمانٌ أو
مكانٌ يخلو من الله.
دفءُ قلبك بالأنس بالله،
فليس هناك زمانٌ أو
مكانٌ يخلو من الله.

***

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
أو زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

حكمة رقم 50

دودة الكتب حرامية

قلتُ:

ـ ماذا عن الهزيمة؟

قالَ:

ـ وماذا عن الأمل غير المبرر وغير المنطقي؟

قلتُ:

ـ زِدْني.

قالَ:

ـ بعد أن لاقت هزيمتها على يد غريمتيها، روسيا وبروسيا ـ التي أصبحت ألمانيا فيما بعدُ سلسلة اتحادات على يد «بسمارك» ـ التي اقتسمتا أراضيها، اختفت بولندا من الجغرافيا وأصبحت جزءًا من إمبراطوريتين.

بعد 130 عامًا، رجعت بولندا مرة أخرى دولة واحدة مستقلة، على أيدي أبناء لها، وُلدوا هم وآباؤهم وأجدادهم وأجداد آبائهم على أرض لم يكُن اسمها بولندا حينما وُلدوا، لكنهم رفضوا الاستسلام لهزيمة دامت 130 عامًا.

كان في السجن، يُلهم مَن عاصروه وعرفوه، وكذلك يلهم من وُلدوا وشبُّوا وهو في السجن، رافضًا الحكم العنصري في بلاده الذي

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
أو زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

استمر لعقود، بعد 27 سنة خرج من السجن ليقود من ألهمهم لتسلُّم إدارة وطنهم بعد انتخابات فازوا بها، اسمه «نيلسون مانديلا».

في أوائل القرن العشرين، تقدَّم مجموعة من قادة الهند بالتماس إلى ملكة إنجلترا كي تقبل طلبهم بأن تكون الهند جزءًا من أعظم وأكبر إمبراطورية عرفها تاريخ الإنسانية ـ الإمبراطورية البريطانية ـ فقبلت.

بعدها بخمسين عامًا أعلن محامٍ هندي رفضه الاستسلام لهذا الواقع وَقَادَ من ألهمهم تمرده السلمي ضد الإمبراطورية نفسها، لينتزع استقلال بلاده من أنياب الإمبراطورية، اسمه «المهاتما غاندي».

في بدايات الحرب العالمية الثانية، اقتحمت القوات الألمانية مدينة باريس، وأعلنت انتصارها على الإمبراطورية الفرنسية، أقر المارشال «فيليب بيتان» بهذه الهزيمة، تمرَّد ضابط في الجيش الفرنسي على قبول هذه الهزيمة، وهرب خارج البلاد باعتباره خائنًا متمردًا على جيش بلاده، قائدًا ورمزًا لعدم الاستسلام، عائدًا لباريس بعد خمسة أعوام محتفلًا بهزيمة ألمانيا وتحرير بلاده، اسمه «شارل ديجول».

المواطنون الأصليون لأستراليا ـ الأبورجين ـ أعلنوا قبولهم الهزيمة واستسلموا لها، فانتهت قضيتهم.

المواطنون الأصليون لأمريكا الشمالية ـ مَن يُطلَق عليهم الهنود الحمر ـ أعلنوا استسلامهم الهزيمة، فانتهت قضيتهم وحُسمت.

المشترك في الأمثلة الـ6 السابقة، أنه كان هناك نزاع بين طرفين، انتصر طرفٌ منهما على الآخر انتصارًا ساحقًا، معلنًا هزيمة الطرف الآخر، ومارس خلال هذا النزاع وبعده ممارسات وحشية ضد من انتصر عليهم.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob
أو زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

في حالتي أستراليا وأمريكا، الطرف المهزوم أعلن قبوله الاستسلام للهزيمة.

في حالات بولندا والهند وجنوب أفريقيا وفرنسا، تمرَّد عدد بسيط من الناس على الاستسلام وقبول الهزيمة، فألهمت تلك القلةُ عددًا أكبر، فانتصروا في النهاية.

من المهم أن تلاحظ أن تلك القلة كان عندها دائمًا أمل.

الأهم أن تنتبه أنه كان أملًا غير مبرر وغير مستند إلى أسباب ملموسة أو واقعية، كان أملًا غير مبرر وغير منطقي.

إعلان انتصار المنتصر، يحدده المنتصر.

إعلان هزيمة المهزوم، يتوقف تمامًا على إعلان المهزوم استسلامه، كل مهزوم.

قلتُ:

- أوصِني.

قالَ:

- في مشوار حياتك قد تواجه مواقف تُهزم فيها هزيمة ساحقة..

إعلانك الهزيمة هو استسلام مبرَّر.

عدم الاستسلام لهزيمة ساحقة يحتاج إلى أمل غير مبرَّر وغير منطقي، هذا الأمل قد ينتهي إلى انتصار أو قد لا ينتهي.

ولكن الأكيد أن عدم وجود هذا الأمل سيؤدي إلى الاستسلام للهزيمة.

مَن انتصر عليك في معركة بإمكانه أن يعلن ويزهو بانتصاره في «معاركه».

ولكن انتبِه..

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

أنت، في أقصى درجات هزيمتك وفي غمار معاناتك ألم الانكسار..
أنت، فقط أنت، وأنت وحدك..

من يحدد ويقرر متى تنتهي «الحرب».

إذا كنت لا تؤمن بالله، أو تؤمن به ولكنك تحيا تحت سماء مركزيَّة النفس، أملٌ مثل هذا يحتاج إلى قضية عظيمة تؤمن بها لتلهم نفسك هذا الأمل.

إذا كنت تؤمن بالله وتحيا تحت سماء مركزيَّة الله فخيرُ سندٍ لك في أمل غير مبرَّر وغير منطقي، هو الله.

وتذكَّر أن الاستسلام لليأس هو مجرد اختيار.

وتذكَّر أن مقياس ثقتك بالله يُقاس بمقدار أملك في الله.

فاستعِن بالله واستمِد منه أملًا غير مبرَّر وغير منطقي،
موقنًا أنك ستنتصر بالله.

فاستعِن بالله واستمِد منه أملًا غير مبرَّر وغير منطقي،
موقنًا أنك ستنتصر بالله.

فاستعِن بالله واستمِد منه أملًا غير مبرَّر وغير منطقي،
موقنًا أنك ستنتصر بالله.

***

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
أو زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

حكمة رقم 51

قلتُ:

ـ ماذا عن رحمة الله بخلقه؟

قالَ:

ـ وماذا عن رحمة خلق الله بخلقه؟

قلتُ:

ـ زِدْني.

قالَ:

ـ أمثلة الرحمة لا تُحصى..

تخيَّلْ معي أن هناك أمًّا لديها ثلاثة أبناء صغار تعلِّمهم كيف يفعلون الصواب وكيف يتجنبون الخطأ في عملٍ أمرٍ ما..

أولهم:

أخلص كل الإخلاص، واجتهد كل الجهد في تحقيق ما تريده منه أمه، بالطريقة التي يعتقد أنها ترضيها، وفعلًا حالفه الصواب فاختار الطريقة التي ترضاها.

ثانيهم:

أيضًا..

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
أو زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

أخلص كل الإخلاص، واجتهد كل الجهد في بذل كل ما في وسعه لتحقيق ما تريده منه أمه بالطريقة التي يعتقد أنها ترضيها، لكنه على الرغم من اجتهاده لم يحالفه الصواب في اختيار الطريقة التي ترضيها في تحقيق ما طلبته منه.

ثالثهم:

كان معاندًا لها، متمردًا عليها، عاقًا لها، أدار لها ظهره، ومضى في طريقه يعيش حياته كيفما يناسبه، غير عابئ بما تريده منه أمه.

ماذا تعتقد أن يكون رد فعل الأم على فعل كلٍّ من أولادها الثلاثة؟

أعتقد أن الإجابة عمّا يخص الأول سهلة؛ فهو أخلص واجتهد في إرضائها بالطريقة التي يتصور أنها تريدها، وأصاب، فرضيت.

بالنسبة للثاني، هو أيضًا أخلص واجتهد في إرضائها بالطريقة التي يظن أنها تريد، فأخطأ الاختيار..

هل تعتقد أن أمه ستعاقبه؟

بخبرتنا جميعًا بالأمهات، نعلم أن الإجابة ستكون بالتأكيد لا، هي أمٌّ وتحبه، ولمست وتفهَّمت إخلاصه واجتهاده، وتقدر أنه أخطأ على الرغم من الاجتهاد، فبالتأكيد ستطيِّب خاطره، وتشكر مجهوده، وتهنئه على إخلاصه، وتشجعه وتطمئنه.

أما بالنسبة لابنها العاق، فهل تعتقد أنها ستنساه، وتفقد الأمل فيه، وتغضب عليه؟

يمكن أن يحدث هذا بصورة لحظية، لكن الأكيد أنها لن تتوقَّف عن نصحه، ومحاولة إرشاده، وبالتأكيد أنها لن تتوقَّف عن دعاء الله له كي يهديه إلى الطريق الصحيح.

وعندما تلمح أي بادرة منه لترك طرق عصيانها، والتفاته لها، وندمه

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob
أو زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

على هجره إياها، ماذا ستفعل؟

أيضًا، بخبرتنا بالأمهات، نعلم أنها ستفتح له ذراعيها لتأخذه في حضنها، ماسحةً دموعه وندمه، ومهوِّنة عليه ما سبق ومشجعة إياه على ما هو آتٍ.

من أي منطلق تفعل الأم ذلك؟

أظن أن كلنا نعرف الإجابة:

ـ من منطلق الحب والرحمة والحنان والود.

مَن أخبرنا أنه أكثر حبًا وودًا ورحمةً وحنانًا ومغفرة مِن كل أمهات العالم، من بني الإنسان ومن غيرهن؟

مَن أخبرنا أن رحمته وسعت كل شيء؟

مَن أخبرنا أن رحمته سبقت غضبه؟

الله..

أرسل الله ـ سبحانه وبحمده ـ آيات ودلائل رحمته بنا.. أرسلها إلينا من خلال أنبيائه ورسله، كذلك أرسل لنا معهم تحذيره لنا من غضبه وعقابه إذا أدرنا له ظهرنا ـ كالابن الثالث ـ وانصرفنا عنه.

ولأسباب كثيرة ـ منها ما هو بفعل فاعل ومنها ما هو غير ذلك ـ توارت معاني الرحمة في حياتنا وعلاقتنا مع الله، واختفت وراء معاني علاقات الخوف والتجارة مع الله.

فأتبعها تواري معاني الرحمة في علاقتنا مع الآخر من خلق الله ـ إنسانًا كان أو غيره ـ وحل محلها علاقة الخوف من ذلك الآخر والتجارة معه ـ إن أمكن.

أظن أن الابنين الأول والثاني مثل المجتهدين في تحقيق رضا الله من خلال الديانات المختلفة.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
أو زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

فالذين جعلوا بوصلة حياتهم الله، جميعهم أخلص واجتهد في تحقيق رضا الله؛ فمنهم من أخلص واجتهد واختار الطريق الصحيح، ومنهم من اجتهد وأخلص واختار الطريق غير الصحيح.

ماذا تعتقد أن الله فاعلٌ بمن أخلص واجتهد ليرضيه، ثم أخطأ اختيار الطريق؟

طبعًا ما يخص علم الله، لا يعلمه إلا الله.

ولكن، دعنا نرَ ماذا أخبرنا الله عمَّا هو فاعل بمن يفعل فعل الابن الثالث، الابن العاق الضال العنيد.

أخبرنا الله أنه إذا استمر في فعله فسيعاقبه، لكنه أيضًا أخبرنا أنه بمجرد أن يلمس بادرة منه للرجوع عن فعله، يفتح له باب التوبة، وبعده باب الرحمة.

أخبرنا أنه بمجرد أن بدأ هذا العاصي السعي ماشيًا في اتجاه الله، أتاه الله ـ سبحانه وبحمده ـ مهرولًا..

مهرولًا؟!

الله بعظمته وجلاله، يخبرنا عن نفسه هذا، لِمَ؟

أظن لينبهنا أن رحمته بنا تفوقُ، بمراحل لا نستطيع تصوُّرَها، رحمة أمٍّ بابنها العائد من رحلة عصيانه وعقوقه؛ فالأم لن تهرول لابنها العائد، ستنتظره، ربما عاتبته، ربما جعلت الأمر صعبًا بعض الشيء عليه استمتاعًا بحبِّه لها، لكن الله ـ بجلاله وعظمته ـ يوضِّح لنا هنا، بهذا المثال، مقدار رحمته وحبه لنا.

أيضًا..

عندما أخبرنا أن رحمته سبقت غضبه، كان يقصد مَن؟

هل كان يقصد مَن أخلص واجتهد وأصاب؟

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob
أو زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

هل كان يقصد من أخلص واجتهد فأخطأ..

أم كان يقصد من انصرف وضل وعاند، ثم همَّ بالتوبة؟

طبعًا ما يخص الله فهو في علم الله، لكنني أظن أن سبقَ الرحمةِ الغضبَ يخص الابن الثالث.

أما من أخلص كل الإخلاص، واجتهد كل الجهد، ثم أخطأ الطريق بعد هذا كله، فلماذا يغضب الله عليه؟!

أعتقد أن الابن الثاني هو مثل كلِّ من اجتهد للوصول إلى الله، وأخطأ الطريق.

قلتُ:

ـ هذا عن رحمة الله.. فماذا عن علاقة هذا برحمة الناس؟

قالَ:

ـ له علاقة كبيرة بطريقة نظرتنا للآخر.

فإذا كان كلٌّ منا ممَّن يعتقد أنه ـ مثل الابن الأول ـ أخلص واجتهد واختار الطريق الصحيح إلى الله، يمكن أن ينظر إلى أخيه الإنسان ـ كالابن الثاني – الذي أخلص واجتهد وأخطأ اختيار الطريق، لا يكون لنا عذرٌ في التعامل معه إلا بالرحمة.

الرحمة فيها ـ عندما تظن أن طريقك هو الطريق الصحيح ـ أن تتمنى له حياة راضية تشاركه إياها في الدنيا..

والرحمة أن تتمنى له وتدعو الله له أن يحيا حياة راضية في الآخرة، تشاركه أيضًا فيها.

الرحمة أن تكون كريمًا في مشاعرك نحوه، استلهامًا لكرم الله معه.

الرحمة أن تكون موقنًا أن إخلاصك واجتهادك لا يفرقان عن إخلاصه واجتهاده؛ فكلاهما مِنَّةٌ من الله عليكما.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
أو زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

الرحمة أن تكون موقنًا أن صواب اختيارك وخطأ اختياره كرمٌ من الله عليك، ليس لك فيه أي فضل، وأن هذا يستحق منك الحمد والشكر، ولا يستتبعه إحساس بالفوقية على من تظنه أخطأ طريقه إلى الله.

الرحمة أيضًا أن لا تنسى أخاك الآخر - الأخ الثالث - وتتمنى له أن يرزقه الله الإخلاص والاجتهاد، وأن يهديه إلى طريق الهداية، كما هداك.

الرحمة ألّا تظنَّ أن اجتهادك في طريق الله، وانصراف أخيك الثالث عن طريق الله، مبرِّر لك أن تتمنى له الخسران في الحياة الآخرة.

الرحمة أن ترحم بلا شرط بقلبك، وليس كصفقة بعقلك.

قلتُ:

- انصحْني.

قالَ:

- ارحمْ بالرحمةِ للرحمة،
تُرحَم بالرحمةِ للرحمة.
ارحمْ بالرحمةِ للرحمة،
تُرحَم بالرحمةِ للرحمة.
ارحمْ بالرحمةِ للرحمة،
تُرحَم بالرحمةِ للرحمة.

***

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
أو زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

حكمة رقم 52

قلتُ:

ـ ماذا عن مساحات الاتفاق؟ وماذا عن مساحات الاختلاف؟

قالَ:

ـ وماذا عن الوفرة؟ وماذا عن النُّدرة؟

قلتُ:

ـ زِدْني.

قالَ:

ـ في أثناء تحقيقك أهدافك في الحياة، تحت سماء مركزيَّة النفس، أنت لا تبحث عن مراد الله منك، إنما تركيزك على أهدافك ونجاحاتك لنفسك ومردودها عليك ولمن هم لك.

وإحساسك بـ«الآخر» هو أنه منافس، ونفسك تشعر بالتهديد منه، فتبدأ في دراسة هذا التهديد، فتلقائيًّا تسحبك نفسُك إلى مساحات الاختلاف، وفي مساحات الاختلاف يزداد إحساسك بالمنافسة، فتركِّز أكثر على مساحات الاختلاف.. وهكذا.

شرط حياتك تحت سماء مركزيَّة الله هو تحقيق مراد الله منك، وتحقيقك ذلك المراد يدفعك إلى أن ترى الصورة الكبيرة، فترى الآخر من خلال تلك الصورة الكبيرة.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
أو زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

تحت تلك السماء، أنت تنظر إلى «الأخر» على أنه سبيل لتحقيق ذلك المراد من خلاله، أو عونٌ لك لتحقيق ذلك المراد، أو آخر يبحث ويحقق هو أيضًا مراد الله منه، إحساسك به وتفكيرك فيه من هذا المنطلق يدفعانك إلى مساحات الاتفاق التي تجمعكما، وتحقيقك مراد الله منك يدفعك أكثر إلى تلك المساحات.

تحت سماء مركزيَّة النفس، تتحرَّك النفس من منطلق أن كل شيء محدود، نادر، وأن عليها أن تسابق الآخرين وتنافسهم لتفوز لك بما تظن أنك تحتاج إليه.

قلتُ:

- انصحْني.

قالَ:

- تحت سماء مركزيَّة الله وفي أثناء اجتهادك لتحقيق مراد الله منك، أنت موقن أن تحقيقك ذلك المراد من عدمه هو بيد الله، وهذا اليقين يفتح لك الباب أن تنتقل من حيِّز المحدود إلى حيِّز اللامحدود.

فإذا وسوسَتْ لك نفسُك بنُدرةِ المساحات البشرية،
فاسحبْ نفسَك إلى مساحات الوفرة الإلهية.

فإذا وسوسَتْ لك نفسُك بنُدرةِ المساحات البشرية،
فاسحبْ نفسَك إلى مساحات الوفرة الإلهية.

فإذا وسوسَتْ لك نفسُك بنُدرةِ المساحات البشرية،
فاسحبْ نفسَك إلى مساحات الوفرة الإلهية.

***

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7erElkotob
أو زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

حكمة رقم 53

قلتُ:

ـ ماذا عن «كيف» أغيِّر العالم؟

قالَ:

ـ وماذا عن «لمن» تغيِّر العالم؟

قلتُ:

ـ زِدْني.

قالَ:

ـ يحاضرنا ـ مشكورين ـ ويعلمنا مفكرون وخبراء وقادة عن أهمية أن تُغيِّر هذا العالم بأن تترك فيه بصمتك وأثرك ولمساتك، ونتبارى في أن نتعلم منهم ونستلهم من مشوارهم «كيف» فعلوا ما فعلوا، وهذا شيء في منتهى الأهمية.

وقد تطوَّرت في العقود الأخيرة منظومة رائعة من الأساليب المختلفة لتطوير «الذات»..

وانتشرت التعبيرات الرائعة مثل:

Self devolpemnt، Self purpose، law of attraction، A life of purpose.. وغيرها وغيرها..

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

وكذلك المدارس الجديدة، التي تكلمت عن أدوات جديدة مثل: personal Coaching، group & system Coaching.. وغيرها وغيرها.

وأيضًا مدارس تحديد أنماط الشخصيات مثل:

Myers & Briggs ، Disc Assessment،

The Winslow Personality Profile، The Enneagram

وغيرها وغيرها وغيرها..

وهي ليست مجرد تعبيرات فقط، إنما مدارس فكرية لها كُتّابها ومطوروها ومدربوها، وهي مدارس يُشار إليها بالبنان وتُذكر باحترام نتيجة لتأثيرها الإيجابي الرائع على حياة متعلميها ومطوّريها، سواء في المناحي الشخصية أو العملية.

لكن..

لو تأملتَ، لوجدت أن ما سبق كله ومثله من الممكن أن نضعه كله تحت عنوان بسيط، هو:

«كيف»؟

أي: كيف تستطيع أن تطوِّر من نفسك؟ وهو كما أسلفنا من ضرورات التقدم والابتكار والإبداع في مشوار الحياة.

لكن هناك نوعًا آخر من التساؤلات، مثل:

- هل تعتبر العالم حصرًا عليك وعلى مَن يشبهك؟

هل سنقوم بمحاولات تغيير العالم ليكون أفضل من أجل أنفسنا؟

هل العالم ملك لله خلقه لك لتعمره للآخر ولك، استجابةً لما يريده الله منك؟

هل سنقوم بهذه المحاولات من أجل الله، ويكون الآخرون -

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb.groups/Sa7er.Elkotob
أو زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

ومن ضمنهم أنفسنا ـ هم وسيلتنا لتحقيق مراد الله منّا، لجعل العالم مكانًا أفضل لخلق الله في أرض الله تحت سماء الله؟

هذه التساؤلات تفتح لك الباب لتساؤلٍ في منتهى الأهمية، لكنه غائب، وهو في تقديري أكثر أهمية بكثير من «كيف؟»، ألا وهو:

ـ «لمن»؟

لمن تطوِّر نفسك؟

لمن تصقل معجزتك؟

لمن توجه بوصلتك؟

تحت سماء مركزيَّة النفس..

نفسك تطوِّر نفسك من أجل نفسك..

سواء أكان هذا من دون وعي ـ أظنه في أغلب الأحوال ـ أم بوعي ـ وأظنه في نادر الأحوال ـ أنت تسعى وراء تحقيق:

ـ هدفك في الحياة «YOUR «Purpose in Life.

وهذا تحقِّقه من أجلك، ومن أجل مَن هم لك..

تحت سماء مركزيَّة الله..

نفسك تطور نفسك من أجل الله، من أجل تحقيق مراد الله منك، من أجل خلق الله.

ومراد الله منك يحوي «YOUR «Purpose in Life، الذي بدوره يحوي ما هو لك ولمن هم لك.

تحت سماء مركزيَّة النفس..

توهمك النفس أنها هي الرب الإله، فتطوِّر نفسك من أجل تلبية أوامر ورغبات وطلبات نفسك، ذلك الإله المزيف.

تحت سماء مركزيَّة الله..

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

أنت مدرك وواعٍ أنك مملوك لله، وأنه وهبك تلك المعجزة - أنت - من أجل سعيك إلى تحقيق مراده منك في خدمة خلقِ ما لله، في أرضٍ ما لله.

قلتُ:

- انصحني.

قالَ:

- إذا كانت إجابات تساؤل «كيف؟» من ضرورات «حياتك».. أظن أن إجابات تساؤل «لمن؟» تحسم اختيارات «وجودك».

النفس داهية، قد تُربكك وتوقعك في حبائلها، وتوهمك أنها هي الإله.

فانتبه لنفسك وكُن واعيًا لها
ألَّا تُلهيك بأهدافِ حياتك
عن أسبابِ وجودك.
فانتبه لنفسك وكُن واعيًا لها
ألَّا تُلهيك بأهدافِ حياتك
عن أسبابِ وجودك.
فانتبه لنفسك وكُن واعيًا لها
ألَّا تُلهيك بأهدافِ حياتك
عن أسبابِ وجودك.

❊❊❊

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elketab/
أو زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

حكمة رقم 54

قلتُ:

- ماذا عن الرؤية والرسالة (Vision & Mission)؟

قالَ:

- وماذا عن لماذا؟

قلتُ:

- زِدْني.

قالَ:

- أغلب المؤسسات القوية والمتقدمة، ومؤخرًا حتى الدول الطموح، كذلك الأفراد النابهون الذين يتميَّزون بالوعي، يكون لديهم رؤية ورسالة واضحتان.

بناءً عليهما، تقوم المؤسسات بضم أفراد جُدد إليها، وأيضًا تحدِّد مجالات نشاطاتها المستقبلية من عدمها، وهي من المقاييس الأساسية التي تحدِّد بناءً عليها تلك المؤسسات نجاحها.

أيضًا بمساعدتهما يحدد الأفراد الواعون أهدافهم خلال مشوار حياتهم: ماذا يفعلون، وماذا لا يفعلون خلال هذا المشوار.

ومشوار البحث عن تلك الرؤية والرسالة يأخذ وقتًا وجهدًا، وغالبًا يحتاج إلى مساعدة من أفراد أو شركات استشارات محترفة، تقوم بعمل

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

طويل ومُجهِد كي تساعد المؤسسات أو الدول أو الأفراد في تحقيق مبتغاهم في ذلك المشوار.

ومن ضمن أساليب الوصول إلى لمطلوب، تدور الحوارات قبل البحث وفي أثنائه وبعده حول عدة محاور، منها على سبيل المثال لا الحصر:

What, How,When,whom. , the stake holders,.......ext

ماذا؟ وكيف؟ ومتى؟ ومن أصحاب الشأن... إلخ؟

أعتقد أن هناك إضافة مهمة وضرورية خلال ذلك البحث، هي تساؤل «لماذا؟».

تساؤل «لماذا؟» علينا ـ كشركة أو دولة أو فرد ـ أن نحقق تلك الرؤية والرسالة.

تساؤل يفتح الباب ـ لمن يريد أن يبحث ـ لتساؤل «وجودي» أومن بغاية أهميته، هو:

ـ أين الله في رؤيتنا ورسالتنا كمجموعة أو فرد؟

هل تدور حوله، أم تدور حولنا؟

هل هو محورها، أم هو على الهوامش؟

هل كان رضاه غايتنا، أم رضا أنفسنا؟

هل هو شَمال بوصلتنا، أم هو موجود كأحد الـ«Stake Holders»، أو أصحاب الشأن؟

هل هو صلب رؤيتنا ورسالتنا، أم ـ في حالة وجوده كـ«Stake Holder» ـ هو مجرد شعار نخدع به أنفسنا كي نريحها؟

قلتُ:

ـ انصحْني.

قالَ:

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

ـ بحثك عن سبب وجودك يسبق بحثك عن رؤيتك ورسالتك.
فتذكر أثناء بحثك عن سبب «وجودك»..

اجعل «لماذا؟» رفيقتك،
واجعل مراد الله هو إجابتك،
واجعل الله شَهال بوصلتك.

اجعل «لماذا؟» رفيقتك،
واجعل مراد الله هو إجابتك،
واجعل الله شَهال بوصلتك.

اجعل «لماذا؟» رفيقتك،
واجعل مراد الله هو إجابتك،
واجعل الله شَهال بوصلتك.

***

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob
أو زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

حكمة رقم 55

قلتُ:

ـ ماذا عن «لماذا خلقنا الله؟»؟

قالَ:

ـ وماذا عن أعلى التسليم؟

قلتُ:

ـ زِدْني.

قالَ:

ـ أعتقد أن هذا التساؤل المحيِّر له أكثر من سمة.

فهذا التساؤل يقبع منفردًا على قمة هرم التسلسل العلوي والتصاعدي لكل تساؤلات الحياة الوجودية لمن اختار الله إلهًا.

وأعتقد أيضًا أن هذا التساؤل النهائي لم يخلقنا الله بإمكانات عقلية تسمح لنا بأن نستوعب إجابته، فلم يُعطنا إياها.

إجابة هذا التساؤل البسيط المحير هي:

ـ لا ندري.

التساؤلات الوجودية كلها ستنتهي إلى هذا التساؤل وتلك الإجابة..

فعلى سبيل المثال وليس الحصر:

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

ـ لماذا كرَّم الله بني آدم؟
لماذا سيحاسب الله من يحاسب؟
لماذا سيرحم الله من يرحم؟
لماذا سيحاسبنا وهو الذي خلقنا خطَّائين؟
ولماذا خلقنا خطَّائين؟
وغيرها وغيرها وغيرها..

تلك التساؤلات كلها ستتصاعد تلقائيًّا للتساؤل النهائي أعلاه، وللإجابة النهائية القلقة أعلاه أيضًا، قد تُوجَد بعض الإجابات غير الكاملة، لكن يبقى التساؤل الوجودي النهائي:

ـ لماذا خلقنا الله؟

ليس له إجابة حياتية إلَّا:

ـ لا ندري.

البعض قد يفكِّر أن يؤجل محاولة الحصول على تلك الإجابة في الحياة الدنيا، ويقرر أن يصطحب ذلك التساؤل معه إلى الحياة الآخرة، وعندها يسأل الخالق ـ سبحانه وبحمده ـ عن تلك الإجابة حينئذ، لكنه يرجع وينتبه إلى أن تلك الإجابة تنتهي أهميتها بانتهاء الحياة الدنيا، وأن الحياة الآخرة لها أولوياتها التي سنعلمها في وقتها.

ولكن لو تفكرت لوجدت أنه كما خلقك الله حائرًا بعقل قاصر عن استيعاب إجابة هذا التساؤل، ولوجدت أنه وهبك قلبًا قادرًا على الاطمئنان من دون الوصول إلى تلك الإجابة.

هذا التساؤل لن تصل إليه إلا إذا استغرقت في مستوى عالٍ من التأمل والتفكر في فلسفة الخلق، وكل مستوى من التفكر والتأمل جعل الله له تحدياته، وتحدي هذا المستوى هو:

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

- من سيتغلب على مَن: حيرة العقول أم اطمئنان القلوب؟

قلتُ:

- انصحْني.

قالَ:

- من درجات اطمئنان القلوب بالله: أن تثق بأن بيده الخير؛ فأمام هذا التساؤل الوجودي:

طمأنةُ قلبِك لعقلك

أن خيرَ الله هو إجابة «لماذا خلقنا الله؟»،

هي من أعلى درجات التسليم لله.

طمأنةُ قلبِك لعقلك

أن خيرَ الله هو إجابة «لماذا خلقنا الله؟»،

هي من أعلى درجات التسليم لله.

طمأنةُ قلبِك لعقلك

أن خيرَ الله هو إجابة «لماذا خلقنا الله؟»،

هي من أعلى درجات التسليم لله.

* * *

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob
أو زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

حكمة رقم 56

قلتُ:

ـ ماذا عن التأمُّل والتفكُّر؟ وماذا عن العقل النسبي والقلب المطلق؟

قالَ:

ـ وماذا عن الخوف والتجارة والحب؟

قلتُ:

ـ زِدْني.

قالَ:

ـ إن كنت قد اخترت أن تؤمن بالله ربًّا، بغض النظر عن ديانتك، فهناك درجات لعلاقتك بالله:

ـ الخوف:

خوفك من عقاب الله يساعدك أن تتجنَّب غضبه، اجتهادك هنا يكون في البحث عن أوامر الله ونواهيه لتطيع وتتجنَّب؛ فأنت تطلب لنفسك الأمان من غضب الله.

ـ التجارة:

طمعك فيما عند الله يحثُّك على أن تفعل ما يُرضي الله، واجتهادُك هنا يكون في بحثك عن أعمال وعدك الله بثوابها، فأنت تطلب لنفسك الأجر من الله.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

وعلاقة التجارة تحوي علاقة الخوف، الخوف من الله، والخوف من خسارة التجارة معه.

ـ الحب:

أنت هنا تريد الله، وإرادة حبك تدفعك إلى أن تطلب من الله أن تصل إلى الله.

ثقافة الخوف والتجارة تسمح بمساحة قليلة للتأمُّل والتفكُّر في الله وخلقه؛ لأنك مشغول البال بالبحث عن النواهي لتتجنَّبها، أو الثواب لتفوز به؛ لأن شعورك بالأمان لله مرتبط في وعيك بمقدار ما تنهَى نفسك عنه، أو بمقدار ما ربحت لنفسك، وهذا مرتبط باجتهادك أنت، واجتهادك هذا متغيِّر، وما هو مرتبط بمتغيِّر بطبيعة الحال يكون متغيِّرًا.

ثقافة الحب لله والمحبة لخلق الله تسمح بمساحات كبيرة للتأمُّل والتفكُّر في الله وخلقه..

تفتح لك أبواب التساؤلات الوجودية الكبرى مثل: لماذا خلقنا الله؟ ولماذا كرَّمنا الله؟ وماذا سيفعل الله بعد أن يدخل الجنة من يدخل ويدخل جهنم من يدخل؟ وتساؤلات كثيرة على هذا المستوى التي ليست لها إجابات في حياتنا الدنيا؛ لأن الله لم يجهِّز عقولنا لاستيعاب تلك الإجابات واستقبالها؛ لأن عقولنا خُلقت بحيث لا تقبل ما هو مطلق، ولكن تعمل بجودة فيما هو نسبي.

لكن الله مكَّن قلوبنا من التسليم والإيمان، على الرغم من عدم الاستيعاب وعدم الفهم.

وكلما كانت التساؤلات وجودية، كان تسليم القلب أعمق.

كلما كانت التساؤلات مطلقة، كان التسليم مطلقًا.

قلتُ:

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob
أو زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

ـ انصحْني.

قالَ:

ـ لا تخَف من تساؤلاتك، ووجِّهها مباشرة إليه.. إلى اللـه، ثم اطلب منه أن يهدي قلبك إلى التسليم المطلق إليه.

وتذكر:

نحن لا نصل إلى اللـه إلَّا بقلوبنا،
وقلوبنا لا تصل إلى اللـه إلَّا باللـه،
فاطلبْ من اللـه الوصول إلى اللـه.
نحن لا نصل إلى اللـه إلَّا بقلوبنا،
وقلوبنا لا تصل إلى اللـه إلَّا باللـه،
فاطلبْ من اللـه الوصول إلى اللـه.
نحن لا نصل إلى اللـه إلَّا بقلوبنا،
وقلوبنا لا تصل إلى اللـه إلَّا باللـه،
فاطلبْ من اللـه الوصول إلى اللـه.

❋ ❋ ❋

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb.groups/Sa7er.Elkotob/
أو زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

حكمة رقم 57

قلتُ:

ـ ماذا عن علاقتك بالله؟

قالَ:

ـ وماذا عن التعليم في المدرسة والجامعة والدكتوراه؟

قلتُ:

ـ زِدْني.

قالَ:

ـ أغلب الأطفال يلتحقون بالتعليم المدرسي..

وبعضهم يكمل تعليمه في الجامعة..

وقليل منهم يستمر في دراساته العليا لشهادة الدكتوراه.

التعليم المدرسي، في مراحله المختلفة، يتناسب مع قدرة التلميذ على الاستيعاب، التي ترتبط بسنه وقدراته، كمًّا وكيفًا.

وأيضًا، الطالب في الجامعة يتعلَّم بأسلوب مختلف عمَّا تعلمه في المدرسة، بما يناسب سنه وقدراته، أيضًا كمًّا وكيفًا.

وكذلك، دارس الدكتوراه يدرس أيضًا بأسلوب مختلف تمامًا عمَّا سبقه، وأيضًا بما يناسب سنه وقدراته، وأيضًا كمًّا وكيفًا.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

ولكن..

لا بُدَّ أن تدرس بالجامعة كي تكون مؤهّلًا للتقدُّم للحصول على الماجستير، وبعده الدكتوراه..

وكذلك، لا بُدَّ أن تتلمذ في المدرسة، كي تكون مؤهّلًا للالتحاق بالجامعة، فكل تطور لك في العملية التعليمية يعتمد على تراتبية ما قبله.

وأيضًا..

هذه هي القاعدة، لكن هناك شواذٌ لكل قاعدة؛ فنحن نسمع عن الطفل المعجزة النابه، الذي ينضم إلى الجامعة وهو أصغر من أقرانه بسنين عدة..

ونسمع عمَّن نال الدكتوراه، وهو أصغر سنًّا من أقرانه الذين لا يزالون في مرحلة التعليم الجامعي.. وكما أسلفنا، هؤلاء الشواذ عن القاعدة.

وكذلك..

يكون التلميذ فاشلًا إذا بقي في مرحلة التعليم المدرسي ولم يغادرها..

ويكون الطالب متعثرًا إذا استقر في مرحلة التعليم الجامعي ولم يُنهِها.

أعتقد أن شيئًا قريبًا مما سبق يحكم علاقتنا بالله..

فأنواع علاقتنا «الشخصية» بالله تتراوح بين الخوف والتجارة والحب..

وأظن أنها بالترتيب السابق..

فأغلب من اختار الله إلهًا، الإنسان السوي العادي، قد يبدأ تلك العلاقة من مربع الخوف، ويبقى هناك لفترة من الزمن، مماثلةً لفترة التتلمُذ المدرسي.

وبعض مما سبق، الإنسان المجتهد، قد ينتقل إلى مربع التجارة،

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

ويبقى هناك فترة من الزمن، مماثلةً لفترة التعلُّم الجامعي.

والقليل من الناس، والإنسان المخلص المثابر، قد يترقى بعد ذلك إلى مرتبة الحب.

وأيضًا..

كما أن هناك مَن مُنح العبقرية في التعليم، فيتجاوز المراحل المعتادة التي يمر بها أقرانه، فهناك من مُنح القرب من الله، فيتجاوز المراحل المعتادة، متجاوزًا علاقة الخوف والتجارة، وملتحقًا بعلاقة الحب مع الله، إما سريعًا.. وأحيانًا أخرى مباشرةً.

وكذلك..

يكون تعبًا مَن لم يغادر علاقة الخوف واعتادها..

ويكون محرومًا من لم يترقَّ من علاقة التجارة، وارتاح فيها..

ويكون راضيًا من مُنح علاقة الحب مع الله وعاش بها ولها.

قلتُ:

- انصحْني.

قالَ:

- أسرِعْ بتجاوز خوفك وتجارتك مع الله،
واطلب من الله حبًّا من فضل الله.

أسرِعْ بتجاوز خوفك وتجارتك مع الله،
واطلب من الله حبًّا من فضل الله.

أسرِعْ بتجاوز خوفك وتجارتك مع الله،
واطلب من الله حبًّا من فضل الله.

***

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob
أو زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

حكمة رقم 58

قلتُ:

- ماذا عن العفو؟ وماذا عن الصفح؟ وماذا عن المغفرة؟

قالَ:

- وماذا عن الخذلان؟ وماذا عن الإنجاز؟

قلتُ:

- زِدْني.

قالَ:

- طلبك الدائم للصفح وللمغفرة من الله شيء أساسي ومطلوب في مشوار حياتك، لكن هناك نقطة يجب أن تنتبه جيدًا ألّا تستدرجك نفسك إليها.

لو ألهتك نفسُك بطلبك للعفو والصفح والمغفرة عن طلبك للعزة والهمة والقوة فعليك أن تراجع نفسك.

فقد تكون زيَّنَتْ لك نفسُك أن تعيش لها فقط، وحصرت انتباهك في أن تتتبع أخطاءك وزلاتك، ثم قصرت طلبك من الله على أن يغفر لك هذا الزلل، فإذا كان هذا جل اهتمامك، فغالبًا ما ستجد أن الضعف والهوان والخذلان هي رفقاء حياتك.

فماذا يعود على خلق الله من أن يغفر الله لك «أنت» ويصفح الله عنك «أنت»؟

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
أو زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

أين خدمتك لـ«الآخر»، في حصر طلبك من الله فيما سبق؟

أين بحثك وتحقيقك مراد الله منك في خدمة خلقٍ ما لله، في أرضٍ ما لله.. إذا كان همك فقط هو أخطاءك وزلاتك؟

من ضمن علامات أنك تحقق ذلك المراد: أنك بعد طلبك من الله العفو والصفح والمغفرة..

تطلب منه العون والشجاعة والهمة..

تطلب منه العزة والإرادة والمثابرة..

تطلب منه القوة والإصرار والإنجاز.

قلتُ:

ـ انصحْني.

قالَ:

ـ إذا كان كل طلبك العفو والصفح والمغفرة، فهذا معناه ـ بلغة الأرقام ـ أن حسابك بالسالب، وأن جُلَّ طلبك من الله أن يجبر هذا النقص.. ليكون حسابك صفرًا..

وماذا نعرف عن ذلك؟

نعرف أن مضاعفات الصفر.. صفر.

فأي حياة هذه التي يكون
أملك فيها أن تكون صِفرًا؟!
فإياكَ إياكَ أن يكونَ جُلُّ همِّك
في الحياة أنْ تكونَ صِفرًا.
فإياكَ إياكَ أن يكونَ جُلُّ همِّك
في الحياة أن تكونَ صِفرًا.
فإياكَ إياكَ أن يكونَ جُلُّ همِّك
في الحياة أن تكونَ صفرًا.

***

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
أو زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

حكمة رقم 59

قلتُ:

ـ ماذا عن النجاح؟ وماذا عن الهم؟

قالَ:

ـ وماذا عن الوهم؟ وماذا عن الحقيقة؟

قلتُ:

ـ زِدْني.

قالَ:

ـ في مشوار الحياة نحن نبغي النجاح في مختلف مناحيها، ونبذل الجهد والوقت لكي ننجح في مساعينا فيها.

بعد ذلك البذل، عندنا اختياران لطريقين: طريق الوهم أو طريق الحقيقة.

طريق الوهم هو طريق تحت سماء مركزيَّة النفس..

فتحت سماء مركزيَّة النفس، توهمك نفسُك أن إنجازاتك هي مِن فعلك أنت، من ذكائك أنت، من موهبتك أنت.

فيظن الكاتب أن موهبته هي سر نجاحه، ويظن المفكِّر أن حكمته هي سر تميزه، ويظن المدير أن قدراته هي سر تفوقه.. وهكذا.

وتكمل النفسُ السيناريو أن نجاحك هو الخير، وأن فشلك هو الشر.

وأما طريق الحقيقة، فهو طريق تحت سماء مركزيَّة الله..

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

فتحت سماء مركزيَّة اللـه، الموهبة والحكمة والقدرة ليست ملكك، إنما مِنَحُ اللـه لك، والنجاح ليس بسببك، ولكن بسبب توفيق اللـه لك.

وعدم نجاحك، بعد بذل كل ما تستطيع، ليس فشلًا، إنما هو ما اختاره اللـه لك من خير، قد تفهم شفرته لاحقًا أو قد لا تفهمها.

تحت سماء مركزيَّة النفس، همُّ النجاح يصاحبك في أثناء مشوار إنجازك، فإذا «فشلت» يزيد الحنقُ والغضبُ الهمَّ، وتجلدك نفسك على تقصيرك، وتعذِّبك بمقارنة فشلك بنجاح غيرك.

تحت سماء مركزيَّة اللـه، أنت لا تحمل همَّ النجاح؛ فأنت تعرف حجمك وتبذل كل جهدك متلمسًا مراد اللـه منك، وتكون مستندًا إلى وعيك بحضور اللـه معك، فإذا لم تُوفَّق، تألمت، تألمتَ كإنسانٍ قدراته على فهم مقدَّرات اللـه محدودة بإمكاناته البشرية، وتستعين باللـه على تخفيف ألمك وإزالته، واثقًا - وإن كنت غير فاهم - بأن ما حدث هو الخير؛ لأن بيده الخير.

قلتُ:

- انصحْني.

قالَ:

- الحياة الدنيا والحياة الآخرة وما فيهما.. ملكٌ لله..

فثِقْ باللـه، وحقِّق مرادَ اللـه

متيقِّنًا من خيرِ اللـه،

مستمتعًا بحياةِ اللـه.

فثِقْ باللـه، وحقِّق مرادَ اللـه

متيقِّنًا من خيرِ اللـه،

مستمتعًا بحياةِ اللـه.

فثِقْ باللـه، وحقِّق مرادَ اللـه

متيقِّنًا من خيرِ اللـه،

مستمتعًا بحياةِ اللـه.

***

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elketab/
أو زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

حكمة رقم 60

قلتُ:

ـ ماذا عن إحساس السعادة؟

قالَ:

ـ وماذا عن نعيم الرضا؟

قلتُ:

ـ زِدْني.

قالَ:

ـ أعتقد أن السعادة حالة نشوة لحظية، كالشهاب حينما يخترق الغلاف الجوي، لامع سريع، أشد لمعانه في أوله، ثم يخفت سريعًا، وفي سرعته يكمن فناؤه..

كذلك السعادة، خاطفة لامعة سريعة، تبدأ في أعلى درجاتها ثم تخفت، فتختفي.

وأظن أن الرضا حالة من الاستمرار، كأمواج المحيط العميق القوية والمستمرة..

حالة الرضا تنطلق بقوة من «الراضي» وتتحرك وتجرف أمامها اليأس والإحباط منه وممَّن هم حوله، وتستبدل بإحباطه وإحباطهم حالةً من التفاؤل المنعش والأمل المبهج.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elketab/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

شُهُب السعادة السريعة دائمًا خارجية، تأتي من خارجنا إلى داخلنا.

أمواج الرضا القوية دائمًا تنبعث من داخلنا إلى خارجنا.

السعادة تخاطب حواسنا، نستشعرها ونستقبلها بحواسنا، فتسعد حواسنا التي توصل ذلك الإحساس السريع الفاني إلى قلوبنا.

الرضا ينبعث من قلوبنا مؤثّرًا على حواسنا، فتستقبل حواسنا كل ما يحدث حولنا مصبوغًا بصبغة الرضا.

قمة الإحساس بالرضا المنبعث منك، أساسها الإحساس برضا الله عنك.

أمواج الرضا في الحياة الدنيا تعبر حاجز الموت وتستمر في الحياة الأخرى، فضلًا وكرمًا وحبًّا من صاحب الرضا.. من الله.

السعادة السريعة في الدنيا، حال من أحوال الحياة تحت سماء مركزيَّة النفس.

الرضا الدائم في الدنيا، حال من أحوال الحياة تحت سماء مركزيَّة الله.

قلتُ:

ـ انصحْني.

قالَ:

ـ انتبِه:

لُبُّ السعادةِ.. الأخذُ.

جوهرُ الرضا.. العطاء.

فأعطِ وأعطِ وأعطِ لترضَى وترضي وترضى.

فأعطِ وأعطِ وأعطِ لترضَى وترضي وترضى.

فأعطِ وأعطِ وأعطِ لترضَى وترضي وترضى.

***

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob
أو زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

حكمة رقم 61

قلتُ:

ـ ماذا عن العطاء؟

قالَ:

ـ وماذا عن ديمومة الطفولة؟

قلتُ:

ـ زِدْني.

قالَ:

ـ العطاء أنواع، والاحتياج مستويات والمجتمعات.

فالعطاء إما أن يكون لله ومن أجل الله، وإما أن يكون للمحتاج ومن أجل قيم نبيلة.

وكذلك الاحتياج مستويات:

ـ احتياج الكفاف.

ـ احتياج الكفاية.

ـ احتياج الكفاءة.

مستوى حد الكفاف هو، باختصار: توفير الحد الأدنى من احتياجات المحتاج للبقاء على قيد الحياة.

مستوى حد الكفاية هو: إمداد المحتاج بما يساعده أن يكفي نفسه

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elketob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

بالحد الأدنى كي يعيش معتمدًا على نفسه ومن دون مساعدة.

مستوى الكفاءة هو: مساعدة المحتاج أن يطلق طاقاته في الإبداع كي يكون عضوًا فاعلًا ومُنتِجًا في المجتمع، ثم مساعدًا للآخرين.

والمُعطِي أنواع:

- مُعطٍ غير مكتمل النضج الإنساني، نتيجة نشأته في مجتمع واقع تحت تأثير سوء استخدام الثقافة الأبوية.

- ومُعطٍ ناضج إنسانيًا، نتيجة نشأته في مجتمع متحرر من تلك الثقافة.

المجتمعات التي نشأت في ظل سوء استخدام الثقافة الأبوية لا تنضج، إنما تظل في طور مرحلة الابن/ الطفل، الذي لا يجيد تدبير أموره، والذي يعتمد دائمًا على مَن هو في مقام الأب الذي يعتني به ويرشده ويأخذ بيده؛ لأنه لا يعرف الصواب من الخطأ، ولا مصلحته من عدم مصلحته، بعكس مَن هو في مقام الأب الذي يعرف كل شيء، وعنده حل لكل شيء.

وهذا الابن/ الطفل لا يستطيع أن يتحمل مسؤولية نفسه، وبالتالي إذا كنتُ لا أجيد تحمُّل مسؤولية نفسي فبالتأكيد أنا غير مؤهَّل لتحمل مسؤولية غيري؛ لذا، يُبنى وعيه وليس عنده إحساس بالمسؤولية عن المحتاج، يُبنى وعيه أن هناك من سيعوله ويعول المحتاج.

أيضًا على مستوى اللاوعي، ينشأ ذلك المجتمع على ثقافة «انتظار الأخذ» وليس العطاء؛ فأي طفل يعتمد على أبيه كي يعوله إلى أن يشتد عوده وينضج فيعتمد على نفسه ليعول نفسه.

لكن في المجتمعات التي تسودها سوء استخدام الثقافة الأبوية، الابن لا يشتد عوده أبدًا، ولا ينضج أبدًا..

الابن/ الطفل، يكون طفلًا وهو أبٌ أو أمٌّ.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob
أو زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

ويكون طفلًا وهو جدة أو جد..

الابن/ الطفل، يعيش طفلًا، ويموت طفلًا.. ويعيش تحت ظل ثقافة «الأخذ».

أما المجتمعات المتحررة من سوء استخدام العلاقة الأبوية، فهي تنشأ تحت ظل ثقافة تدفع الفرد إلى أن يعتمد على نفسه ما إن يشتد عوده في السن المناسبة، ثقافة تدفعه إلى النضج في السن المناسبة، هو لا ينتظر من أب أن يصوغ له مستقبله، ولا أن يحيا حياته بدلًا منه، هو ينطلق ليعيل نفسه ويبني وعيه ويعتمد على نفسه في السن المناسبة.. وأيضًا هو عنده إحساس عالٍ بالمسؤولية نحو مجتمعه، نابع من إحساس أعلى بالملكية تجاه ذلك المجتمع؛ فعطاؤه نابع من إحساس بالمسؤولية.

أيضًا، على مستوى اللاوعي، هو لم ينشأ في ظل ثقافة تدفعه إلى انتظار أن يعطيه أحد، هو نشأ في ظل ثقافة تدفعه إلى الاعتماد على النفس؛ لذا لم تتربَّ عنده ثقافة «انتظار الأخذ»، وإنما تربّى في ظل ثقافة العمل والاجتهاد للتكسُّب، العطاء عنده مُوازٍ للتكسُّب.

أفراد المجتمعات التي لا تسودها سوء إستخدام للثقافة الأبوية، عطاؤهم مؤثر جدًّا، المجتمع لا يمكنه الاستمرار من غيرهم، عطاؤهم متداخل في كل أوجه الحياة لا يتناسب تأثيره مع ما يثيره من صخب؛ فالتركيز هنا على النتائج وليس الفعل، وعلى الوسائل العلمية لقياسها، والوسائل العلمية لاستمرارها، العطاء هنا ينبعث من إحساس عالٍ بالمسؤولية والثقة بالنفس.

المجتمعات التي تسودها سوء إستخدام للثقافة الأبوية على مستوى العالم، عطاؤها محدود التأثير، قد يكون مثيرًا لكثير من الضوضاء، لكن تأثيره على المجتمع غير جذري، عطاؤها قائم على ضوضاء الفعل أكثر من تقييم النتائج.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

المجتمعات التي لا تسودها سوء إستخدام للثقافة الأبوية، يُسهم أفرادها في دعم الـ3 مستويات السابقة: الكفاف والكفاية والكفاءة.

المجتمعات التي تسودها سوء إستخدام للثقافة الأبوية، أغلب نشاط أفرادها يوجَّه ناحية دعم مستوى حد الكفاف، والقليل في مستوى حد الكفاية، ونادرًا ما يكون هناك ما هو موجَّه نحو حد الكفاءة؛ لأن استغراقها في طور الطفل/ الابن، تحت ظل تلك الثقافة، حرمها هي نفسها من مستويات الكفاءة، وفاقد الشيء لا يستطيع أن يعطيه.

قلتُ:

- انصحْني.

قالَ:

- عطاؤك سيختلف بناءً على درجة حريتك وتحررك من سوء تأثير الثقافة الأبويةَ على وعيك وعدم وعيك؛ لذا فعملك أولًا على أن تنال حريتك وتحررك هو من الحصافة والحكمة.

فعطاؤك من حيث «الكيف»، وأيضًا من حيث «الكم»، سيتأثَّر جوهريًّا بناءً على ذلك.

وإذا كنت قد اخترت الله ربًّا، واخترت أن تحيا تحت سماء مركزيَّة الله محققًا مراد الله منك..

فتذكَّرْ أنَّ عندك فرصة ذهبية أن تستعين بالله..

فاستعِن بالله لتتحرَّرَ، واستعِن بالله لتحقَّقَ،

واستعِن بالله لتشكُرَ.

فاستعِن بالله لتتحرَّرَ، واستعِن بالله لتحقَّقَ،

واستعِن بالله لتشكُرَ.

فاستعِن بالله لتتحرَّرَ، واستعِن بالله لتحقَّقَ،

واستعِن بالله لتشكُرَ.

***

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/SaTer.Elkotob
أو زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

حكمة رقم 62

قلتُ:

- ماذا عن النموذج المحتذَى (Role Model)؟

قالَ:

- وماذا عن المتبع والمجتهد والمحقق؟

قلتُ:

- زِدْني.

قالَ:

- في كل مجالات العلوم، وجود النموذج المحتذَى شيء مهم وأساسي لدفع المتعلم إلى التقدم وحثه على الإبداع والاختراع..

لكنَّ هناك اشتباكًا علينا ملاحظته ومن ثَمَّ فكه، حتى تعظم الفائدة.

هناك أكثر من طريق:

- الطريق الأول:

تحت سماء مركزيَّة النفس..

طريق يكون المحتذى (Role Model) هو أيضًا أساس القياس (Benshmarck)، بمعنى أن المحتذِي «يتبع» طريق النموذج نصب عينيه ويتعلَّم من خبراته، لكنه أيضًا وضع إنجازات هذا النموذج الرائع كـ«Benshmarch»، يقيس إنجازاته عليها؛ لأنه داخليًّا لا يتصور

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
أو زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

أنه قادر على أن يتفـوق على نموذجه أو يتجاوز إنجازاته، إنه يعتبرها «الإنجازات».

في هذه الحالة، غالبًا إذا ما حقق 50 – 60% من «الإنجازات» ـ الخاصة بالنموذج ـ يشعر بالفخر والتفوق، وإذا ما حقق 70 – 80% من «الإنجازات»، يشعر بالكمال.

ـ الطريق الثاني:

أيضًا تحت سماء مركزيّة النفس..

يكون فيه النموذج هو مجرد نموذج رائع، وإنجازاته هي إنجازات رائعة وعبقرية، لكنها في النهاية مجرد إنجازات، في هذا الطريق «يجتهد» المتعلم ويحذو حذو النموذج، لكنه داخليًا لا يوجد عنده حاجزٌ ما يمنعه من التفوُّق على نموذجه وتجاوز إنجازاته.

لو تأملتَ لوجدتَ أن التاريخ والجغرافيا يخبرانا أن كلَّ مَن كان له بصمة في التاريخ، كان له تلاميذ، عدد كبير جدًّا منهم من «المتبعين»، وعدد قليل جدًّا منهم من «المجتهدين»، ويخبرنا التاريخ والجغرافيا، أيضًا، أن المتبعين انتهت قصتهم بانتهاء قصة مَن جعلوه أساس القياس (Benchmark) بالإضافة إلى كونه المحتذَى (Role model) وأن ذلك العدد القليل جدًّا من المجتهدين أبدعوا وأكملوا وتجاوزوا إنجازات مَن كان لهم فقط محتذى (Role model)، ويخبرنا التاريخ والجغرافيا أن زيادة عدد المتَّبِعين كانت دائمًا علامات بداية الخسوف الحضاري، وأن زيادة عدد المجتهدين كانت علامات استمرار التطور الحضاري.

أظن أن هذا يحدث لأن أغلب المتبعين عندما يجعلون المحتذَى هو أساس القياس، فهم في الحقيقة يخلقون ممَّن يحتذون به «إلهًا صغيرًا»،

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob
أو زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

وكونهم قد وضعوه في تلك المكانة، فلا يستطيعون الاقتراب ممَّا أنجزه في وجوده، فمن يجرؤ على الاقتراب من إنجازات إله حتى لو كان صغيرًا؟

فتنتهي قصتهم بنهاية وجود «إلههم الصغير».

ـ الطريق الثالث:

تحت سماء مركزيَّة الله..

تكون رحلة تعلُّم المتعلِّم جزءًا مستمرًّا من كونه محققًا لمراد الله منه..

ويستقر في وعي «المحقق» وإدراكه هنا عدة أمور فاصلة:

ـ أي إنجاز مطلوب، هو اجتهاد لتحقيق مراد الله.

ـ ليس هناك نموذج واحد، إنما عدد كبير من النماذج، هذه النماذج كلها (Role Model) ما هي إلا «خدم»، وأن الله أرسلهم ووضعهم في طريق أولئك المتعلمين ليكونوا نموذجًا لهم كخَدَم.

ـ إنجازات النموذج/ الخادم ما هي إلا فتحٌ من الله عليهم ـ من آمن منهم بالله ومن لم يؤمن – كما أن إنجازاتهم يسَّرت لهم ليخدموا بها خلق الله ـ سواء أأدركوا هذا أم لم يدركوه ـ وأن الإنجازات التي يطمح المحقق إلى أن يمنَّ الله بها عليه، ما هي إلا «حجر» يضعه هو فوق «أحجار» مَن سبقوه ليزيد من ارتفاع «حائط الخدمة الإنسانية» قليلًا.

قلتُ:

ـ انصحْني.

قالَ:

ـ إذا نظرت إلى «Role Model» على أنهم «Benchmark» فستراهم وإنجازاتهم كالنجوم في السماء، ترفع رأسك وتنظر إليها عاليًا وتحاول

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elketab
sa7eralkutub.com أو زيارة موقعنا

أن تصل إليها، في هذه الحالة ستكون هي أكبر ما يمكنك أن تطمح إلى الوصول إليه.

ولكن..

إذا نظرت إليهم على أنهم خدم وأن إنجازاتهم من فتح الله عليهم، فستراهم كلوح قفز الغطس (Spring board)، يمكنك أن تقف عليه، أعلى منه، بل وتستخدمه لكي تقفز عاليًا، أعلى منه بكثير.

وفي تلك الحالة ستكون تلك الإنجازات أقل ما يمكن أن تصل إليه.

واستعِن على مكر ودهاء نفسك بالآتي:

- كُلُّنا خَدَمٌ، مِنَّا مَن فهِم هذا ومِنَّا مَن لم يفهم،
فألِحّ على الله أن تكونَ خادمًا فاهمًا.

كُلُّنا خَدَمٌ، مِنَّا مَن فهِم هذا ومِنَّا مَن لم يفهم،
فألِحّ على الله أن تكونَ خادمًا فاهمًا.

كُلُّنا خَدَمٌ، مِنَّا مَن فهِم هذا ومِنَّا مَن لم يفهم،
فألِحّ على الله أن تكونَ خادمًا فاهمًا.

***

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
أو زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

حكمة رقم 63

قلتُ:

- ماذا عن أساس القياس (Benchmark)؟

قالَ:

- وماذا عن اختياراتك الحرة؟

قلتُ:

- زِدْني.

قالَ:

- أعتقد أن العولمة ليست عبارة عن خليط من منظومات قيمية سياسية واقتصادية واجتماعية وثقافية وغيرها لمجموعات مختلفة من أنحاء العالم فقط..

وإنما هي أقرب إلى مجموعات مختلفة من أنحاء العالم اختارت بحماس - بوعي أو من دون وعي - أن تتبع وتعتنق منظومات قيمية وسياسية واقتصادية واجتماعية وثقافية لمجموعة واحدة من أبناء العالم، هم أبناء الحضارة الغربية، ثم استجابوا بالحماس نفسه وبأعين مفتوحة لعملية تغيير اسمها إلى «العولمة».

وأصبحت تلك المجموعات المختلفة من أنحاء العالم تتبارى وتتنافس - بكل حرية الاختيار - في تطبيق المنهج الكامل كله (Complete Manual)

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

للحضارة الغربية (العولمة المزعومة).

المهرجانات الفنية والثقافية، التي كانت حصرًا على قلة من مدن غربية منذ عقود عدَّة، أصبحت منتشرة في مدن كثيرة متناثرة في أنحاء المعمورة.

المؤتمرات السياسية والاقتصادية، التي كانت حصرًا على مؤسسات غربية منذ عقود عدَّة، أصبحت أيضًا منتشرة في مؤسسات كثيرة ومتناثرة في أنحاء المعمورة.

الندوات التي تتناقش وتتحاور لتطوير علوم إدارة المؤسسات العامة والخاصة، التي كانت حصرًا على مجموعات قليلة غربية، أصبحت منتشرة بين مجموعات مختلفة في كل أنحاء العالم.

الملتقيات التي كانت تُعقد لمناقشة وتطوير المنظومة التعليمية لأبناء الحضارة الغربية في مدنها أولًا، وبعد ذلك في مستعمراتها، أصبحت تُعقد في شتى أركان العالم.

أغلب القائمين على تلك الفعاليات، وغيرها، اختاروا بكل حرية أن يضعوا مؤشر قياس (Benchmark) كان أبناء الحضارة الغربية قد وضعوه لأنفسهم بما يناسب منهجهم.

فأصبح أغلب أبناء العالم في مختلف أنحاء العالم يتنافسون لتحقيق أكثر ما يمكن من ذلك الـ«Benchmark».

ونتيجة لذلك، أصبح أغلب أبناء العالم الآن يتنافسون من خلال ما سبق على من يكون أكثر شبهًا بأبناء الحضارة الغربية..

الـ«Benchmark» للفن والأفلام والأدب والموسيقى «المحلية» للعالم، هي موسيقى أبناء الحضارة الغربية، مع استبدال الكلمات بلغات الشعوب باختلاف المكان.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elketob/
أو زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

الـ«Benchmark» للزِّي «المحلي» للعالم، هو زي أبناء الحضارة الغربية، مع إضافة بعض الرتوش الشعبية باختلاف المكان.

الـ«Benchmark» للتنافس السياسي والاقتصادي والاجتماعي، هو الأدبيات التي أنتجتها الحضارة الغربية لما سبق.

الـ«Benchmark» لقيم الإنسان وتطوير أدائه، هو من الأدبيات التي أنتجتها تلك الحضارة.. وغيرها وغيرها وغيرها..

ما أريد أن ألفت انتباهك إليه في كل ما سبق هو شيء جوهري.

فكل ما سبق من أدبيات رائعة للحضارة الغربية، يدور حول جوهر النموذج المعرفي القائم على مركزيَّة النفس، الذي يتمثَّل في الإيمان بالله - بمختلف الديانات - مع الاقتناع بإمكانية قولبة الله وحصر دوره في دور العبادة، سواء أكانت معبدًا أم كنيسة أم مسجدًا، وممارسة كل مناحي الحياة من دونه.

فالذين يتنافسون من أبناء العالم لتحقيق أعلى درجات الاقتراب من الـ«Benchmarks» في كل ما سبق، هم في حقيقة الأمر من دون إرادة ومن دون وعي - أو بإرادة وبوعي - يتنافسون في كيفية إخراج الله من منظومة مناحي الحياة، واستبدال منظومة قيم رائعة به - سبحانه وبحمده - ليست من عنده وليست من أجله.

قلتُ:

- انصحْني.

قالَ:

- قبل ممارستك حريتك في اختيارك الـ«Benchmark»، عليك أن تحسم إجابتك عن هذا التساؤل الوجودي:

- هل فعلًا أنا اخترت إخراج الله من مناحي حياتي؟

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
أو زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

وأيضًا، قبل أن تبدأ في التنافس اقترابًا من ذلك الـ«Benchmark»، عليك أن تحسم اختيارك:

- تحت أي سماء أريد أن أقضي مشوار حياتي: سماء مركزيَّة النفس، أم سماء مركزيَّة الله؟

أخيرًا، عليك أن تنتبه إلى أن:

- حرِّيتُك في الاختيار قبل تفعيلِك لوعيك وإدراكك
هي في الحقيقة اختيارك بمنتهى الحرية أن تكون عبدًا لما لم تختَرهُ.

حرِّيتُك في الاختيار قبل تفعيلِك لوعيك وإدراكك
هي في الحقيقة اختيارك بمنتهى الحرية أن تكون عبدًا لما لم تختَرهُ.
حرِّيتُك في الاختيار قبل تفعيلِك لوعيك وإدراكك
هي في الحقيقة اختيارك بمنتهى الحرية أن تكون عبدًا لما لم تختَرهُ.

***

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb.com/groups/Sa7er.Elkotob
أو زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

حكمة رقم 64

قلتُ:

ـ ماذا عن التطوع والعطاء؟

قالَ:

ـ وماذا عن الأغلب والأنقص والأكمل؟

قلتُ:

ـ زِدْني.

قالَ:

ـ من جرَّب العطاء يعلم أن مذاقه أجمل من مذاق الأخذ، وهذا يشجع على مزيدٍ منه.

والعطاء يكون له طرق، نختار منها:

ـ طريق تحت سماء مركزيَّة النفس.

ـ طريق تحت سماء مركزيَّة اللـه.

وتحت سماء مركزيَّة النفس، تنقسم المجتمعات التي تمارس العطاء إلى نوعين:

ـ مجتمعات يسودها الاتساق.

ـ مجتمعات يغلبها النفاق.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
أو زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

المجتمعات المتسقة مع نفسها تحت سماء مركزيَّة النفس، التي هي واضحة في اختيارها في إخراج الله من أي ممارسات حياتية، تمارس العطاء «تطوعًا» من أجل ممارسة وتفعيل قيم راقية تسود المجتمع، هي تمارس العطاء تطوعًا غالبًا لصالح النفس و«أنا»، و«نحن».

يكون من أجل «أنا»؛ لأن العطاء تطوعًا ينعكس على النفس بشعور ممتع إيجابي مباشر لحظة حدوث التطوع.

ومن أجل «نحن»؛ لأن تفعيل قيم العطاء تطوعًا في المجتمع يعزِّز من انتشار بقية القيم الراقية فيه، فيعكس نوعًا من الحياة النبيلة والمحترمة - التي ليست بالضرورة من أجل الله - فيعود على «النفس» بشعور إيجابي غير مباشر نتيجة لانتشار هذا الرقي والنبل والاحترام في المجتمع فيسود السلام المجتمعي.

وعندما يكون اختيار العطاء تطوعًا بهذا الوضوح والاتساق، ينعكس هذا على أغلب معاملات المجتمع، فيسوده الاتساق.

أما المجتمعات غير المتسقة مع نفسها تحت سماء مركزيَّة النفس، التي فيها تقسم حياتك بين ما تريده نفسُك منك لنفسك، وبين ما يريده الله منك له..

فتحدد لله جزءًا من حياتك..

فيه العبادات، وفيه العطاء والتطوع..

وتعيش باقي مناحي حياتك من أجل «أنا» و«نحن»..

تعيش من أجل إلهين اثنين في الوقت نفسه:

الله والنفس.

تُخرج الله من مناحي حياتك، لكن ليس لديك القوة والشجاعة أن تعلن عن هذا مباشرة، فيكون العمل التطوعي فيها نوعًا من القربان،

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob
أو زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

كالذي كانت تقدمه المجتمعات الوثنية للآلهة حتى تُرضيها وتتجنب غضبها..

وفي هذه المجتمعات، وكلما زاد إخراجك لله من مناحي الحياة - لصالح النفس - زاد عطاؤك من القرابين لله في مجالات العطاء والتطوُّع، تعويضًا عن شعورك بالذنب والارتباك بين الإلهين اللذين تحاول أن ترضيهما - الله والنفس - وهذا يؤدي إلى أن تتكوَّن بينك وبين الله حالة نفاق بامتياز، وتنعكس حالة النفاق تلك على المجتمع كله، فيسود النفاق أغلب حالات المعاملات.

قلتُ:

- فكيف يكون العطاء لله إذًا؟

قالَ:

- يكون العطاء من أجل الله عندما تكون كل مناحي حياتك من الله ومن أجل الله.

عندما يخبرك بعض مَن حولك أنه معجب بطريقك في الحياة المتخم بالعطاء وأنت لا تفهم ما يقول لأنك تعتقد أن هذا هو الأسلوب الطبيعي والطريقة الوحيدة لحياتك.

وعندما يخبرك البعض الآخر أنك تهدر كثيرًا من الفرص على نفسك، وأنك تضيِّع كثيرًا من الوقت الذي يمكن أن يعود عليك - وعلى مَن هم لك - بكثير من المال أو النجاح أو الشهرة..

وأنت تشعر أن ما تفعله هو الأسلوب الطبيعي والطريقة الوحيدة لحياتك.

عندما يشير إليك البعض بإعجاب، وأنت تتلفَّت حولك لترى إلى مَن يشير.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقع sa7eralkutub.com

عندما يختفي الإحساس بالتطوُّع من حياتك.

العطاء الحقيقي من أجل اللـه عندما تشعر أن ما تفعله ليس تطوعًا، إنما هو واجب.

العطاء الحقيقي من أجل اللـه عندما تكون حياتك كلها للـه.

العطاء الحقيقي من أجل اللـه يتحقق عندما لا تشعر أبدًا أنك في حالة عطاء، إنما في حالة خدمة.

«عطاؤك» يوحي لك بأن يدك كمُعطٍ هي العليا، «خدمتك» تضعك أمام حقيقة أن يدك كخادمٍ هي السفلى.

قلتُ:

- انصحْني.

قالَ:

- اجعـل شـعورَك كخـادمٍ أغلب،
واجعل شعورَك بالتطوُّعِ أنقصَ يكُن تحقيقُك
لمراد اللـه منكَ أكمل.

اجعل شعورَك كخادمٍ أغلب،
واجعل شعورَك بالتطوُّعِ أنقصَ يكُن تحقيقُك
لمراد اللـه منكَ أكمل.

اجعل شعورَك كخادمٍ أغلب،
واجعل شعورَك بالتطوُّعِ أنقصَ يكُن تحقيقُك
لمراد اللـه منكَ أكمل.

***

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
أو زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

حكمة رقم 65

قلتُ:

ـ ماذا عن حب النفس؟

قالَ: وماذا عن الوسيلة؟ وماذا عن الغاية؟ وماذا عن الطريق الرابع؟

قلتُ:

ـ زِدْني.

قالَ:

ـ من المهم أن تحب نفسك وتتصالح معها..

اسمعها كثيرًا كشرط للنضج والحكمة والاتزان في الحياة، لكني أظن أن هناك على الأقل 4 طرق لهذا الحب والتصالح من عدمه:

ـ الطريق الأول:

طريق تحت سماء مركزيَّة النفس..

وفيه لا تحب نفسك ولا تتصالح معها، فتعيش غاضبًا وتعيسًا..

فكرهك لنفسك هو لنفسك.

ـ الطريق الثاني:

وهو أيضًا تحت سماء مركزيَّة النفس..

وفيه تتصالح مع نفسك وتحبها، لكنك تختار أن تعيش لنفسك فتعيش أنانيًا وسعيدًا بأنانيتك..

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

فحبك لنفسك هو لنفسك.

- الطريق الثالث:

وهو بدوره تحت سماء مركزيَّة النفس..

تتصالح فيه معها وتحبها، لكنك تتحرَّر فيه من نفسك فتتجرد من أنانيتك وتعيش من أجل هدف نبيل..

فتعيش معطاءً، سعيدًا بشعور الرضا الذي يمنحك إياه عطاؤك.

فرضاءك عن نفسك هو لنفسك.

- الطريق الرابع:

هو تحت سماء مركزيَّة الله..

فيه أنت دائمًا متصالح مع نفسك..

تصالحك مع الأداة، الوسيلة، المعجزة التي منحك الله إياها كي تحقِّق بها مراد الله منك..

وفي أثناء تحقيق ذلك المراد..

يمن الله عليك بأن تحب الله، فتحب خلق الله، ومنهم: نفسك.

فحبك لنفسك.. هو لله.

قلتُ:

- انصحْني.

قالَ:

- تحت سماء مركزيَّة النفس..

تصالحك مع نفسك هو الوسيلة..

وحبك لنفسك هو الغاية..

تحت سماء مركزيَّة الله..

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
أو زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

تصالحك مع نفسك هو الوسيلة..

وحبك لله هو الغاية..

فانتبِه:

ألَّا يُلهيك حبُّ الوسيلةِ عن حبِّك للغاية.

ألَّا يُلهيك حبُّ الوسيلةِ عن حبِّك للغاية.

ألَّا يُلهيك حبُّ الوسيلةِ عن حبِّك للغاية.

❋ ❋ ❋

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
أو زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

حكمة رقم 66

قلتُ:

ـ ماذا عن الاجتهاد في الدين؟

قالَ:

ـ وماذا عن اختيار الإله؟

قلتُ:

ـ زِدْني.

قالَ:

ـ أظن أن تحت سماء مركزيَّة النفس، يكون الدين هو أحد تجليات «الإيجو» الجماعي، يكون الدين هو إحدى «القبائل» التي نتمترس خلفها، ونقاتل من أجلها، بعد أن تضلِّلنا النفس أن هذا التمترس من أجل الله، في حين حقيقته أنه من أجل الـ«نحن».

وأعتقد أن تحت سماء مركزيَّة الله، يكون الدين طريقًا، منهجًا، وسيلةً للوصول إلى تحقيق مراد الله مِنَّا، من خلال عبادته ومن خلال خدمة خلق الله في أرض الله.. حبًّا لله.

وأعتقد أيضًا أن علينا، قبل أن نجتهد في الطريق الذي اخترناه، أن نقف ونحدد ماذا نريد أن نحققه في هذا الطريق.

إذا تأملت في الديانات السماوية كلها، لوجدت في لُبِّها معنًى واحدًا

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob
أو زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

نشترك فيه جميعًا، لوجدتها جميعًا منهجًا لتحقيق «غاية» واحدة يريدها منّا الله، هذه الغاية هي:

ـ ما أريده قبل ما تريده نفسك.

ما أرغب به قبل ما ترغب به نفسك.

ما أشاؤه قبل ما تشاؤه نفسك.

الله يوضح لنا بقوة معنى في غاية الأهمية:

ـ مراد الله قبل مراد النفس.

مراد الله هو الغاية.. الدين هو الوسيلة.

الديانات كلها هي «الوسيلة» لتحقيق تلك «الغاية».

لذا، فقبل أن تبذل الجهد في تعلم دينك وديانتك وممارستها..

ابذل الجهد أولًا في تحديد كيف ستستخدم دينك وديانتك.

وقبل هذا وذاك احسم لمن ستستخدم ديانتك..

قلتُ:

ـ انصحْني.

قالَ:

ـ إذا اجتهدت في الطريق قبل تحديد الإله، فأنت تعرّض نفسك لكثيرٍ من الإرباك والحيرة والضلال.

قبل انغماسك في «الوسيلة»، اختَر أولًا «الغاية».

قبل أن تجتهد في «ديانتك»، حدِّد أولًا من هو معبودك..

اختَر أولًا من هو إلهك:

ـ الله..

أم..

نفسك..

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob
أو زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

أم..

الله ونفسك؟

وتذكَّرْ:

- الله لا يقبلُ بشريكٍ معه ولا يحتاج إلى أن تختاره إلهًا؛
إنما أنت الذي تحتاج إلى أن يقبلك عبدًا.

الله لا يقبلُ بشريكٍ معه ولا يحتاج إلى أن تختاره إلهًا؛
إنما أنت الذي تحتاج إلى أن يقبلك عبدًا.

الله لا يقبلُ بشريكٍ معه ولا يحتاج إلى أن تختاره إلهًا؛
إنما أنت الذي تحتاج إلى أن يقبلك عبدًا.

❊ ❊ ❊

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elketab/
أو زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

حكمة رقم 67

قلتُ:

- ماذا عن الثواب؟

قال

- وماذا عن الأجر؟ وماذا عن الحافز؟

قلتُ:

- زِدْني.

قالَ:

- أوصانا الله أن نُحسن إلى جيراننا، ووعدنا ثوابًا مقابل هذا الإحسان..

أوصانا الله أن نعطف على الأيتام، ووعدنا ثوابًا مقابل هذا العطف، حتى ولو فقط بالربت على الرأس.

وأوصانا الله بأن نتجمَّع في أماكن العبادة، مساجد كانت أو كنائس أو معابد، ووعدنا ثوابًا مضاعَفًا عند ذهابنا إلى تلك الأماكن.

وأوصانا الله بإطعام غير القادر، ووعدنا ثوابًا مقابل هذا الإطعام.

أوصانا الله بصلة الرحم، وأن نبر أقاربنا، ووعدنا ثوابًا مقابل هذا البر.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
أو زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

أوصانا الله أن نبرَّ من هم على غير عقيدتنا ـ بغض النظر عن ديانتنا ـ من أصدقائنا أو من غيرهم، ووعدنا ثوابًا مقابل هذا البر..

وأوصانا.. وأوصانا.. وأوصانا.

هناك البعض الآخر الذي تنجح النفس، في أثناء مشوار حياته، في دفعه إلى داخل مساحة «الحساب مع الله»، وتحاصره فيها، وتعيق خروجه منها..

فيختلط عليه الأمر..

فيظن أن الثواب هو الأجر..

وأن المقصود هو زيادة رصيده..

فيظن أن ذهابه إلى المسجد، أو الكنيسة أو المعبد، هو وسيلة لزيادة رصيده..

فيفعل.

يظن أن برَّه للقريب والصديق واليتيم والفقير والمختلف في العقيدة هو وسيلة لزيادة رصيده.

فيفعل.

يظن أن الآخر هو طريقه لزيادة رصيده..

فيفعل ما يفعل للآخر في مقابل زيادة ذلك الرصيد..

ويحاسب الله على كل ما يفعله للآخر.

هو يحاسب الله من أجل نفسه.

وهناك البعض الآخر..

يفهم أن الثواب هو الحافز..

وأن المقصود هو نشر المحبة والمودة في المجتمع..

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkutob/
أو زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

ويبدأ بطرح التساؤلات على نفسه بطريقة مختلفة:

ـ هل عندما يأمرنا الله بإنفاق مال الله الذي وهبنا لمساعدة الفقراء، يكون هذا من أجل الأجر الذي يعود علينا من هذا الإنفاق..

أم..

أن وعده لنا بأجر كبير عند إنفاق مال الله الذي وهبنا على الفقراء، هو حافز لنا من أجل نشر الوئام الاجتماعي والمودة والمحبة بين خلق الله؟

هل عندما أمرنا برعاية اليتيم والاهتمام بالجار وبنظافة المرافق العامة، يكون هذا من أجل الأجر الذي وعدنا عندما نفعل ما سبق..

أم..

أن وعده بالأجر مقابل ذاك الفعل هو حافز لنا من أجل نشر السلام المجتمعي ومد أواصر الصداقة والتكافل بين الناس؟

هل عندما حثَّنا على التوجُّه إلى أماكن العبادة لكي نصلي له في جماعات، كان هذا من أجل الأجر الذي وعدنا إذا فعلنا..

أم..

أن وعده بالأجر المضاعف إذا صلينا له في جماعات، وللذهاب إلى المسجد أو الكنيسة أو المعبد، هو حافز كي تتواجه الوجوه، فتتألف القلوب، وتتودَّد الأرواح، فتتدفأ ببعضنا البعض، ونهتم ببعضنا البعض، ونطمئن على بعضنا البعض؟

هل عندما أمرنا بالإحسان لمن يختلف عنَّا في العقيدة ـ بغض النظر عن الديانة التي جاء من خلالها الأمر ـ هل كان هذا من أجل الأجر الذي وعدنا مقابل هذا الإحسان..

أم..

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob
أو زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

أن وعده بالأجر كان حافزًا لنا، كي نُسهِم في بناء مجتمع يسوده المحبة والمودة والسلام والتعاون؟

هذا البعض يفهم أن الآخر هو طريقه إلى الله..

فيحب الآخر؛ لأنه يحب الله..

هو لا يحاسب الله..

لأنه واثق بالله..

واثق بأن الله سوف يحسِن إليه..

فهو يفعل ما يفعل للآخر من أجل الله..

ولكن لا يحاسب الله.

فهو مطمئن لله، ومطمئن بالله.

قلتُ:

ـ انصحْني.

قالَ:

ـ كُن واعيًا.. كُن مدركًا؛
كي لا تجعل النفسَ وحسابَها لله،
تحجب عنك حكمة الله.

كُن واعيًا.. كُن مدركًا؛
كي لا تجعل النفسَ وحسابَها لله،
تحجب عنك حكمة الله.

كُن واعيًا.. كُن مدركًا؛
كي لا تجعل النفسَ وحسابَها لله،
تحجب عنك حكمة الله.

* * *

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
أو زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

حكمة رقم 68

قلتُ:

- ماذا عن أن أطوِّر نفسي؟

قالَ:

- وماذا عن «من؟»؟

قلتُ:

- زِدْني.

قالَ:

- عندما يبدأ الطفل في سن 2 - 5 سنوات، رويدًا رويدًا في استكشاف الحياة حوله، تراه يحاول أن يندمج مع أقرانه باللعب واللهو، مبتعدًا قليلًا عن أمه، ليشعر بشيء من الاستقلال، لكن في الوقت نفسه، يتأكد من حين لآخر - بطرف عينه - أن أمه قريبة، تشجعه على الانخراط، وتدفع إليه برفقٍ الأدوات التي تساعده في استكمال ألعابه، وتفعل ذلك أحيانًا بطريقة واضحة، وأحيانًا بطريقة غير ملحوظة لتزداد ثقته بنفسه من خلال لعبه وانخراطه مع أقرانه ومن إحساسه «بقربها البعيد أو بُعدها القريب»، وتطمئنّ نفسه من ابتسامتها المشجعة، فكما القرب مهم بالنسبة له، كذلك الابتسامة لا تقل أهمية، فلو وجدها عابسة مكفهرة، لاضطرب وارتبك.

دودة الكتب حرامية

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

أيضًا، كثيرًا ما ترى وتسمع وتقرأ محاولات رائعة لتحفيز الناس ـ خاصة الشباب ـ على النجاح في حياتهم، الخاصة أو العامة، وغالبًا ما يكون المعنى المشترك في تلك الدعوات هو أن أساس أي تقدُّم لك في حياتك يبدأ من «ثقتك بنفسك» (Self Confidence).

هذا المعنى العميق قد يتلوه معنى آخر، هو معنى قانون الجذب (Law of Attraction)، وكيف أن تركيزك الشديد فيما تريده يجذب إليك أدوات تحقيق ما تريد.

ويتواكب مع ما سبق مفهوم «الكارما» الراقي (Karma)، الذي ينبِّه إلى أن تصرفاتنا مع ما حولنا، حاضرًا، لها تأثير مباشر على ما يحدث لنا مستقبلًا، وكيفية استخدام ذلك المفهوم العميق في تحسين معاملاتنا مع ما ومن حولنا كي ننعم بالسلام الداخلي.

ولقد سمعتُ ـ وتعلمتُ على أيدي ـ مَن تبنوا وطوَّروا تلك المفاهيم الرائعة، وسمعت منهم كيف تغيرت حياتهم وغيروا حياة مَن حولهم إلى الأفضل والأحسن.

إذا تأملت، لوجدت أن تلك المفاهيم الرائعة تشترك في معنى مهم، هو:

ـ أن إرادة الله وفعله ومشيئته غير موجودة في هذا النموذج بالمرة.

وأظن أن تطوير الحياة وقيمها من خلال هذا التصور أمرٌ جدير بالاحترام لمن اختار ألَّا يعبد الله، أو من اختار ـ بكل الوعي وكل الإدراك ـ أن يحيا حياته تحت سماء مركزيَّة النفس ـ وهو يؤمن بالله.

تحت سماء مركزيَّة الله تحتاج إلى أن تحسم إجابات بعض التساؤلات:

ـ «من» الذي يفعِّل قانون الجذب (Law of Attraction)؟

ـ «من» وراء الكارما (Karma)؟

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

ـ «من» الذي يمدك بثقتك بنفسك (Self Confidence)؟

ـ هل هناك آخر غير الله يفعل ما سبق؟

ـ هل هذا الآخر يتحرَّك خارج إرادة الله؟

تحت سماء مركزيَّة الله، تستطيع أن تحيا وتدعو إلى تلك المعاني، لكن بأدبيات مختلفة..

هل تذكر مثال الطفل والأم؟

اذا استبدلت علاقتك بالله، بعلاقة الطفل بالأم، لوجدت أن هناك فرصًا رائعةً متاحةً لك.

فتحت هذا النموذج المعرفي ـ مركزيَّة الله..

ثقتك بالله تسمح لك بأن تطلب منه أن يزيد ثقتك بنفسك..

وثقتك بالله تسمح لك أن تطلب منه أن تستعين به على أن تحسن أداءك وتجوِّده..

وثقتك بالله تجعلك تطلب منه أن ييسِّر لك جذب الأشخاص والأشياء التي تساعدك على تحقيق ذلك المراد..

وثقتك بالله تسمح لك أن تطلب أن يزيد قربك له؛ كي يملأ قلبك بالاطمئنان والرضا في أثناء مشوار تحقيق مراده منك، نتيجة لذلك القرب.

ثقتك بالله تجعلك تتدرب لتزيد من «Self Conidence» وتمارس «Law of Attraction» وتتقبل فكرة الـ«Karma» وغيرها.. وغيرها.. وأنت موقن أن الله وراء ما سبق كله.

قلتُ:

ـ انصحْني.

قالَ:

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

- الميزة الأساسية التي لك عن الطفل: أن وعيك وإدراكك يسمحان لك أن «تطلب»، تطلب ما تريد، فقط عليك أن تطلب..

فاللهُ عنده كلُّ شيء،
وكلُّ شيءٍ من الله وإلى الله،
فاطلب من الله ما تشاء.

فاللهُ عنده كلُّ شيء،
وكلُّ شيءٍ من الله وإلى الله،
فاطلب من الله ما تشاء.

فاللهُ عنده كلُّ شيء،
وكلُّ شيءٍ من الله وإلى الله،
فاطلب من الله ما تشاء.

❋ ❋ ❋

دودة الكتب الحرامية

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elketob
أو زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

حكمة رقم 69

قلتُ:

- ماذا عن الشرك بالله؟

قالَ:

- وماذا عن هنا؟ وماذا عن هناك؟

قلتُ:

- زِدْني.

قالَ:

- إذا تفكرت وتأملت ما يخبره لنا التاريخ، لوجدت أن مفهوم الشرك بعبادة الله هو دائمًا مفهوم خارجي، بمعنى أن ما يُعبد من دون الله - سواءً أكان الناس من المشركين أم المنكرين لهذا الشرك - هو هناك بالخارج.

قد يكون صنمًا أو يكون مخلوقًا أو يكون وثنًا..

وهذا الشرك يكون عبارة عن اختيارات واضحة وبسيطة..

ها هو الإله الذي ندعوك إلى عبادته من دون الله، أو بالمشاركة مع الله..

ها هو، المسه لو كان صنمًا، أو لو كان مخلوقًا، واسمع عنه لو كان وثنًا.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob
أو زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

هو هناك، إما أن تراه وإما أن تسمع عنه، لكنه هناك..

بعيدًا أو قريبًا، لكنه هناك..

أو يكون إنسانًا، ادَّعى الألوهية من دون الله، مثل «النمرود» أو «فرعون» أو غيرهما.

وهذا الشرك أيضًا اختيار واضح وبسيط..

فها هو الإله الجديد، إما أن يدعوك هو لعبادته، وإما أن يدعوك عابدوه.

هو هناك، إما أن تراه وإما أن تسمع عنه، لكنه هناك..

بعيدًا أو قريبًا، لكنه هناك..

السؤال هنا: هل هذه هي أشكال الشرك الوحيدة؟

الحقيقة، لا أعتقد، بل أظن أن ما سبق وغيره ما هو إلا ظل المحارب أو «Kagemusha»، كما في الثقافة اليابانية القديمة، التي باختصار تعني أن يكون هناك محارب مزيف يجذب الأنظار إليه، كي يصرفها ويشتتها عن المحارب الحقيقي، حمايةً له، حمايةً للمحارب الحقيقي.

أظن أن الوثن الحقيقي ليس «هناك»، بل «هنا»..

ليس صنمًا أو فكرةً أو مخلوقًا أو شخصًا يدَّعي الألوهية..

إنما هو «هنا» بداخلك.

إنما هو «هنا» بداخلك.

إنما هو «هنا» بداخلك.

الوثن الحقيقي هو نفسك، وكل ما سبق ـ وكل ما سنخترعه من أوثان مزيفة ـ ما هو إلا ظل المحارب، المحارب الحقيقي، الوثن الحقيقي.. نفسك.

الإله الذي ينافس الله في عبادتنا له هو: أنفسنا..

نحمله داخلنا..

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

هو ساكن وكامن داخلنا، إن لم نتنبه إليه، ظهر ونشط وتمكَّن من وعينا وإرادتنا، وتجلَّى في أي شكل خارجي، يجلب للوثن الحقيقي ما يريد.

إذا تفكرت، لوجدت..

أنَّ أي وثن خارجي - ظِلّ المحارب - كان يجلب لعابديه ما يريده الوثنُ الحقيقي - النفس/ المحارب الحقيقي: ما يشتهي وما يطمع..

إذا تجلَّى ظل المحارب في صنم، فعبادة هذا الصنم..

الذي هو صنمنا «نحن» وليس صنمهم «هم»..

تحمل الخير لنا (نحن) ويمنعه عنهم (هم)..

وتدفع الشر عنا (نحن)، ويَصُب الشر عليهم (هم).

وإذا تجلَّى ظل المحارب في إنسان يدَّعي الألوهية..

فعبادة هذا الإله توفر للوثن الحقيقي - النفس/ المحارب الحقيقي- الأمان.

وعبادة هذا الإله توفر ما تشتهيه النفس، من مال أو سلطة أو مناصب أو.. أو.. أو...

وإذا لم يجد الوثن الحقيقي - النفس/ المحارب الحقيقي - ما يتجلَّى من خلاله، انكفأ على ذاته، وعاش حياته متفانيًا من أجل نفسه.

هذا الوثن الحقيقي لا يهمه أن تعبده من دون الله، أو أن تعبده مع الله، ولا يهمه أن تقيم له الشعائر، المهم أن تعبده بطريقته التي يفضِّلها.

هذا الوثن الحقيقي سيحثُّك على أن تعبد الله من خلال إقامة الشعائر لله، كي يستأثر بعبادتك له في كل مناحي الحياة الأخرى، أن تحيا من أجل نفسك ومن أجل مَن هم لك.

قلتُ:

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob
أو زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

- انصحْني.

قالَ:

- الوثن الحقيقي هو نفسك، إن لم تنتبه وتختَر، بكل الوعي وبكل الإرادة، أن تُخضعها لإرادة الله، احتالت عليك وغلبتك، وسوَّلت لك عبادتها مع الله، ووسوست لك أنْ تجعل لها فيك قلبًا ولله قلبًا، وتذكَّرْ:

خلقَكَ الله بقلبٍ واحد،
فاجتهِدْ ألَّا تجعل نفسَكَ فيه شريكًا لله.
خلقَكَ الله بقلبٍ واحد،
فاجتهِدْ ألَّا تجعل نفسَكَ فيه شريكًا لله.
خلقَكَ الله بقلبٍ واحد،
فاجتهِدْ ألَّا تجعل نفسَكَ فيه شريكًا لله.

***

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob
أو زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

حكمة رقم 70

قلتُ:

ـ ماذا عن النجاح والفشل؟

قالَ:

ـ وماذا عن الحكمة؟

قلتُ:

ـ زِدْني.

قالَ:

ـ للنجاح مذاقات ونكهات متعددة..

فقد تُحقق نجاحًا كلاعب يلعب دورًا ما لمساعدة آخر يحاول أن يحقق حلمًا كبيرًا، ودعا آخرين ـ أنت منهم ـ ليساعدوه على تحقيق حلمه.

وهذا نجاح مذاقه لا بأس به..

وقد تُحقق نجاحات متعددة في أثناء تحقيق أهدافٍ ما متنوعة، في مجالاتٍ ما متناثرة، من دون إطار يجمعها أو حلم كبير يظللها..

وهذا نجاح مذاقه طيب..

وقد تُحقق نجاحًا ما في أثناء تحقيقك مراد الله منك، بعدما كان عندك من الجرأة أن تحلم حلمًا كبيرًا، وعندك من الشجاعة أن تبدأ في تحقيقه..

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elketob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

وهذا نجاح مذاقه رائع.

وعند تحقيق تلك النجاحات كلها، عندك فرصة أن تحتفل بها مع آخرين يتحلقون حولك، يرنون إليك بإعجاب، سائلين إياك أن تشاركهم وتعلمهم كيف ينجحون مثلك.

وعند تحقيق تلك النجاحات، يكون عندك الفرصة أن تبني عليها نجاحات أخرى، مستفيدًا من الآخرين، الذين يريدون أن يكونوا جزءًا من نجاحاتك المستقبلية.

وعند تحقيق تلك النجاحات، عندك الفرصة أن تتأمل مكامن همتك، وقوة إرادتك، وتنوُّع قدراتك، ومقدار شجاعتك، ونوع شغفك، التي سمحت لك بتحقيق ما حققت.

وعند تحقيق تلك النجاحات، هناك الكثير الذي سوف تكون مشغولًا به، ومستغرقًا فيه، ومهتمًا به، سيكون الحماس صديقك، والبهجة رفيقك، والأمل هو الهواء الذي تتنفسه.

عند تحقيق تلك النجاحات، عندك الفرصة أن تحمد الله وتشكره، على تكرُّمه عليك بأن تكون مستقرًا في مربع الشكر.

أما عند الفشل، فليس هناك أيٌّ مما سبق..

فليس هناك فرحة ولا بهجة..

والحماس أنطفأ..

والأمل بعيد..

ولا أحد يتحلّق حولك..

ولا أحد يريد أن يتعلَّم منك، بل غالبًا يريد أن يتجنبك..

والهمة والإرادة والقدرة والشجاعة والشغف.. كلها محل شك..

وإن كنت واعيًا مدركًا، فأنت تكون صابرًا، من دون أن تغريك

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob
أو زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

النفس للانزلاق إلى مربع الضحية.

لكن هناك فرصة رائعة لا تجدها إلا عند الفشل، هي:

- الاستزادة..

أن تزيد مخزونك من التعلُّم..

وأن تزيد محتواك من الحكمة..

وأن تزيد مددك من الله.

زيادة مخزونك من التعلم هي زيادة مخزونك من الـ«know how»، فكل ذلك الـ«know how»، الذي تمتلكه المؤسسات الأقدم في شتى المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية، والذي تلهث وراءه المؤسسات الأحدث، وتدفع ثمنًا له من الغالي والنفيس، ما هو إلا خبرات متراكمة من فشل سابق، تعلمَتْ منه المؤسسات السابقة شيئين بسيطين أساسيين، هما:

- ماذا «تفعل»؟ وكيف تفعله؟

- ماذا «لا تفعل»؟ وكيف تتجنبه؟

وأنت أيضًا، عندك تلك الفرصة الرائعة، أنْ تتعلَّم ماذا تفعل وماذا لا تفعل، وهذا لا يمكن أن تتعلمه بالقدر نفسه في حالة تحقيق نجاحات.

وأما عن زيادة محتواك من الحكمة، فتحصل عليه نتيجة تعاملك مع شيء مهم جدًّا لا مناص من مواجهته حين الفشل، هو:

- الألم..

وكيفية تعاملنا مع «الألم» هي التي سوف تحدد فرصة زيادة مخزوننا من «الحكمة» من عدمها.

فهناك احتمال أن تعيش حالة «إنكار» للواقع (Denial)، وذلك

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

نتيجة «defense mechanism»، تسوِّله لك نفسك، من منطلق أنك لن تستطيع مواجهة «ألم» الواقع.

وهناك احتمال أن تسحبك النَّفْسُ إلى مربع الضحية، لتلقي بمسؤولية فشلك على كل ما حولك من ظروف، ومَن حولك من أشخاص، وتزين لك نظرية «مؤامرة» رائعة، تعيش وتحيا تحت ظلالها.

وهناك فرصة أن تكون واعيًا ومدركًا..

ملجمًا لنفسك ومتحكِّمًا بها..

وأن تواجه «الألم» وتتعامل معه بأسلوب صحي..

وأن تروِّض «الإيجو» الذي بداخلك..

وألَّا تستغرق فيما حدث..

إنما تبحث عن «الحكمة» وراء ما حدث.

وحينما تستطيع أن تفعل هذا..

يزيد محتواك من «الحكمة».

وأريد أن أنبهك إلى شيء مهم:

لاحظ أن فرصة أن «نتعلم»، وأن «نزداد» حكمة من تجربة فشل، هي فرصة متاحة لمن لا يؤمن بوجود الله، لكنها غير متاحة لمن يؤمن بالله، لكنه يحيا تحت سماء مركزيَّة النفس؛ فتحت تلك السماء، النفس تحرمنا من الاستفادة من تلك الفرصة لانشغالنا بالتقوقع في دور الضحية.

أما عن زيادة مددك من الله، فقد يوضحه المثال التالي:

من جرَّب القفز بمظلة من طائرة، يعرف جيدًا ماذا تعني الكلمات التالية:

_ Your parachute will not open, until you jump.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob
أو زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

وترجمتها:

ـ مظلتك لن تُفتح إلا بعد أن تقفز.

أي أنك عليك أن تقفز أولًا من هذا الارتفاع الشاهق، ثم تسقط سريعًا جدًّا نحو الأرض، واثقًا بأن مظلتك ستُفتح عند شد ذراع الفتح.

عند الفشل، عندك فرصة مشابهة.

فعند محاولتك الوقوف ثانيةً بعد تجربة فشل، يكون عليك أن تواجه الخوف والألم والارتباك والمرارة واهتزاز الثقة بالنفس وأشياء كثيرة أخرى، في حين أن قواك تكون مستهلكة، وإرادتك منهَكة، وهمتك متعَبة.

ولمواجهة هذا كله تحتاج إلى أسباب «غير منطقية» لكي تحاول ـ بعناد ـ مرة أخرى، وإذا استطعت أن تبدأ مرة أخرى على الرغم من تلك الأسباب (غير المنطقية)، فإن هذا يتيح لك الفرصة:

أن تزيد إيمانك بالله..

أن تزيد اعتمادك على الله..

أن تزيد مددك من الله..

أن تفر إلى الله، وليس من الله..

أن تقترب أكثر من الله..

عندك فرصة أن تذوق مذاق القرب من الله، الذي ذاقه أنبياء الله من قبل..

تفكر وتأمل في مذاق الثقة بالله ومذاق القرب من الله..

الذي تذوَّقه سيدنا «إبراهيم» وهو قابع في النار..

والذي تذوَّقه سيدنا «يونس» وهو في بطن الحوت..

والذي تذوَّقه سيدنا «يوسف» وهو في الجُبِّ..

والذي تذوَّقه سيدنا «موسى» وهو أمام البحر..

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
أو زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

والذي تذوَّقه سيدنا «محمد»، ومعه صديقه أبو بكر، وهو في الغار.. عليهم جميعًا أفضل الصلاة والسلام.

تفكر وتأمل، طويلًا، كيف كان شعور هؤلاء الأنبياء والرسل العظماء؛ لأن وصول قصصهم إلينا يفتح لنا الباب أن نتعلَّم منهم.

تأمل وتفكر، وحاول أن تتذوق، كيف كانت درجة قربهم وثقتهم واستئناسهم بالله..

حقيقي أن الله استخلصهم وخصَّهم بهذا المقام وتلك النعمة، أي أنها هبة منه إليهم، لكنه لم يمنعنا نحن ـ عموم البشر ـ أن نحاول أن نتلمَّسها عنده وأن نطلبها منه.

أي أن الفرصة متاحة لك أن تخرج من تجربة فشل، بعلاقة وصْلٍ بالله.

وعندما يحدث هذا، لن تستزيد علمًا وحكمة فقط، إنما ستكون المنارة التي يسترشد بها كل من يحاول أن ينهض من عثرته، ويتجاوز ألمه، ويبني نجاحًا على تجربة فشل.

قلتُ:

ـ أوصِني.

قالَ:

ـ إذا أردتَ أن يتلقَّفك الله بحبِّه وودِّه ومددِه،
عليكَ أولًا أن تُلقي بك إليه.
إذا أردتَ أن يتلقَّفك الله بحبِّه وودِّه ومددِه،
عليكَ أولًا أن تُلقي بك إليه.
إذا أردتَ أن يتلقَّفك الله بحبِّه وودِّه ومددِه،
عليكَ أولًا أن تُلقي بك إليه.

❊❊❊

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
أو زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

حكمة رقم 71

قلتُ:

ـ ماذا عن الغرباء؟

قالَ:

ـ وماذا عن العيش؟ وماذا عن التعايش؟

قلتُ:

ـ زِدْني.

قالَ:

ـ أغلب المجتمعات المستقرة توجد بها أقليات..

والمقصود بالمجتمعات المستقرة هنا: التي ليست تحت احتلال من طرفٍ ما، وأيضًا ليست محتلة وغاصبة لأرضِ آخرين.

وعندما نعرف الأقليات هنا، يكون التعريف الأساسي هنا أنها الأقلية المختلفة عن الأكثرية.

والأكثرية ليست دائمًا شيئًا واحدًا، إنها قد تكون مجموعًا ما من مجموعات مختلفة، لكنها اعتادت العيش معًا، فأصبحت تعتبر أنها تتجمع تحت سقفٍ ما، سقف واحد.

أيضًا ليس كل مختلف عن الأكثرية يُعتبر من «الأقليات»..

فأبناء المجتمع الكيني من الأصول الأوروبية لا يعتبرون أنفسهم

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elktob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

ـ ولا يعتبرهم الآخرون، وبدرجات متفاوتة ـ من «الأقليات»..

الشيء نفسه بالنسبة لأبناء المجتمع المغربي من اليهود؛ لا يعتبرون أنفسهم ولا يعتبرهم الآخرون من «الأقليات».

يحدث هذا عندما ينشأ شعور عند كلٍّ من الأكثرية/ المجموع والأقلية أن هناك اختلافًا كبيرًا بين المجموع وتلك الأقلية، وأن تلك الأقلية تُعتبر إلى حد ما من «الغرباء».

وهذا الاختلاف الذي يحدِّد أن هناك «غرباء» يكون له أكثر من صورة، منها على سبيل المثال وليس الحصر:

ـ مثل مواطني الولايات المتحدة من أصول أفريقية في القرن الماضي.

ـ مثل مواطني الولايات المتحدة من أصول يابانية في أثناء الحرب العالمية الثانية.

ـ مثل المسلمين في دول أوروبا والولايات المتحدة الأمريكية، في الوقت الحاضر..

وغيرهم..

وبعض «الغرباء» قد يكون مفعولًا به من بعض أطياف المجتمع أو بقيتها، مثل أغلب الأمثلة السابقة.

وبعض «الغرباء» قد يكون مسيطرًا ـ فاعلا ـ على بقية المجتمع، مثلما كانت الأقلية البيضاء في جنوب أفريقيا القرن الماضي.

وسواء أكانت الأقلية فاعلة أم مفعولًا بها، فالذي يُنشئ ويعزز ويغذي هذا الشعور بالغربة بينها وبين بقية أطياف الأكثرية هو: الخوف.

الخوف هو البداية، هو الذي يجعل أقليةً ما تحاول السيطرة على بقية أطياف مجتمعها، خوفًا من أن تشاركها موارد تلك المجتمعات.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob
أو زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

والخوف هو الذي يجعل أكثرية أخرى تخشى من أقلية ما، تهدد موروثها الثقافي، أو تهدد أمنها، أو تهدد حياتها.

الخوف يغذِّي التهيؤات، التي بدورها تغذِّي الخوف، ويُنتج دائرة مغلقة تكون نتيجتها دائمًا تعظيم الخوف وتعزيزه، فينتج عنها وضع حدود وفروق واضحة بين الأقليات/ الغرباء وبين بقية أطياف المجتمع، سواء أكانت حدودًا معنوية، أم حدودًا مادية.

الخوفُ هو بداية سلسلة لا تنتهي من رد الفعل، ورد الفعل على رد الفعل.

هناك طريقان لتعامل المجتمع مع هذا الخوف/ التهديد/ الغربة.

ـ الطريق الأول:

طريق رد الفعل..

عندما تتعامل الأقلية الخائفة والأغلبية ـ الخائفة أيضًا ـ مع بعضها البعض من منطلق رد الفعل..

من منطلق أننا (نحن) مختلفون عنكم (أنتم)، وحتى تقبلونا باختلافنا معكم، ولا يشعر كلٌّ مِنَّا بالتهديد من الآخر، فتكون النتيجة نوعًا من «الهدنة»..

هدنة تسمح بالتعايش المشترك..

هدنة قد تهدِّئ المخاوف، لكنها تُبقي على «الغربة»..

هدنة لا توجد فيها أسوار ملموسة، لكنها تُبقي على درجات متفاوتة من الأسوار المعنوية..

هدنة تقوم على توضيح مساحات الاختلاف بين «نحن» و«هم»، والقبول بها..

هدنة تُنتج مساحات صغيرة وسط مساحات المجتمع الكبيرة، يشعر

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob
أو زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

أهلها فيها بالانتماء والاطمئنان، مع بعضهم البعض، مع من يشبهونهم.

هدنة تُنتج الحي الصيني، والحي الفيتنامي، والحي الكوري في الولايات المتحدة، وضواحي أهل شمال أفريقيا حول باريس في فرنسا.. وغيرها.

- الطريق الثاني:

طريق الفعل..

عندما يأخذ حكماء الأقلية أو حكماء الأكثرية، أو كلاهما، زمام المبادرة، ويتحررون من مربع رد الفعل، ويتغلبون على خوفهم أولًا، ثم يدعون بقية الأطراف ليتخلصوا هم أيضًا من ذلك الخوف..

عندما يكون الإصرار على البحث عن مساحات المشترك والبناء عليها، بدلًا من البحث عن مساحات الاختلاف والقبول بها.

عندما يكون الإصرار على البناء من منطلق العام المشترك - الإنساني - بدلًا من التحرُّك من منطلق الخاص المحدد - الديني أو الإثني أو القومي أو غيرها - ودعوة الجميع إلى هذا العام المشترك.

حينئذ تبدأ «نحن» و«هم» و«الهدنة» في الاختفاء، وتبدأ «كلنا» في الظهور.

وفي كلا الطريقين، أعتقد أن فرصة الجيل التالي للجيل الذي خبر هذا التحدي أكبر من الجيل الذي خبر وعاصر شعور الغرباء مع بقية مكونات مجتمعه، الجيل التالي هو الذي في يده أن يختار بين الطريق الأول والطريق الثاني.

الطريق الأول..

أسهل وأقصر.. لكن نتائجه زائفة وسطحية وواهنة.

الطريق الثاني..

أصعب وأطول.. لكن نتائجه حقيقية وعميقة وقوية.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
أو زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

الطريق الأول..

طريق غرباء «يتعايشون» بجانب بعضهم البعض.

الطريق الثاني..

طريق ألفاء «يعيشون» معًا.

الطريق الأول..

هو طريق يتحكم فيه بالكامل النفسُ، و«الإيجو» الشخصي و«الإيجو» الجماعي، طريق النجاح من أجل «أنا ونحن»، نجاح بنكهة الفشل.

الطريق الثاني..

هو طريق تتحكم فيه أرواح متحررة من النفس، ومن «الإيجو» الشخصي و«الإيجو» الجماعي، قد يكون من أجل الله وتحت مركزيَّة الله، وقد لا يكون.

قلتُ:

- انصحْني.

قالَ:

- لم يجتمع البشر على أن هناك إلهًا، وأن هذا الإله هو الله..

ولم يجتمع البشر على أصلهم؛ فهناك من يؤمن أنه من نسل «آدم»، عليه الصلاة والسلام، وهناك من يؤمن أنه نتيجة نظرية النشوء والتطوُّر، وهناك من يؤمن أنه نتيجة لتناسخ الأرواح.. وغيرها.

وكما اجتمع أغلب بني الإنسان على أن كلًّا منهم إنسانٌ، بغضِّ النظر عن من أين جاء، وأن هناك موتًا، بغض النظر عن كينونة الموت لهم حسب معتقدهم..

اجتمع أغلبهم أيضًا على حب السلام والسكينة والمودة والوئام..

فإذا كنت ممَّن يؤمن بالله فحقِّق مراد الله منك تحت سماء مركزيَّة

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob
أو زيارة موقع sa7eralkutub.com

الله، كجسر يوصل إخوانك في الإنسانية بالمصدر الرئيسي لما يريدونه من سلام وسكينة ومودة ووئام.. وغيرها.

تستطيع أن تكون جسرًا بينهم وبين الله.

فائلفْ وائتلِفْ بالله،
وعِشْ مع خلقِ الله، من أجلِ الله.
فائلفْ وائتلِفْ بالله،
وعِشْ مع خلقِ الله، من أجلِ الله.
فائلفْ وائتلِفْ بالله،
وعِشْ مع خلقِ الله، من أجلِ الله.

***

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
أو زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

حكمة رقم 72

قلتُ:

ـ ماذا عن أنبياء الله؟

قالَ:

ـ وماذا عن الزمان؟ وماذا عن المكان؟

قلتُ:

ـ زدني.

قالَ:

ـ منَّ الله على أنبيائه بشرف العمل عنده وتحقيق مراده منه، اختيارًا منه واصطفاءً لهم من دون طلب منهم؛ لذا فهم خير ولد «آدم»، صلى الله وسلم عليه وعليهم أجمعين.

وهناك البعض الذين يطلبون هذا الشرف ـ العمل عند الله ـ حبًا منهم وتشوُّقًا له، فيجتهدون ويُجدُّون ويُخلصون في البحث عن مراد الله منهم وتحقيقه، فينال بعضهم هذا الشرف.

وأنبياء الله هم أكثر الناس عملًا لله، ومشوار حياتهم مليء بالتحديات، منهم من تغلَّب عليها وحقق مراد الله منه، ومنهم من فقد حياته مجتهدًا في مواجهة تلك التحديات.

وفي الأحوال كلها، أطْلعنا الله على قصصهم، ليكونوا مثلًا أعلى

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
أو زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

لنا جميعًا، لمن اختار الله إلهًا على وجه العموم، ولمن يجتهد في البحث عن تحقيق مراد الله منه على وجه الخصوص.

قصص الأنبياء فيها أشياء مشتركة وفيها أشياء مختلفة، ومن ضمن المشترك: اختلاف تعاملهم مع الزمان والمكان.

لو تأملت في تعاملهم مع الزمان..

لوجدت أن منذ لحظة تكليف أنبياء الله بالدعوة لله وحتى لحظة انتهاء حياة كل منهم، لم يتوقف أحدٌ منهم أبدًا، ولو لوهلة، عن تحقيق مراد الله منهم، تعاملهم مع الزمان هو استمرار تام ودائم.

لكن تعاملهم مع المكان يختلف..

البعض من أنبياء الله حملوا رسالة لمكان معين، وبقوا في ذلك المكان إلى النهاية، إما بالنجاح وإما بانتقالهم إلى جوار الله.

البعض الآخر حملوا رسالة إلى مكان معين فلمّا استُحكمت ضدهم التحديات انتقلوا بدعوتهم إلى مكان آخر، ومنهم من رجع إلى المكان الذي بُعث فيه أولًا بعد فترة من الزمن، ومنهم من لم يرجع.

بلغة اليوم..

تعاملهم مع المكان كان فيه مرونة؛ فالمكان لم يكُن بالضرورة ثابتًا أو واحدًا.

تعاملهم مع المكان كان اختيارًا تكتيكيًّا.

لكن تعاملهم مع الزمان كان شيئًا آخر، كان اختيارًا استراتيجيًّا..

فلم يتوقف أحدٌ منهم عن تحقيق مراد الله منه ـ الدعوة إلى الله ـ منذ لحظة تكليفه بحملها، وحتى انتقاله إلى جوار الله، لم نعلم عن أيٍّ منهم أنه توقَّف عن دعوته، لوهلة ما، لراحة ما، لعطلة ما، لم يحدث أبدًا.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

الاستمرار الدائم في الزمان هو السمة المشتركة، والاستراتيجية الدائمة لكل أنبياء الله ورسله، صلى الله وسلم عليهم أجمعين.

وبما أنهم مثلٌ أعلى لنا جميعًا..

فعلينا أن نتعلم منهم.

لذا، أظن أن عليك، منذ بدء بحثك عن تحقيقك مراد الله منك، ألَّا تتوقَّف ولو لثانية واحدة - حتى انتهاء زمنك على ظهر هذا الكوكب الأزرق الجميل - عن تحقيق ذلك المراد؛ فنصيبك من الزمان هو عمرك، وأنت لا تدري متى ينتهي عمرك.

فإذا واجهتك تحديات ما، تعامل معها تكتيكيًّا، كما فعل أجدادك، أنبياء الله..

في أثناءِ رحلتك لتحقيقِ مراد الله منك، إذا سُدَّت «كل» الطرق في وجهك في مكانٍ ما..

انتقل إلى مكان آخر..

فلربَّما كانت هذه إشارة من الله لك إلى أن مراده منك في مكان آخر من أرض الله.

في أثناء رحلتك لتحقيق مراد الله منك في مجالٍ ما، إذا سُدَّت «كل» الطرق في وجهك..

انتقل إلى مجال آخر..

فلربَّما كانت تلك إشارة من الله لك، إلى أن مراده منك لخدمة خلق الله، في مجالٍ آخر.

في أثناء رحلتك لتحقيق مراد الله منك إذا سُدَّت «كل» الطرق في وجهك لخدمة خلقٍ ما..

انتقل إلى خدمة خلق آخرين..

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

فلربَّما كانت تلك إشارة من اللـه لك، إلى أن مراده منك في خدمة خلقٍ ما آخرين من خلق اللـه.

قلتُ: انصحْني.

قالَ:

- الزمان.. كل الزمان، زمان اللـه.

المكان.. كل المكان، مكان اللـه.

المكان ممتد ومتسع..

لكن زمانَك خاصٌّ بك..

فإيَّاك أن تسمحَ لمحدوديَّةِ مكانِكَ أن تُعطِّلَ زمانكَ.

فإيَّاك أن تسمحَ لمحدوديَّةِ مكانِكَ أن تُعطِّلَ زمانكَ.

فإيَّاك أن تسمحَ لمحدوديَّةِ مكانِكَ أن تُعطِّلَ زمانكَ.

* * *

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elketab/
أو زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

حكمة رقم 73

قلتُ:

- ماذا عن الخوف والأمان؟

قالَ:

- وماذا عن الخوف والحرية؟

قلتُ:

- زِدْني.

قالَ:

- هناك فرق بين الخوف كشعور وبين الخوف كثقافة..

الخوف كشعور عكسه الأمان..

فعندما يحدث ما يُخيفنا، نخاف، ثم نحاول أن نشعر بالأمان بالتخلُّص ممَّا سبَّب لنا الخوف، إما بإزالته، إن استطعنا، وإما بالابتعاد عنه بالقدر الذي يُرجع إلينا شعورنا بالأمان؛ فالأساس هنا أن شعور الأمان هو الأصل الدائم، وشعور الخوف هو الطارئ الزائل.

هذا المفهوم يختلف عندما يكون الخوف ثقافة.

تراكُم ما يسبِّب الخوف لمدة طويلة، يحوِّل شعور الخوف إلى ثقافة الخوف، ويجعل الناس تعتاده وتعيش حياتها من خلال منظور الخوف، فتتكوَّن مجتمعات ثقافة الخوف التي يصبغ الخوف كل علاقاتها.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

فتخاف من الآخر..

وتخاف من نفسها.

وإذا كان أبناؤها يؤمنون بالله فلا تتجاوز علاقتهم بالله مستوى الخوف منه..

ونتيجة لمناخ الخوف هذا، تفقد ثقتها بنفسها، لدرجة أن تفقد الثقة بأنها قادرة على تحمُّل مسؤولية نفسها، فتبحث عمَّن تتوهم أنها غير قادرة على الاستمرار من دون تحمله هو لمسؤوليات وجودها وتلجأ إليه..

وحتى إذا أُتيحت لها فرصةٌ للتحرر من هذا الخوف، ترددت وتراجعت عن هذا التحرر، نتيجة لانعدام قدرتها على التخيُّل أنها قادرة على تحمُّل مسؤوليات نفسها إذا غادرت مجتمعات ثقافة الخوف..

عكس ثقافة الخوف، هو ثقافة الحرية..

المجتمعات التي تتنفَّس حرية، يوجد فيها الخوف والأمان كإحساس، لكن يتلاشى الخوف فيها كثقافة، فتصبغ الثقة علاقتها بكل شيء..

تثق بالآخر..

تثق بنفسها.

يثق أبناؤها بالله، إذا كانوا يؤمنون به..

ونتيجة لهذا المناخ من الثقة، تتولى مسؤوليات نفسها، ولا تكون مرهونة بشعور وهمي للاحتياج إلى من يتولى مسؤولياتها..

ثقافة الخوف تُنتج إنسانًا مشوَّه الوجدان، لكنه لا يعلم بتشوهه؛ لأنه لم يخبر غير الخوف مناخًا، ولا يرى ولا يعامل إلا خائفين مشوَّهين مثله، فهو مستقر في تشوُّهه.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob
أو زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

ثقافة الحرية تُنتج إنسانًا سويًا، لكنه أيضًا لا يعلم أنه سوي؛ لأنه لم يخبر غير الحرية مناخًا، ولا يرى ولا يعامل غير أحرار أسوياء مثله، فهو مستقر في استوائه.

الارتباك والتحدي يحدثان عندما يحتك أبناء مجتمعات الخوف بأبناء مجتمعات الحرية، والعكس.. حينئذ يعلم كل منهم كينونة نفسه، فيضطرب أبناء مجتمعات الخوف، ويطمئن أبناء مجتمعات الحرية.

قلتُ:

ـ انصحْني.

قالَ:

ـ الثقافة الأساسية لمركزيَّة النفس هي: الخوف.

الخوف المتعاظم يعني أنك لا تثق بالله ولا تصدقه بالقدر الكافي.. التشوُّه الناشئ عن الخوف يمنعك من إقامة علاقة سوية، سواء مع خلق الله، أو حتى مع الله.

فإذا أردتَ أن تكونَ، فقطْ، إنسانًا سويًّا غير مشوَّهٍ، غادِرْ مجتمعات ثقافةِ الخوف.

فإذا أردتَ أن تكونَ، فقطْ، إنسانًا سويًّا غير مشوَّهٍ، غادِرْ مجتمعات ثقافةِ الخوف.

فإذا أردتَ أن تكونَ، فقطْ، إنسانًا سويًّا غير مشوَّهٍ، غادِرْ مجتمعات ثقافةِ الخوف.

***

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb.groups/Sa7er.Elkotob
أو زيارة موقع sa7eralkutub.com

حكمة رقم 74

قلتُ:

ـ ماذا عن الأخذ؟ وماذا عن الفقد؟

قالَ:

ـ وماذا عن الإشارات؟ وماذا عن العلامات؟

قلتُ:

ـ زِدْني.

قالَ:

ـ في أثناء مشوارنا في الحياة، علاقتنا بالأخذ والفقد في الدنيا تُحدَّد على حسب الطريق الذي اخترناه..

هناك طريق من لا يؤمن بالله..

ويسعى في هذا الطريق مَن هو قوي، واثق بنفسه، قد يكون ذا مبادئ راقية، وقد لا يكون، عند الأخذ يأخذ بقوة، وإذا فقد جمع شتات نفسه وبدأ رحلة الأخذ مرة أخرى..

أساس قوته أو ضعفه هو قوة نفسه..

ويسعى فيه أيضًا مَن هو ضعيف، ذو مبادئ راقية، أو لا، إذا أخذ أخذ بضعف، وإذا فقد قد لا يستطيع أن يلملم شتات نفسه، وقد يعيش بقية حياته في دور الضحية.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb.groups/Sa7er.Elkotob
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

أساس ضعفه هو ضعف نفسه.

هناك طريق مَن يؤمن بالله، لكنه يحيا تحت سماء النفس.

ويسعى في هذا الطريق مَن هو قوي، حاله في الأخذ والفقد مثل القوي الذي لا يؤمن بالله..

أساس قوته هو قوة نفسه.

ويسعى في هذا الطريق، أيضًا، مَن هو ضعيف، حاله في الأخذ والفقد مثله مثل من لا يؤمن بالله، لكنه في حالة الفقد وانكساره أمامها، وانتقاله إلى دور الضحية، قد يقوم بعملية «تدليس»، ويخدع نفسه مسميًا دور الضحية «صبرًا»..

هناك طريق مَن يؤمن بالله، ويحيا تحت سماء مركزيَّة الله..

في هذا الطريق لا يوجد إلَّا القوي..

قوته ليست مستمدة من نفسه..

لأن قوته مستمدة من ثقته بالله..

علاقته بالأخذ والفقد هي علاقة قراءة إشارات، تنضوي تحت لواء تحقيقه مراد الله منه..

فالأخذ هو عطاء من الله، وعلامات من الله، لإرشاده إلى طريق تحقيق مراد الله منه..

والفقد هو منع من الله، وعلامات من الله، لإرشاده إلى طريق آخر لتحقيق مراد الله منه في خدمة خلقٍ آخرين لله في بقعة أخرى من أرض الله.

في حالتَي العطاء والمنع، هي لا تتعدى ما في اليد، ولا تتجاوزها للقلب.

لأن القلب مليء، مليء بالله.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
أو زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

فإذا استشعر ألمًا نتيجة هذا الفقد، هرع إلى الله - كما يهرع الطفل الصغير إلى أمه حينما يُصاب بجرح يؤلمه - يستمد منه القوة ويتلمَّس من رحمته ما يداوي به ألمه..

ثم يعود ليستمر في تحقيق مراد الله منه.

قلتُ:

- انصحْني.

قالَ:

- كُن واثقًا بالله تكُن قريبًا منه فيملأِ الله قلبَك به، فتكُن قويًّا بالله.

كُن واثقًا بالله تكُن قريبًا منه فيملأِ الله قلبَك به، فتكُن قويًّا بالله.

كُن واثقًا بالله تكُن قريبًا منه فيملأِ الله قلبَك به، فتكُن قويًّا بالله.

***

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
أو زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

حكمة رقم 75

قلتُ:

ـ ماذا عن حرية الاختيار؟

قالَ:

ـ وماذا عن أنْ أختار بحرية؟

قلتُ:

ـ زِدْني.

قالَ:

ـ الأسماك والمخلوقات البحرية التي تعي الحياة وهي داخل «Aquarium» ـ حوض سمك زجاجي ـ كبير بديع، تختار أين تعيش في ذلك الكيان الكبير، وهي هنا تمارس حرية الاختيار في داخل اختيار واحد، هذا الاختيار الواحد الضخم، هو الـ«Aquarium» الذي اختاره لها وبناه لها أحد «الناس».

الأسماك والمخلوقات البحرية نفسها، التي تعي الحياة في المحيطات الواسعة، تختار أين تعيش كيفما يناسبها في ذلك المحيط الضخم، وهي هنا تمارس الاختيار بحرية كاملة في ذلك الكيان الضخم الذي لم يبنِه ولم يختَره لها أحد من «الناس».

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

إذا تصوَّرنا أن تلك المخلوقات البديعة لها القدرة على التفكير والاختيار، ستكون أمامنا الحالات التالية:

- إذا أُتيح للصنف الأول أن يجرِّب أن ينتقل إلى المحيط، فغالبًا لن يرغب في أن يعود إلى الـ«Aquarium» مرة أخرى؛ لأنه «وعى وأدرك» الفرق، وهنا يختار بحرية.

- وإذا قُدِّر للصنف الثاني أن ينتقل للحياة في داخل الـ«Aquarium»، فغالبًا لن يكون سعيدًا؛ لأنه واعٍ ومدرك أن حريته في الاختيار قد نُزعت منه.

شيء قريب من هذا يحدث لبني البشر، لكن بما يخص الـ«Paradigms»، أو النماذج المعرفية..

فمنذ عدة قرون، والبشر يمارسون اختياراتهم واختلافاتهم بحُريَّة.. لكن تحت نموذج معرفي واحد، أشبه بالـ«Aqurium» العملاق، يمارسون حرية الاختيار تحت سماء مركزيَّة النفس، بمختلف أيديولوجياتهم ودياناتهم وثقافاتهم، وكذلك إبداعهم، ومناحي حياة كثيرة أخرى، تحت نموذج ناجح بناه وطوَّره بعض «الناس».

وأظن أن ممارستك حقك في الاختيار بحُريَّة تحتاج إلى أن تدرك وتعي أن هناك «Paradigm» آخر، قائمًا على الحياة تحت سماء مركزيَّة الله، وهذا النموذج أُرسل إليك من خلال الأنبياء والرسل، أُرسل إليك من المالك الحقيقي لأي شيء ولكل شيء.. من الله.

والمالك الحقيقي لا يسمح بحدوث أي شيء في ملكه إلا بإذنه، حتى لو كان عدم عبادته أو تقديم إرادة النفس على إرادته.

وأظن أن الاختيار بحرية يحتِّم أن تعرف اختياراتك كلها..

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob
أو زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

وأعتقد أنه ساعتها، وساعتها فقط، تكون قد مارست حقك الحقيقي في الاختيار بحرية.

قلتُ:

- انصحْني.

قال:

- ذكِّر نفسَك دائمًا أن المالكَ الحقيقيَّ هو اللـه،
لدوام إنعاشِ وعيِكَ وإدراكِكَ اختياراتكَ.
ذكِّر نفسَك دائمًا أن المالكَ الحقيقيَّ هو اللـه،
لدوام إنعاشِ وعيِكَ وإدراكِكَ اختياراتكَ.
ذكِّر نفسَك دائمًا أن المالكَ الحقيقيَّ هو اللـه،
لدوام إنعاشِ وعيِكَ وإدراكِكَ اختياراتكَ.

* * *

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elketob/
أو زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

حكمة رقم 76

قلتُ:

- ماذا عن ألف التفضيل؟

قالَ:

- وماذا عن طفولة متأخرة؟

قلتُ:

- زِدْني.

قالَ:

- يُخبرنا خبراء تربية الأطفال أن هناك مرحلة في تكوين وعي الأطفال بذاتهم وصقل شخصيتهم، يتمحورون فيها حول ذاتهم، بحيث يظنون أن الشمس لا تشرق إلا إذا استيقظوا هم من النوم.

ويتعامل هؤلاء الخبراء مع تلك المرحلة بعناية وبالقدر المناسب الذي يصقل شخصية الطفل وينميها، ويقفون بحزم أمام استفحالها، حتى لا تؤثّر سلبيًّا على النمو الصحي للأطفال.

من ضمن العلامات الرئيسيَّة لتلك المرحلة: ظهور «ألف التفضيل» وطغيانها..

فأبي هو أقوى الآباء..

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elketab/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

وأمي هي أبهى الأمهات..
وحقيبتي هي أجمل الحقائب..
ولعبتي هي أحسن الألعاب..
وهكذا..

وفي هذه السن يتابع الأمهات والآباء والمعلمات والمعلمون هذه التعليقات ضاحكين ومستمتعين ومندهشين من صراحة أطفالهم، ونموهم وبدء وعيهم بما عندهم وبما عند الآخرين.

الأطفال يستخدمون تلك «الألف» ببراءة وطهر، ولا يخفون تلك النافسة الطفولية ويصرحون بها بمنتهى البراءة، ويتجاوزون تلك المرحلة سريعًا طالما وجدوا الرعاية السليمة؛ لأن قلوبهم سليمة ونقية.

للأسف، عندما نكبر وننضج، من الممكن أن تستدرجنا النفس تحت سمائها، وهناك ينشط «الإيجو» الشخصي، ويستدعي «ألف التفضيل» تلك، لكن بأسلوب أشد ضررًا، علينا وعلى مَن حولنا.

استخدام «الإيجو» الشخصي لهذه «الألف» لا يوجد فيه براءة ولا صراحة، يخفيه بالابتسامات الزائفة والكلمات المعسولة؛ لأن وراءها قلبًا معلولًا.

أيضًا، شرط وجود تلك «الألف»، وجود آخَر لتتفوق عليه، فإن لم يكُن موجودًا، خلقته.

فبيتي أحسن من بيتك..
وعائلتي أعرق من عائلتك..
وعملي أنجح من عملك..
وجنسي أرقي من جنسك..
ووطني أفضل من وطنك..
و.. و.. و...

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

قلتُ:

- انصحْني.

قالَ:

- من السخرية المؤلمة أن يكون أحد أهم أسباب شقائنا، في هذه الحياة، هو مجرد حالة طفولة متأخرة، سببها قلب سقيم، وعلامتها «ألف التفضيل».

فاستعِن بالله للتخلُّص من ذلك الحرفِ ليسلَمَ قلبُك،
فتتحرَّر من أسْرِ نفسِك.
فاستعِن بالله للتخلُّص من ذلك الحرفِ ليسلَمَ قلبُك،
فتتحرَّر من أسْرِ نفسِك.
فاستعِن بالله للتخلُّص من ذلك الحرفِ ليسلَمَ قلبُك،
فتتحرَّر من أسْرِ نفسِك.

* * *

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elktob/
أو زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

حكمة رقم 77

قلتُ:

ـ ماذا عن نعم اللـه عليك؟

قالَ:

ـ وماذا عن مراد اللـه منك؟

قلتُ:

ـ زِدْني.

قالَ:

ـ في أثناء تحقيقك مراد اللـه منك..

تكرَّم اللـه علينا، ووعدنا إن شكرنا نعمته علينا، زادنا من نعمه علينا، بمعادلة في غاية الكرم والسخاء منه..

نستجديه أن يسمح لنا بالعمل عنده في خدمة خلقه في أرضه..

فيستجيب لنا ويسبغ علينا هذا الشرف..

ثم ييسِّر لنا العمل.

فإذا فعلنا وعدنا أن يزيدنا..

فنفعل، فيزيد..

فتزداد نعم اللـه علينا عطاءً منه وكرمًا وفضلًا، فإن أخلصنا في

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elktob/
أو زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

الطلب، ازداد كرمًا بإعادة السماح لنا بالعمل عنده.. وهكذا.

قلتُ:

ـ انصحْني.

قالَ:

ـ النفس داهية وماكرة فانتبِه..

ولا تجعلِ انشغالَك بنعمِ الله وكرمِه
وفضلِه عليك يُلهيك عن مرادِ الله منكَ.

ولا تجعلِ انشغالَك بنعمِ الله وكرمِه
وفضلِه عليك يُلهيك عن مرادِ الله منكَ.

ولا تجعلِ انشغالَك بنعمِ الله وكرمِه
وفضلِه عليك يُلهيك عن مرادِ الله منكَ.

* * *

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elktob/
أو زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

حكمة رقم 78

قلتُ:

ـ ماذا عن الألم؟

قالَ:

ـ وماذا عن الثقة؟

قلتُ:

ـ زِدْني.

قالَ:

ـ لماذا يسمح الله بكل هذه الحروب، وكل هذا المرض، وكل هذا الظلم، وكل هذا الخوف، وكل هذا الفقد؟

لماذا يسمح الله بتعرُّضنا لكل هذا الألم؟

ما الشفرة التي ترسلها لنا يا الله من خلال تعرُّضنا لتجارب الحروب والمرض والظلم والخوف والفقد؟

ماذا تريد مِنّا يا الله من وراء تعرُّضنا لهذا لألم؟

هناك مكانان وزاويتان مختلفتان للنظر إلى أمر واحد: الألم..

في الأولى مركزيتنا هي أنفسنا وهمُّنا هو ذاتنا، وبحثنا ـ بغضِّ النظر عن ديانتنا ـ يدور حول تساؤل دائم مستتر أو ظاهر، جوهره:

ـ هل الله جديرٌ بأن يكون إلهًا لنا؟

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

في الثانية مركزيتنا هي اللـه، همُّنا هو مراد اللـه، وبحثنا ـ بغضِّ النظر عن ديانتنا ـ يدور حول تساؤل دائم:

ـ هل نحن جديرون بأن نكون عبادًا له؟

وشتان ما بين المكانين..

شتان ما بين التساؤلين..

شتان ما بين طريق: «لماذا؟» و«ماذا؟».

طريق «لماذا؟»، تدفعك النفسُ فيه إلى الشك والريبة، ولا يساعدك في زوال الألم إلا الزمن.

طريق «ماذا؟»، تتلمَّس فيه مراد اللـه، وتستطيع فيه أن تزداد ثقةً ويقينًا باللـه، ومفتوح فيه باب أن تسأل اللـه أن يزيل الألم.

قلتُ:

ـ انصحْني.

قالَ:

ـ الطفل الصغير من دون وعي ولا إدراك يهرع لأمه حينما يصيبه ألمٌ ما، فكُنْ كالطفل، حينما يصيبك ألمٌ..

وألجِمْ «نفسك»، وفِرّ إلى اللـه، ولا تفرّ مِنَ اللـه.

وألجِمْ «نفسك»، وفِرّ إلى اللـه، ولا تفرّ مِنَ اللـه.

وألجِمْ «نفسك»، وفِرّ إلى اللـه، ولا تفرّ مِنَ اللـه.

***

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
أو زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

حكمة رقم 79

قلتُ:

- ماذا عن أنواع المنافسة؟

قالَ:

- وماذا عن مساحات الاختلاف داخل مساحات الاتفاق؟ وماذا عن مساحات الاتفاق داخل مساحات الاختلاف؟

دعنا نأخذ مثالًا:

«سقراط، أفلاطون، أرسطو، ابن سينا، الفارابي، ابن رشد، ابن خلدون، ديكارت، سبينوزا، بيكون، دانتي، كانت، لوك، نيتشه».. وغيرهم..

هم مثال على مَن يمكن أن نطلق عليهم مفكرين، كان لهم أثرٌ كبير في الوعي الجمعي للبشرية.

البعض قد يفضِّل أن ينظر إليهم من منطلق: المفكر ما قبل الميلاد، والمفكر اليهودي، والمفكر المسيحي، والمفكر الإسلامي، والمفكر الملحد.. وغالبًا من سيحب أن يلجأ إلى هذا التقسيم هو أسير لـ«الإيجو» الجماعي، وينظر إلى من يشبهه، ويعتقد أنه هو الأنجح والأصوب والأحق في هذا السلسال المعرفي.

البعض الآخر قد يحب أن ينظر إليهم على أنهم مفكرون ينتمون

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
أو زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

للإنسانية، أضافوا إلى المكون المعرفي الإنساني على مرّ القرون، باختلاف عقائدهم.

ولكن تعالَ ننظر إلى الموضوع من زاوية أخرى..

هؤلاء كلهم - وآخرون - كانوا يدرسون أفكار مَن سبقوهم، ثم يتحدونها ويناقشونها، ويتفقون ويختلفون ويؤكدون وينفون.. ثم يتركون أفكارهم، إضافة إلى أفكار مَن سبقوهم، لمن بعدهم يفعل بها وفيها ما فعلوا هم.. وهكذا.

لن يؤثِّر الاختلاف الزمني والعقائدي والفكري في «تلاقح» أفكار هؤلاء المفكرين؛ فمساحة الاتفاق التي تجمعهم هي عطاؤهم للإنسانية جمعاء، وتحديهم ونقدهم لأفكار مَن سبقوهم هي مساحات الاختلاف التي بداخل مساحات الاتفاق، وهذا التحدي الفكري النقدي هو سبيل التطور الذي أفاد البشرية منذ أوائلهم ومستمر فيمن يليهم حاضرًا ومستقبلًا، وهذا هو جوهر التطور الحضاري للإنسانية: مساحات الاختلاف داخل مساحات الاتفاق..

دعنا نأخذ مثالًا آخر:

- المعاهدات والهدنات التي عُقدت بين الأقوام المتحاربة على مرّ التاريخ، ماضيًا وحاضرًا ومستقبلًا، سواء أكانت قبائل أم دولًا أم إمبراطوريات أم غيرها، تكون في الأساس أن كل طرف يتقدَّم بمطالب يرى أنها في مصلحته الخاصة ويطالب الأطراف الأخرى بالموافقة عليها مقابل أن يقوم هو بالموافقة على مطالب الأطراف الأخرى التي حددوها هم لمصلحتهم الخاصة، وهذا مثال عن البحث عن مساحات الاتفاق في مساحات الاختلاف.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

الأول:

غالبًا ينتج عنها نفعٌ عام، نتيجة تراكم محتوى الأطراف المختلفة، بغض النظر عن كينونة هذا المحتوى.

الثانية:

ينتج عنها نفعٌ خاص، نتيجة استحواذ واستقلال كل طرف بمحتواه، بغض النظر عن كينونة هذا المحتوى.

الأولى:

النفع دائم ومستمر، كما يوضِّح المثال الذي ذكرناه والذي يمتد لآلاف السنين.

الثانية:

النفع مؤقت ومنقطع، محدود بعمر المعاهدة والهدنة، ويخبرنا التاريخ أن هذا العمر دائمًا قصير ومحدود.

الأولى:

نموذج للمنافسة الاحتوائية؛ فكل المفكرين نافسوا أفكار بعضهم البعض، لكن سبق أن تلت تلك المنافسةَ عمليةُ احتواء لأفكار الآخر.

الثانية:

مثال للمنافسة الإبادية؛ فالمعاهدة أو الهدنة لم يكُن لها أن تكون إذا كان هناك طرفٌ يستطيع أن يقضي على طرف آخر، وعمرها ينتهي عندما يظن أحد الأطراف أنه بلغ من القوة ما يجعله يُملي إرادته على الأطراف الأخرى جبرًا، وليس اتفاقًا.

الأولى:

جوهر التقدم الحضاري.

الثانية:

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob
أو زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

جوهر التمدد الإمبراطوري.

الأولى:

تحتاج إلى الكثير من الإبداع.

الثانية:

لا تحتاج إلا إلى الاستسلام للنفس.

قلتُ:

- انصحْني.

قالَ:

- اسأل نفسك: هل خلقك الله لتنفع لنفسك، ولتنفع مَن هم مثلك؟ هل خلقك الله لتكون خادمًا لـ«أنا» ولـ«نحن»، أم خلقك لتكون خادمًا لخلق الله في أرض الله محققًا لمراد الله منك؟

المنافسة الاحتوائية خير للآخر و«لك»..

المنافسة الإبادية خير لك أو «للآخر».

ما سبق يحتاج إلى كثير من الحكمة..

فاطلب الحكمةَ من ربِّ الحكمة

كي يغلبَ اتفاقُك اختلافَك.

فاطلب الحكمةَ من ربِّ الحكمة

كي يغلبَ اتفاقُك اختلافَك.

فاطلب الحكمةَ من ربِّ الحكمة

كي يغلبَ اتفاقُك اختلافَك.

***

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
أو زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

حكمة رقم 80

قلتُ:

ـ ماذا عن العدل؟

قالَ:

ـ وماذا عن الرحمة؟

قلتُ:

ـ زِدْني.

قالَ:

ـ العدل والرحمة ـ سواء كإحساس أو كثقافة ـ وجودهما مشروط بوجود «آخر» ما.

وإذا تأملنا علاقة العدل والرحمة في المجتمعات تاريخيًّا وجغرافيًا، لوجدنا أن هناك ثلاثة أنماط رئيسية للمجتمعات تعبِّر عن تلك العلاقة:

ـ مجتمعات لا تؤمن بالله، أو تؤمن به ولكن تعيش تحت سماء مركزيَّة النفس، وتنعدم أو تندر فيها ثقافة العدل، تلك المجتمعات يقل أو ينعدم فيها الإحساس بالرحمة تجاه «الآخر».

ـ مجتمعات لا تؤمن بالله، أو تؤمن به ولكنها تعيش تحت سماء مركزيَّة النفس.. وتسودها ثقافة العدل، تلك المجتمعات يتوافر فيها

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
أو زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

الإحساس بالرحمة تجاه «الآخر».

- مجتمعات تؤمن بالله، وتعيش تحت سماء مركزيَّة الله.. وتسودها ثقافة العدل.. وتسودها ثقافة الرحمة «بالآخر».

لو تأملت لوجدت أن المجموعتين الثانية والثالثة تتشابهان في ثقافتهما شكلًا، لكن هناك اختلافًا كبيرًا في الجوهر.

تحت سماء مركزيَّة النفس، المجتمعات التي طورت منظومة قيم راقية من أجل «أنفسها»، ومنها العدل، يكون العدل فيها أكثر من الرحمة.

تحت سماء مركزيَّة الله، المجتمعات التي طوَّرت منظومة قيم راقية من أجل الله، ومنها العدل، تكون الرحمة فيها أكثر من العدل.

فعندما نطبِّق العدل من أجل أنفسنا لكي نشعر بالرقي والأمن والأمان، لا ترقى قلوبنا بالقدر الكافي للإحساس بالآخر بالقدر الكافي، فيغلب العدل على الرحمة.

وعندما نطبِّق العدل من أجل الله، ترقُّ قلوبنا بالقدر الكافي، للإحساس بالآخر بالقدر الكافي لأن تغلب الرحمة العدل..

لو تأملت، لوجدت أن أنبياء الله كانوا دائمي الدعاء لله بالرحمة لمن آذاهم ممَّن لم يؤمن به، حتى مَن دعا الله منهم في نهاية المطاف أن ينتقم ممَّن لم يؤمن من أقوامهم، لم يتوقف عن الدعاء بالرحمة لهم طول فترة رسالتهم..

لأن رحمتهم من رحمة الله، فكان طلبهم للرحمة بهم أسبق من طلبهم للعدل معهم.

الشيء نفسه سيحدث معك.

فإن كانت رحمتك مستمدة من رحمة الله..

فستسبق رحمتُك عدلَك..

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

لأن الله أخبرك أن رحمة اللـه سبقت عدلَه.

قلتُ:

- انصحْني.

قالَ:

- رقِّقْ قلبَك، ولا تكُن عادلًا رحيمًا «إنسانيًّا»،
إنما كُن رحيمًا عادلًا «ربَّانيًّا».

رقِّقْ قلبَك، ولا تكُن عادلًا رحيمًا «إنسانيًّا»،
إنما كُن رحيمًا عادلًا «ربَّانيًّا».

رقِّقْ قلبَك، ولا تكُن عادلًا رحيمًا «إنسانيًّا»،
إنما كُن رحيمًا عادلًا «ربَّانيًّا».

***

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob
أو زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

حكمة رقم 81

قلتُ:

- ماذا عن العدل؟ وماذا عن الحرية؟

قالَ:

- وماذا عن تسلسل الرقيّ؟

قلتُ:

- زِدْني.

قالَ:

- أي مهندس متخصص يستطيع أن يخبرك أن بداية أي بناء هو الأساس.

والأساس لا بُدَّ أن يكون قويًّا صلبًا، والقيمة الحقيقية لأي أساس هي بما يُبنى عليه وفوقه.

نحن نجد على واجهات المباني القضائية الجملة الشهيرة:

- العدل أساس الحكم.

وأظن أنه لكي يتوافر العدل، لا بُدَّ من مناخ الحرية.

وبعد فترة من «نقع» المجتمع لقيمة العدل بين الناس ومناخ الحرية، تنضج العلاقات بين الناس، وتظهر قيمة أخرى تُبنى فوق ما سبق،

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
أو زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

يظهر في المجتمع قيمة «الفضل» وتضاف إلى قيمة العدل، كما يظهر إحساس المسؤولية ويضاف إلى مناخ الحرية، إحساس المسؤولية عن الحرية الشخصية، وإحساس المسؤولية عن الآخر.

بعد فترة من «نقع» المجتمع في خليط العدل والحرية والفضل والمسؤولية، ينضج المجتمع أكثر وأكثر، وتنبت في العلاقات بين الناس قيمة الرفق والحلم، ويسوده جوٌّ من المودة.

والمجتمع الذي يُبنى على العدل والفضل والرفق والحلم، وتسوده الحرية والمسؤولية والمودة، هو مجتمع رائع وراقٍ.

قد يستمد الناس ما سبق من الله ويمارسونه من أجل الله؛ فهم يعيشون تحت سماء مركزيَّة الله.

وقد يستمدونه من غير الله ولا يمارسونه من أجل الله، يستمدونه من قيم راقية طوَّروها من خلال تجارب طوَّروها هم «أنفسهم» ومَن سبقهم، ويمارسونها من أجل «أنفسهم»، فهم يعيشون تحت سماء مركزيَّة النفس.

قلتُ:

- انصحْني.

قالَ:

- لو تأملت لوجدت أن ازدهار كل ما سبق في الحالتين يشترط وجود قيمة أساسية:

- قيمة الحرية.

فكي تكون فاضلًا عادلًا رفيقًا حليمًا بخلق الله، لا بُدَّ أن تكون حرًّا بالله.

ولقدْ خلقكَ الله حرًّا.. فكُنْ حُرًّا بالله.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
أو زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

ولقدْ خلقكَ الله حرًّا.. فكُنْ حُرًّا بالله.
ولقدْ خلقكَ الله حرًّا.. فكُنْ حُرًّا بالله.

***

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
أو زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

حكمة رقم 82

قلتُ:

- ماذا عن الرحمة؟

قالَ:

- ماذا أن «تأمل»؟ وماذا أن «تثق»؟

قلتُ:

- زِدْني.

قالَ:

- وعدنا الله، من خلال أنبيائه ورسله، بكمٍّ من الرحمة، من الصعب عَلى تكويننا البشري أن يستوعبه، فنحن نقيس كل شيء بمقياس ما خبرنا، وكل خبرتنا مقصورة على ما عرفناه في الحياة الدنيا ووسائل القياس التي نستخدمها فيها.

في حين أخبرنا الله أن القدر الأكبر من رحمته سيسبغه علينا في الحياة الآخرة، وبما أننا لا نعرف ما كينونة تلك الحياة الآخرة التي لا يعلمها إلا الله، فأحيانًا - أو غالبًا - ما نرتبك ونقيس ما لا نعلم بوسائل قياس ما نعلم.

والله يخبرنا، مرارًا وتكرارًا، أنه على الرغم من أن عطاءه الأكبر في الحياة الآخرة، فإن عطاءه في الحياة الدنيا «غير محدود».

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob
أو زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

والفخ الرئيسي التي تستدرجنا إليه النفسُ، في حياتنا الدنيا، هو أنها تحاول دائما - وتنجح غالبًا - في استدراجنا إلى مساحة «المحدود».

وهناك سمتان رئيسيتان للنظر إلى رحمة الله في مساحة المحدود تحت سماء مركزيَّة النفس:

الأولى:

يستقر في وعينا أنها لنا «نحن» فقط، فما دامت محدودة، ينبري «الإيجو» الجماعي، ويستحوذ عليها لنفسه، فنظن أنها لنا ولمن يشبهنا من قبيلتنا فقط.

الثانية:

ما دامت محدودة، فإننا «نأمل» أن نستحوذ عليها، لكننا لا «نثق» بأن ننالها، وعندما تقل ثقتنا برحمة الله، تهتز ثقتنا بالله، فيسهل على النفس أن تأخذنا أكثر وأكثر تحت سمائها.

قلتُ:

- انصحْني.

قالَ:

- تحرُّرُكَ من نفسك، يعزِّز ثقتك بالله.

وتذكَّرْ..

لا سبيلَ إلى رحمةِ الله إلَّا برحمةِ الله..
فاطلبها واثقًا، لنا جميعًا، ممَّن لا حدود لعطائه.

لا سبيلَ إلى رحمةِ الله إلَّا برحمةِ الله..
فاطلبها واثقًا، لنا جميعًا، ممَّن لا حدود لعطائه.

لا سبيلَ إلى رحمةِ الله إلَّا برحمةِ الله..
فاطلبها واثقًا، لنا جميعًا، ممَّن لا حدود لعطائه.

❋❋❋

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob
sa7eralkutub.com أو زيارة موقعنا

حكمة رقم 83

قلتُ:

- ماذا عن الشفقة؟ وماذا عن الرحمة؟

قالَ:

- وماذا عن الشلال؟ وماذا عن البحيرة؟

قلتُ:

- زِدْني.

قالَ:

- تحت سماء مركزيَّة النفس..

من السهل أن توسوس إليك نفسُك أنك - شيئًا ما - أحسن ممَّن حولك..

أغنى، أعلم، أقوى، أقدر، أذكى... إلخ.

تحت تلك السماء، قد تسحبك نفسك بأن يكون تعاطفك ومساعدتك للآخر من منطلق علوي؛ لأن نفسك توهمك أنك أعلى وهم أدنى.

توهمك أنك كشلال ماء، يتحرك من أعلى إلى أسفل.

أنت الأعلى وهم الأسفل.

أنت تصب عليهم.

أنت تحاول أن تتواضع معهم لتكون مثلهم.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

إذا احتاج مَن حولك إلى معونتك..
تساعد..
لكن إحساسك بالشفقة عليهم، أكبر من إحساسك بالرحمة.
تحت سماء مركزيَّة الله..
أنت موقن أنك لا شيء..
كل ما عندك هو عطاء من الله لك، ليس لك أي فضل فيه..
وتعلم أن كل ما لغيرك هو من عطاء الله لهم..
أنت ترى الله فيك وفيهم..
أنت وهُم كالماء في البحيرة، في مستوى واحد ليس فيه أعلى وأدنى..
وإن علت فيه أي موجة، هبطت سريعًا لتعلو بها وبعدها موجة أخرى..
فإن احتاج مَن حولك إلى العون..
تقدِّمه ممتنًّا لله؛ لأنه قَبِل أن يستخدمك.
أنت لا تتواضع؛ لأنك موقن أن ليس فيك ما يستدعي التواضع..
وإحساسك بالرحمة بهم أكبر وأعظم وأوسع من إحساسك بالشفقة عليهم..
قلتُ:
- انصحْني.
قالَ:
- حتى عندما تنشر رحمتك..

تذكَّرْ أنَّ رحمتك بخلقِ الله ما هي إلا مددٌ لك من رحمةِ خالقِ خَلْقِ الله.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
أو زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

تذكَّرْ أنَّ رحمتَك بخلقِ اللـه ما هي إلا مددٌ لك
من رحمةِ خالِقِ خَلْقِ اللـه.

تذكَّرْ أنَّ رحمتَك بخلقِ اللـه ما هي إلا مددٌ لك
من رحمةِ خالِقِ خَلْقِ اللـه.

***

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
أو زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

حكمة رقم 84

قلتُ:

- ماذا عن الإحساس بالقوة؟

قالَ:

- وماذا عن السلام والسكينة؟

قلتُ:

- زِدْني.

قالَ:

- هناك فرق بين أن تشعر بالقوة نتيجة توجُّسك المستمر لإحساسك المستمر بتهديد ما.. وبين أن تشعر بالقوة من دون إحساسك بالتهديد.

هذا الفرق يحدده وجود أو عدم وجود «آخر»، أي «آخر».

لو تأملت لوجدت أن هناك أكثر من طريق يتناول علاقتنا بـ«القوة»..

هناك طريق تحت سماء مركزيَّة النفس..

وتحت هذا الطريق هناك اختياران:

الاختيار الأول:

أن يكون دافعك إلى أن تكون قويًا هو إحساسك المستمر بوجود تهديد ما من ذلك الـ«آخر»؛ فاحتياجك إلى الإحساس بالقوة هنا هو

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob
أو زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

بالفعل، وإحساسك بالقوة الدائمة هنا يصحبه إحساس دائم بالقلق والتربص.

الاختيار الثاني:

أن يكون إحساسك بالتهديد من الآخر ضئيلًا..

وأن تكون متصالحًا مع الآخر، ومتصالحًا مع «نفسك»..

ويكون إحساسك بالقوة نابعًا من ثقتك الحقيقية «بنفسك»..

إحساسك بالقوة هنا يعتمد تمامًا على سلامة «نفسك» وصلابتها، وسلامة علاقتك بها..

وهناك الطريق الآخر..

طريق مركزيَّة اللـه..

في هذا الطريق، إحساسك بالتهديد من الآخر، أيضًا، ضئيل، لكن لأسباب أخرى..

الآخر هنا هو طريقك إلى اللـه..

وخدمته هو تحقيق مراد اللـه منك..

إن عاداك أو رفضك، حاولت ما في وسعك أن تهدئ مخاوفه وتكسب وده..

إن بحث هو عن مساحات الاختلاف بينكما، حاولت أنت أن ترشده وأن تجذبه إلى مساحات الاتفاق التي تجمعكما..

إن رفضك تمامًا، تجنّبته بسلام..

إن اعتدى عليك، دافعت عن نفسك بقدر الاعتداء، ثم بادرت مرة أخرى للبحث عن مساحات الاتفاق..

أنت لا تراه هو، أنت ترى اللـه من خلاله..

ما سبق كله يحتاج إلى قوة كبيرة ومستمرة.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
أو زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

وأنت في هذا الطريق قوتك مستمدة من الله؛ فالقوة لا تنفد.. قوة الله لا تستخدمها لك، وإنما تستخدمها لتحقيق مراد الله منك. إحساسك بالقوة هنا يعتمد تمامًا على سلامة علاقتك ومدى قربك من مصدر القوة الوحيد في الحياة.. من الله.

أنت تعلم أنه لا قوة لك، وإنما القوة له؛ فقربك منه هو ما يحدد مدى إحساسك بها.

لكن القوة، في حد ذاتها، لا تمدك بأي إحساس بالاطمئنان، إنما قربك منه هو ما يوفِّر لك الإحساس بالسكينة والسلام؛ لأنك قريب ومتصل بالمصدر الرئيسي للسكينة والسلام.. متصل بالله.

قلتُ:

- انصحْني.

قالَ:

- لا تبحثْ عن القوة،

بل اسعَ إلى القرب والوصل.

لا تبحثْ عن القوة،

بل اسعَ إلى القرب والوصل.

لا تبحثْ عن القوة،

بل اسعَ إلى القرب والوصل.

***

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
أو زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

حكمة رقم 85

قلتُ:

- ماذا عن الموت؟

قالَ:

- وماذا عن المرض؟ وماذا عن الاختيار الغائب؟

قلتُ:

- زِدْني.

قالَ:

- انصرافنا عن وضع الله لمركز حياتنا يجعل التشبُّث بالحياة هو اختيارنا الأوحد، وأي تهديد لهذا التشبُّث يجب التخلُّص منه.

فعلى سبيل المثال: المرض شيء سيئ ومهدِّد لحياتنا، ومواجهته بالوقاية والعلاج شيء مطلوب ومهم، لكن في الوقت نفسه عليك أن تكون مدركًا، في أثناء تلك المواجهة، أن المرض قد يكون:

- «خطاب» استدعاء موجه لك، «لحالة» استدعاء -وهي الموت- خاصة بك.

إدراكك هذا يبدأ ويكتمل وينتهي بتصوُّرك أن الله هو الداعي وهو في انتظارك، فإذا نجحت في مواجهة المرض تيقنت أن حالة استدعائك لم يحِن أوانها، وإذا لم تنجح تيقنت أن هناك حالة استدعاء لك.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
أو زيارة موقع sa7eralkutub.com

وهذا التصوُّر بدوره يزيد من رضاك واطمئنانك في حالة عدم نجاحك في التغلُّب على المرض.

أيضًا، رضاك عن الله واطمئنانك له يجعلان مواجهتك للمرض مجرد اختيار..

وأن المرض ليس معركة عليك أن تنتصر فيها، إنما اختيار عليك أن تحسمه..

ومغادرتك حالة «المعركة» هي سبيلك لحالة السلام والتسليم..

قلتُ:

- انصحْني.

قالَ:

- حبك للحياة مشروع، وهو دائم الحضور في وعيك، وشوقك للقاء الله مشروع، لكنه قد يكون غائبًا عن وعيك..

فأقرن حاضرَ حبِّك بغائبِ شوقِك،

وقيِّم حالكَ قبل حسمِ اختيارِك.

فأقرن حاضرَ حبِّك بغائبِ شوقِك،

وقيِّم حالكَ قبل حسمِ اختيارِك.

فأقرن حاضرَ حبِّك بغائبِ شوقِك،

وقيِّم حالكَ قبل حسمِ اختيارِك.

***

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
أو زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

حكمة رقم 86

قلتُ:

ـ ماذا عن الموت؟

قالَ:

ـ وماذا عن الخوف؟

قلتُ:

ـ زِدْني.

قالَ:

ـ للموت رهبة..

فإذا كانت ثقتنا برحمة الله بنا تسبق إحساسنا بالخوف منه في أثناء مشوار الحياة، يمكن أن نتعامل مع الموت على أنه حالة «عبور» ـ فيها رهبة ـ ويكون الموت بوابة العبور التي نعبر منها من نوع حياة نعرفه ونحبه إلى نوع حياة آخر لم نخبرها، ونتوق إليها ولصحبة أحسن في مكان أحسن للقاء منبع الرحمة.. الرحمن.

لكن لو كان إحساسنا بالخوف أسبق من إحساسنا برحمة الله بنا في أثناء مشوار الحياة، اقترن الخوف بالرهبة، فيكون الموت بالنسبة لنا شيئًا مرعبًا، يكون حائطًا تصطدم وتنتهي عنده حياتنا التي أحببناها وخبرناها وعرفناها.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

التصوُّر الأول فيه رهبة عبور عملية الموت نفسها، وفيه أيضًا شوق إلى مستقبل أحسن، التصوُّر الثاني فيه خوف الفقد وخوف العبور وخوف المستقبل.

قلتُ:

- انصحْني.

قالَ:

- ليس لك اختيار في الموت، لكن بالتأكيد لك كل الاختيار في وقعه عليك، سواء في أثناء انتظارك له أو في أثناء مرورك به؛ فاجتهادك في زيادة ثقتك بالله يزيدك قُربًا من الله.

وقربك من الله يخفف خوفك من الموت ويعينك في أثناء مرورك من بوابته.

فانتبِه..

- ثقتُك بأنَّ مَن استدعاك هو الرحيم،
تزيدك يقينًا أن مَن سيستقبلك هو الرحمن.
ثقتُك بأنَّ مَن استدعاك هو الرحيم،
تزيدك يقينًا أن مَن سيستقبلك هو الرحمن.
ثقتُك بأنَّ مَن استدعاك هو الرحيم،
تزيدك يقينًا أن مَن سيستقبلك هو الرحمن.

***

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
أو زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

حكمة رقم 87

قلتُ:

ـ ماذا عن الصراعات؟

قالَ:

ـ وماذا عن حرف الألف؟

قلتُ:

ـ زِدْني.

قالَ:

ـ أغلب الدماء التي سالت ومعظم الأرواح التي أُزهقت وأفدح المآسي عبر التاريخ، تقع مسؤوليتها ويتحمل وزرها المعاني التي وراء الجملة القصيرة الآتية:

نحن.. «أو» هم.

تلك الكلمات تعبِّر عن الثقافة السائدة في أغلب مراحل تاريخ البشرية، نتيجة للاستسلام التام لطغيان «الإيجو» الجماعي تحت سماء مركزيَّة النفس.

«كل «أنبياء الله كان جزء أساسي من رسالتهم هو تحويل نحن.. «أو» هم..

إلى:

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

نحن.. وهُم.

على الرغم من كل الاختلافات بينهم وبين من لم يؤمنوا بهم ولا برسالاتهم..

تحت سماء مركزيّة النفس، عمل عدد هائل من أتباع «كل» الديانات السماوية ما في وسعهم، وبذلوا كل جهدهم لكي يشوّهوا رسالات أنبيائهم من بعدهم، وللأسف نجحت غالبيتهم الساحقة بامتياز في النجاح في إعادة تلك الـ«ألف» إلى تلك الـ«الواو».. لتصبح «أو» مرة أخرى.

وتجاوزت تلك الـ«أو» الديانات وتسللت إلى العادات والثقافات والحضارات..

قلتُ:

- انصحْني.

قالَ:

- عِشْ مع الآخر بسلام الله تحت سماء مركزيّة الله.

واستعِن بالله على نفسِك وتحرَّرْ من «نحن»

وحوِّل تلك الـ«أو» إلى «و».

واستعِن بالله على نفسِك وتحرَّرْ من «نحن»

وحوِّل تلك الـ«أو» إلى «و».

واستعِن بالله على نفسِك وتحرَّرْ من «نحن»

وحوِّل تلك الـ«أو» إلى «و».

***

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
أو زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

حكمة رقم 88

قلتُ:

ـ ماذا عن الله؟ وماذا عن الرب؟ وماذا عن «GOD»؟

قالَ:

ـ وماذا عن الوهم؟

قلتُ:

ـ زِدْني.

قالَ:

ـ تسمية أبناء الديانات الإبراهيمية المختلفة الإله الذين اختاروه إلهًا بأسماء مختلفة، قد تعبّر في ظاهرها عن اختلاف عقائدي واضح، لكنها قد تحمل في باطنها معنى أكثر وأعقد من مجرد اختلاف عقائدي.

تحت سماء مركزيَّة الله..

أبناء تلك الديانات يظنون عن اقتناع أن الله هو الرب هو «GOD»..

ويحترمون، بحق، الاختلاف العقائدي بينهم وبين الآخرين، اتباعًا لأوامر الله الحقيقية من خلال رسله وأنبيائه.

وأبناء كل دين يظنون أن اختيارهم هو الصواب، ويظنون ـ وأحيانًا يأملون ـ أن يرحم الله أبناء الديانات الأخرى، لكونهم قد اجتهدوا للوصول إلى الله، لكن أخطؤوا الطريق، وأيضًا لأنهم موقنون أن هذا أمر يخص الله وحده.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb.groups/Sa7er.Elkotob
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

أما تحت سماء مركزيَّة النفس..

فأبناء تلك الديانات يظهرون أو يبطنون، عن اقتناع أيضًا، أن إلههم فقط هو الإله الحقيقي، وأن ما يعبده «الآخر» هو وهمٌ لا يعترفون به.

وفي حين ينطق لسان تلك الكثرة بأنهم ملك للإله الذي يعبدونه، تُنبئ تصرفاتهم عن وهمٍ أكبر، وهم استحواذهم هُمْ، وهُمْ فقط، على الإله - سبحانه وبحمده - كإله خاص بهم هم فقط.

واستحواذهم على الإله يحوي أيضًا وهمًا آخر لا يقل خطورة..

وهو قصر رحمة الله عليهم..

فالإله يرحم المخطئين من الذي يؤمنون به..

فإذا كان هناك آخر له إله آخر، فمن المنطقي أن «إلهنا» لن يحويهم في رحمته.

فما دمنا قد استحوذنا على الإله، فمن المنطقي أن نستحوذ على رحمته، ويخص بها من نشاء، ويمنعها من نشاء.

قلتُ:

- انصحْني.

قالَ:

- انتبِه ألَّا تورطك نفسُك في أن تلعب دور الإله.

فمن سيرحم الله هو فقط في علم الله،
والله فقط هو الله.

فمن سيرحم الله هو فقط في علم الله،
والله فقط هو الله.

فمن سيرحم الله هو فقط في علم الله،
والله فقط هو الله.

***

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob
sa7eralkutub.com او زيارة موقعنا

حكمة رقم 89

قلتُ:

ـ ماذا عن الصلاة والذكر والدعاء؟

قالَ:

ـ وماذا عنك؟ وماذا عنه؟

قلتُ:

ـ زِدْني.

قالَ:

ـ أتتذكر طعام أمك عندما تكون جائعًا، وتطلب منها أن تعد لك شيئًا تأكله؟

أظن أن الطعام الذي تتناوله من يديها له طعم آخر، هو ليس كأي طعام جيد تأكله في مطعم جيد، أليس كذلك؟

له دائمًا طعم مختلف، لِمَ؟

«لأنه من يد أمي».

بمعنى؟

بمعنى أنه دائمًا مخلوط بحبها وحنانها ودفئها الخاص بي أنا، وأنا فقط؛ لأنها أمي الوحيدة، وهذا يا سيدي غير متوافر في أفخر المطاعم حول العالم.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

عندما تقع في حب شخص ما، تستمتع وهو يؤدي لك طلبًا ما، وتستمتع أكثر وأنت تؤدي طلبًا طلبه منك، لِمَ؟

لأن العمل الذي تستقبله منه أو تؤديه إليه مخلوط بحبك له.

في كل الديانات ـ السماوية منها والإنسانية ـ هناك شعائر وطقوس تخص المعبود..

وفي الديانات الإبراهيمية، هناك صلوات وأدعية وأذكار وغيرها من الشعائر التي أرسلها الله من خلال رسله وأنبيائه، وأمر معتنقي الديانات أن يؤدوها كما أمر هو.

إذا تأملت، سيدي، لوجدت أن هناك معاني مباشرة لتلك الشعائر، وأن هناك معاني أكثر عمقًا لها.

فأيًا ما كانت ديانتك السماوية..

فالصلوات أمرك بها الله.

والدعوات أوضحها لك كي تدعوه ليستجيب لما تريده منه.

والأذكار بيَّنها لك حتى تقوم بذكره في أوقات ومناسبات معينة لأغراض معينة..

بعض المعاني المباشرة للصلوات، هو أداء فريضة ما أمرك بها الله، وبأدائها تسقط عنك الفريضة.

بعض المعاني المباشرة للدعاء، هو عملية طلبك كعابد من المعبود ما تريد.

وكذلك بعض المعاني المباشرة لذكرك الله، هو تمجيدك وتسبيحك وتبجيلك إياه، كما طلب هو سبحانه وبحمده.

أظن أنه من زاوية أخرى، نستطيع أن نرى أن ما سبق كله يمكن تناوله من منظور أعمق.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
أو زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

يمكن أن نتعامل معها كلها على أنها وسيلة قرب وتواصل مع الله..
الصلاة والدعاء والذكر، هي فرصة للتواصل والقرب.
تحت سماء مركزيّة النفس..
نظرتك لعلاقتك بالله قائمة على ما تريده نفسك من الله..
هي علاقة نفعية بحتة، قائمة على أن تؤدي ما عليك لله، حتى تأخذ منه ما تريد نفسك، وهي أيضًا علاقة كمية قائمة على حسابك الدائم لله، على ما أديته له.
فتحت تلك السماء علاقتك بالله تدور بين خوفك من الله وطمعك فيما عنده.
وليس في هذا أي خطأ على الإطلاق؛ فالله - سبحانه وبحمده - سمح لنا أن تكون علاقتنا به في هذا الإطار، لكن أظن أن الخوف والطمع يجعلان من الصعوبة أن تتجاوز تلك العلاقتين.
تحت سماء مركزيّة الله..
نظرتك لعلاقتك بالله قائمة على ما يريده الله من نفسك..
هذه العلاقة أيضًا قد تمر بمرحلة خوفك منه، وطمعك فيما عنده، لكنها مراحل - وقد تمر بها وقد يكرمك الله ويعفيك منها - تجهّزك لما هو أرقى..
تجهّزك «لطلب» علاقة حب مع الله.
وفي أثناء رحلة «طلبك» هذا من الله، وأيضًا عندما يجيبك إياه - كرمًا وحبًّا وودًّا وفضلًا ولطفًا - يكون للشعائر التي ذكرناها في بداية حديثنا بُعد آخر تمامًا..
فبالإضافة إلى أنها فرائض وجب قضاؤها طاعةً لأمر الله، فأداؤك صلواتك ودعاءك وذكرك يكون وسيلة لقرب ووصل ودفء وأنس

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

وراحة وأمان وسكينة.. بالله.

أتتذكر أمك؟

أتتذكر من أحببت؟

ما ستخبره في هذه العلاقة لا يُقارَن بشيء مما خبرته مع أي مخلوق ما، هي أرقى كثيرًا نوعًا، وأوسع كثيرًا كمًا.

هي دعوة وفرصة دائمة لوعيك وإدراكك بوجودك الدائم في معية الله..

هي دعوة لأن تشعر أنه معك دائمًا يسمع ويرى..

وعندما تدرك أنه معك دائمًا وأنك في معيته دائمًا..

سيسهل عليك أن ترى الله في كل خلقه..

سيسهل عليك أن تحبَّ خلقه..

وسيسهل عليك أن تخدم خلقه من خلال تحقيق مراده منك..

قلتُ:

- انصحْني.

قالَ:

- مهما كانت ديانتك السماوية..

صلواتك ودعاؤك وذكرك لله، قد تكون لنفسك وقد تكون له، والله أبلغك أنه عند ظنك به..

فاجعلْ ظنَّك بالله، أنْ تكونَ لله.

فاجعلْ ظنَّك بالله، أنْ تكونَ لله.

فاجعلْ ظنَّك بالله، أنْ تكونَ لله.

***

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
أو زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

حكمة رقم 90

قلتُ:

ـ ماذا عن السعي؟ وماذا عن النتائج؟

قالَ:

ـ وماذا عن إخوة الإخلاص؟ وماذا عن إخوة الإنسانية؟

قلتُ:

ـ زِدْني.

قالَ:

ـ أخبرَنا الله أنه سيحاسبنا على سعينا، وهذا قد يكون من أوسع أبواب كرم الله علينا ورحمته بنا.

هناك أمثلة حياتية كثيرة، وأظن أن أكثرها أهمية هو موضوع الديانات..

الدين تحت سماء مركزيّة الله هو الطريق والمنهج الذي يقودنا إلى الله.

وتحت سماء مركزيّة النفس هو القبيلة التي نتمترس خلفها ونستخدمها لخدمة «الإيجو» الجماعي، وتحرُّرنا من النفس يُرجعنا إلى التصوُّر السليم للدين.

تجتمع الديانات السماوية ـ ما هو معروف لنا منها هو الديانات الإبراهيمية الثلاث ـ بصورة متشابهة للإله.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
أو زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

وكل معتنق ديانة من تلك الديانات الثلاث، بمختلف مذاهبها، يعتقد أنه على الحق، ويعتقد أن أبناء الديانات الأخرى على الباطل.

ويخبرنا الماضي والحاضر أن كمَّ الطاقة والمال والجهد المبذول في إثبات ذلك الحق «لنا» وذلك الباطل «لهم» هو كمٌّ كبير ومهول وهائل، وأظن أن هذا منطقي ومبرر..

لكني أظن أيضًا أن من أسباب هذه التكلفة العالية: كينونة المخاطب. فغالبية الخطاب موجه إلى «هم»، ومن يوجهه هو « نحن»، وهذا أيضًا تبريره أن كل طرف يدعو إلى دينه وديانته التي يظنها السبيل الحق، وهذا المجهود مقدر ومحترم.

فكل مجتهد من الأطراف كلها مهتم ويجتهد مشكورًا في أن يكون من الفرقة الناجية - التي هو منها - ويريد أن ينقذ الفرق الأخرى - غير الناجية - من الهلاك.

ولكن، بالإضافة إلى ما سبق، أظن أن هناك منظورًا آخر إضافيًا للنظر وللتعامل مع هذا الموضوع يجب ألَّا يُهمَل، هو منظور: الإخلاص..

وهذا المنظور ليس المقصود منه أن يفحص كل فرد ويعاين ويقيس إخلاص الآخرين، إنما المقصود هو أن يفحص كل فرد ويعاين ويقيس إخلاصه الشخصي من أنه بذل كل المتاح له من جهد وإمكانات ووقت كي يتأكَّد أنه بذل الإخلاص كله لله، ولله فقط، في اختيار ما يظنه الطريق الصحيح إلى الله، فإذا كان اختياره هو الصواب فبها ونعمة، وإذا كان اختياره على غير الصواب، كان عنده فرصة أخرى..

كان عنده فرصة أخرى عندما يكون في حضرة الله ليحاسبه، أن يحاجج ببحثه عن ضلاله.

وأن يحاجج بجهده عن هدفه، وأن يحاجج بسعيه عن نتيجته،

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elketob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

والبر وكل ما يستشفع به لنفسه.. هو إخلاصه.

قلتُ:

- انصحني.

قال:

- في أثناء مشوار حياتك قد تود أن تنظر إلى مَن حولك ممَّن لا يشاركونك إيمانك على أنهم إخوانك في الإنسانية وعلى بساط الإنسانية.. ولكن، إذا تبنَّيتَ منهج الإخلاص فالفرصة متاحة لك أن تحثَّ من حولك ممَّن لا يشاركونك إيمانك على أن يكونوا إخوانك في الإخلاص.. وعلى بساط الإخلاص، قد تود أن تأمل لمن حولك ممَّن لا يشاركونك إيمانك أن يشملهم الله برحمته لإخلاصهم.

وعلى بساط الرحمة، قد ينزع الله من قلبك الغلَّ في الدنيا كما سينزعه منه في الآخرة، وإذا نزع الغل، عشت فترة وجودك في الحياة في سكينة وسلام ومودة ورحمة.

والميسِّر لما سبق كله أن تكون متحررًا من نفسك وتحيا تحت سماء مركزيَّة الله، ترى الله في خلقه كلهم، محققًا مراده منك خادمًا لهم، وراجيًا رحمة ربك لهم، فرحمة الله تسع كل شيء..

وتذكَّرْ:

- كُلَّما زاد تحرُّرُك من نفسك زادَ إخلاصُك
وزادتْ رحمةُ الله في قلبك.
كُلَّما زاد تحرُّرُك من نفسك زادَ إخلاصُك
وزادتْ رحمةُ الله في قلبك.
كُلَّما زاد تحرُّرُك من نفسك زادَ إخلاصُك
وزادتْ رحمةُ الله في قلبك.

***

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb.groups/Sa7er.Elkotob
أو زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

حكمة رقم 91

قلتُ:

- ماذا عن نهاية عملك؟

قالَ:

- وماذا عن مخدومك؟

قلتُ:

- زِدْني.

قالَ:

- أغلب المؤسسات العامة والخاصة تبذل الجهد والمال في تطوير وتحسين أداء العاملين بها.

والمشترك بين أغلب تلك المؤسسات - باختلاف المدارس الإدارية التي تتبع فلسفتها - أن هناك سنًا معينة للعمل، تتلوها ما يُطلق عليها سن التقاعُد.

وتختلف تلك السن بين دولة وأخرى وبين مدرسة إدارية وأخرى. والمتعارَف عليه أن بلوغ سن التقاعد معناه أن الموظف أو العامل قد بلغ سنًا ما، إنتاجيته فيها ستقل، فيترك العمل لمن هو أصغر وأقدر. وأيضًا معناه أن هذا الموظف، أو العامل، سيكون حرًا في أن يستمتع

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
أو زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

بحياته، بمدخراته التي ادَّخرها بنفسه، أو بواسطة مؤسسات الدولة أو غيرها.

لو تأملت لوجدت أن هناك معنى ما، هو جوهر تلك الممارسات، هو:

- بلوغك سن التقاعد معناه أنك أديت رسالتك نحو مخدومك، الذي هو كيانٌ ما، قد يكون شركتك أو مؤسستك أو حكومتك أو غيرها، وأنه قد آن الأوان لكي تُريح نفسك، وتمتِّع نفسك، وتقضي البقية الباقية من عمرك في الاعتناء بنفسك والاهتمام بها، بعدما أنهيت «غايتك» في خدمة مخدومك.

هذا المعنى هو نتاج سلسلة من المفاهيم الثقافية التي تكوَّنت تحت نموذج حضاري عالمي قائم على مركزيَّة النفس..

لو تفكرنا في كيفية رؤيتنا هذا المفهوم تحت نموذج معرفي قائم على مركزيَّة الله، لوجدنا أنه سيكون مختلفًا كليًّا..

ولُبُّ هذا الاختلاف أو جوهره هو تحديدك واختيارك من هو مخدومك الحقيقي..

ففي مشوار حياتك تحت سماء مركزيَّة الله، مخدومك الحقيقي هو الله..

وخدمته والعمل عنده هو «غايتك» الأساسية..

وكل ما عدا هذا هو «وسيلة» لتحقيق تلك الغاية.

عملك هو اختيارك الواعي والمدرك الذي من خلاله تحقق مراد الله منك في فترة ما في حياتك.

والكيان الذي تعمل فيه، سواءً أكان شركة أم مؤسسة أم جهازًا حكوميًّا، هو الوسيلة التي وفَّرها لك الله في مرحلةٍ ما من عمرك

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob
أو زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

كي تقدِّم من عملك واجتهادك لمخدومك الحقيقي.. الله سبحانه وبحمده.

فأنت تعمل عند الله من خلال ذلك الكيان.

عندما تقرر مؤسستك أنك بلغت سنًّا معينة ستستغني فيها عنك، فهذا ليس معناه أن عمرك في العمل والإنتاج قد انتهى..

هذا ليس معناه أن الله قد عفاك من العمل عنده لبقية عمرك..

وإنما ما انتهى هنا هو عمر علاقتك بذلك الكيان الذي سخَّره الله لك كي تخدمه من خلاله.

إن واجبك الآن أن تبحث عن كيان آخر ـ وسيلة أخرى ـ تمارس فيه عملك عند الله وخدمتك لله من خلاله.

عندما أرسل لك الله أنبياءه ورسله ـ بمختلف الديانات ـ لم يحدد لأي منهم سنًّا معينة، يتوقف بعدها عن العمل عند الله، ويقضي البقية الباقية من حياته مستريحًا مسترخيًا مستمتعًا..

أنبياء الله ورسله كلهم وحواريوهم وأصحابهم وأتباعهم، لم يتوقَّف أحد منهم عن العمل عند الله إلا عند انتهاء عمره، وليس لحظة قبل هذا.

تبنِّيك لنظرية سن التقاعد، أو استسلامك لها..

هو استسلام منك أو اختيار للحياة تحت سماء مركزيَّة النفس..

هو استسلام منك أو اختيار لكون مخدومك هو الكيان الذي تعمل عنده وليس عند الله..

هو استسلام منك أو اختيار لأن تأخذ قرارًا بالتوقُّف عن العمل بالنيابة عن صاحب القرار الحقيقي والوحيد.

قلتُ:

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
أو زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

- انصحني.

قال:

- شرف أن يقبل الله أن تعمل عنده، هي نعمة لا ينالها إلا كل مجتهد لحوح..

فإذا اخترت أن يكون مخدومك هو الله، وأسْبَغ عليك شرف أن تكون خادمًا عنده، فاعرف حدودك ولا تتجاوزها، واعلم أن انتهاء خدمتك هو لحظة انتهاء حياتك.

فليس للخادم أن يقرِّرَ متى تنتهي خدمته،

إنما أمرُكَ كلُّه بيدِ مخدومك.

فليسَ للخادم أن يقرِّرَ متى تنتهي خدمته،

إنما أمرُكَ كلُّه بيدِ مخدومك.

فليس للخادم أن يقرِّرَ متى تنتهي خدمته،

إنما أمرُكَ كلُّه بيدِ مخدومك.

***

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob
أو زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

حكمة رقم 92

قلتُ:

ـ ماذا عن الرضا؟ وماذا عن النفس؟

قالَ:

ـ وماذا عن الفخ؟

قلتُ:

ـ زِدْني.

قالَ:

ـ تذكر دائمًا أن النفس ليست خصمًا سهلًا، وانتبِه دائمًا إلى أن أساليبها في استدراجك تحت سمائها ستكون في منتهى المهارة والدهاء. وتذكَّرْ أيضًا أنها جزء منك؛ فكلما زادت كفاءتُك زادت كفاءتُها؛ لذا، ينبغي أن يصحب زيادةَ كفاءتك زيادةُ انتباهك لزيادة دهائها ومهارتها.

من كلاسيكيات ألاعيب النفس الماهرة: أنها قد تُشعرك، في أثناء رحلتك لتحقيق مراد الله منك، أنك «مختلف» عمَّن حولك، وهناك «فرق» بينك وبين مَن حولك، وهذا الإحساس بالفرق والاختلاف يستدرجك بعدها إلى مربع الشعور بالرضا عن «نفسك»، لإحساسك بأن الله ميَّزك على مَن حولك بقبوله لك أن تعمل عنده، وأرشدك

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb.groups/Sa7er.Elkotob
أو زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

إلى مراده منك، ووفَّقك لتحقيقه.

والحقيقة أن هذا شرفٌ ما بعده شرف يستحق إحساسك «الرضا»، لكن السؤال الذي يطرح نفسه هنا هو: الرضا عمَّن؟

أظن أن إحساسك بالرضا في هذا السياق لا بُدَّ أن يكون:

ـ «الرضا عن الله»..

نعم، رضاك أنت عن الله، وليس الرضا عن نفسك..

فرضاكَ عن نفسك قد يفتح الباب لها أكثر أن تفهمك أن لك فضلًا في أي شيء، وهذا هو الفخ بعينه..

فالله هو الذي ألهمك أن تبحث، وهو الذي أرشدك أن تجد، وهو الذي وفَّقك أن تحقق، ثم هو الذي تكرَّم بالقبول منك، فأين «نفسك» فيما سبق؟

رضاك عن نفسك لا بُدَّ أن «يتحصَّن» من نفسك، وذلك بأن يمر أولًا بحمدك لله؛ لأنه تكرَّم عليك بشرف العمل عنده، وبعدها بطلبك رضا الله عنك، ثم أخيرًا رضاك أنت عنه على هذا الكرم.. ساعتها، قد يجوز أن ترضى عن نفسك وأنت قد عرفت مقدارها الحقيقي.

ما سبق ليس مبالغة في الحرص من نفسك، أبدًا..

فعليك أن تتذكَّر دائمًا وتضع نصب عينيك أن الشيطان على الرغم من دهائه ومهارته في استدراك بني آدم، فإنه لم يَهزم ذلك الشيطان ويورده المهالك إلا نفسه.

قلتُ:

ـ انصحْني.

قالَ:

ـ تذكَّرْ دائمًا..

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob
أو زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

لجامُ نفسِكَ يقع أبدًا بين رضاك عنه ورضاه عنك.
لجامُ نفسِكَ يقع أبدًا بين رضاك عنه ورضاه عنك.
لجامُ نفسِكَ يقع أبدًا بين رضاك عنه ورضاه عنك.

***

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
أو زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

حكمة رقم 93

قلتُ:

- وماذا أن تحتاج؟ وماذا أن تريد؟

قالَ:

- وماذا عن النقص؟ وماذا عن الكمال؟

قلتُ:

- زِدْني.

قالَ:

- المال والنجاح والشهرة والسلطة والنفوذ والقوة.. وغيرها وغيرها وغيرها..

يحتاج إليها الناس ويريدونها..

الاحتياج حالة..

والإرادة حالة..

الفرق بينهما لا يظهر في حالة الإضافة، إنما يظهر في حالة النقصان..

فعندما تكون في حالة «احتياج» وحصلت على ما تحتاج إليه، تحسُّ بالاكتمال.. وإذا لم تحصل على ما تحتاج إليه ينتابك إحساس بأنك غير مكتمل، ينتابك إحساس بالنقصان..

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

لأنك في الأصل تشعر أنك غير مكتمل..

وإذا كنت في حالة الإرادة وحصلت على ما تريد أحسست بالزيادة، وإن لم تحصل على ما تريد، يستمر إحساسك بالكمال؛ فأنت في الأصل تشعر أنك مكتمل..

إذا كنت تؤمن بالله واخترت أن تحيا تحت سماء مركزيّة الله، فأنت مكتمل وإحساسك بالاكتمال مبعثه إحساسك بأنك موصول بالله، فأنت مكتمل بالله..

إحساسك بالاكتمال بالله يُشعرك بمسؤوليتك نحو خلق الله، إحساسك بالمسؤولية عن إكمالهم بالله..

قلتُ:

- انصحْني.

قالَ:

- أنت لا شيء، من دون الله أنت لا شيء، فإذا شعرت باكتمالك بالله، فاسقِ الناس من خير الله الذي اكتملت به..

فسُقياك الناس من خيرِ الله الذي أكملك به،
واجبٌ عليكَ وليس فضلًا منك.

فسُقياك الناس من خيرِ الله الذي أكملك به،
واجبٌ عليكَ وليس فضلًا منك.

فسُقياك الناس من خيرِ الله الذي أكملك به،
واجبٌ عليكَ وليس فضلًا منك.

***

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob
أو زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

حكمة رقم 94

قلتُ:

ـ ماذا عن النجاح؟ وماذا عن الفشل؟

قالَ:

ـ وماذا عن الفشلَين؟ وماذا عن النجاح الواحد؟

قلتُ:

ـ زِدْني.

قالَ:

ـ محددات طريقة حساب النجاح والفشل هي التي تحدد مقدارهما.. ودوام وقت النجاح، ودوام وقت الفشل، من أهم محددات طرق الحساب..

فلو دام نجاحك لمدة «لحظة» واحدة، ثم انتهى، فلا نستطيع أن نحسبه نجاح، فلا بُدَّ أن يدوم بما يكفي لكي يحسب نجاحًا حقيقيًّا.

فإذا قارنَّا مدة بقاء كلٍّ مِنَّا في هذه الدنيا، مع مدة بقائنا في الدنيا الآخرة، لوجدنا أن مجرد تلك الـ«لحظة» تُعتبر أكبر بكثير من تلك المدة؛ فنحن نُنسب 70 – 100 عام على الأكثر مع ما هو ليس له نهاية.

تحت سماء مركزيَّة النفس، وفي أثناء فترة حياتك في هذه الدنيا،

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
أو زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

أنت تجتهد في تحقيق أهداف عظيمة لك ولمن هم لك، مال ونجاح وشهرة.. وغيرها..

ونجاحك في تحقيق هذا، أو فشلك في تحقيقه، في الحقيقة كلاهما يعتبر فشلًا في حياتك التي تليها، حياتك الآخرة الأبدية..

لأن الله أخبرك أن ما تحققه لنفسك ولمن هم لك في هذه الدنيا، من مال ونجاح وشهرة وغيرها، لن ينتقل معك إلى الحياة الآخرة، فيستوي نجاحك أو فشلك، فكلاهما فشل لك في الآخرة..

فهذان هما الفشلان..

اجتهادك في تحقيق مراد الله منك في هذه الحياة الدنيا..

يقبله الله منك إن نجحت في تحقيقه وإن لم تنجح.

فإخلاصك للعمل كخادمٍ لخلق الله في أرض الله من أجل الله، يجعل الله ينظر إليك بعين الرحمة؛ لأن الله أخبرك أنه ينظر إلى سعيك وليس إلى نتائجك.

ففي الحالتين.. فشلك أو نجاحك هو نجاح عند الله..

وهذا هو النجاح.

قلتُ:

- انصحْني.

قالَ:

- أخلِص لله واجتهدْ له تضمنْ نجاحك عند الله.

أخلِص لله واجتهدْ له تضمنْ نجاحك عند الله.

أخلِص لله واجتهدْ له تضمنْ نجاحك عند الله.

***

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob
أو زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

حكمة رقم 95

قلتُ:

ـ ماذا عن الرحمة؟

قالَ:

ـ وماذا عن الحياة؟

قلتُ:

ـ زِدْني.

قالَ:

ـ لو تفكَّرت لوجدت أن إحساس الإنسان بالرحمة تجاه بقية خلق الله ـ بما فيهم بنو البشر ـ يرتبط في وعيه، بحدٍّ كبير، بالحياة.

فأنت قد تشعر ببعض الرحمة نحو شجرة أوراقها ذابلة من العطش فتسارع بريِّها، لكنك لن تشعر بالرحمة نفسها نحو كرسي صُنع من أخشاب تلك الشجرة لأنك وجدته مكسورًا.

وقد تشعر ببعض الرحمة نحو حيوان جائع، وتسارع بتقديم بعض الطعام إليه، لكنك لن تشعر بتلك الرحمة إذا مررت بجثة ذلك الحيوان.

الفرق بين الحالتين هو الحياة.. أنت تشعر بالرحمة تجاه الحياة التي

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob
أو زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

تسري في ذلك المخلوق سواءً أكان نباتًا أم حيوانًا، فإذا غادرته الحياة، غادرتك الرحمة نحوه..

لِمَ؟

أعتقد أن من أسباب ذلك أن رؤيتك له تحولت إلى أنه أصبح مجرد «شيء»..

وهذا الشيء لا يستنفر شعور الرحمة داخلك.

ما سبق كان مثالًا لحالة أكثر تعقيدًا، تتم بين الإنسان والإنسان.

قد يدفعنا الخوف ـ بأنواعه ـ إلى انكفائنا على ذاتنا واستغراقنا في أنانيتنا وتمحورنا حول أنويتنا، فيسهل علينا انزلاقنا إلى الحياة تحت سماء مركزيَّة النفس، وتحت تلك السماء، تزداد أنانيتنا وانكفاؤنا وتمحورنا حول ذاتنا وأنويتنا، فتسيطر علينا النفس سيطرة كاملة، ويتحكم فينا «الإيجو» الشخصي و«الإيجو» الجماعي، وتنهزم الروح داخلنا لصالح النفس، فنصبح مكسوري الروح.

والروح داخلنا هي من يشعر بالألفة مع الأرواح داخل الآخرين، فإذا انكسرت روحنا، فقدنا وسيلة التواصل مع أرواح الآخرين ويبدأ إحساسنا بمَن حولنا يفتقد إحساسنا بالحياة، يتحوَّل إلى إحساسنا بالكرسي، لا بالشجرة..

فيبدأ استقبالنا للآخرين يتحوَّل إلى إحساس بـ«أشياء» وليس بـ«إنسان».. ونحن لا نشعر بكثير من الرحمة نحو الأشياء.

ويبدأ إحساسنا بالرحمة تجاه الآخرين يقل ويقل؛ فهم مجرد «أشياء»..

فيصبح «تشييء» الإنسان هو الأصل، فنصبح قساة القلوب..

فإذا قسا القلب.. أصبحنا نحن أيضًا أشياء..

وتصبح الحياة مجرد أشياء تتعايش مع أشياء.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7erElkotob
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

قلتُ:

- انصحْني.

قالَ:

- تحرَّرْ من أسْرِ نفسك
وأغرِقْ بالرحمةِ قسوةَ قلبك،
تعُد روحًا لا شيئًا.

تحرَّرْ من أسْرِ نفسك
وأغرِقْ بالرحمةِ قسوةَ قلبك،
تعُد روحًا لا شيئًا.

تحرَّرْ من أسْرِ نفسك
وأغرِقْ بالرحمةِ قسوةَ قلبك،
تعُد روحًا لا شيئًا.

❊ ❊ ❊

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elketob/
أو زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

حكمة رقم 96

قلتُ:

- ماذا عن التعلم؟

قالَ:

- ماذا عن الرفض والقبول؟

قلتُ:

- زدني.

قالَ:

- مشوارك في الحياة يتيح لك فرصة التعلم من كل موقف تتعرَّض له ومن كل شخص تقابله.

وكون الفرصة متاحة، فذلك لا يعني أن تعلمك تحصيل حاصل أو أمر يحدث تلقائيًا، إنما يعتمد تعلمك على وعيك وإدراكك حال قلبك وحال عقلك.

فإذا كنت غير واعٍ وغير مدرك، فما تقابله ممًا وممَّن هو جديد عليك ولم يسبق لك معرفته، قد ترفضه مبدئيًا ـ لأن الإنسان بطبيعته عدوٌّ لما يجهل ما دام غير واعٍ ـ ثم تبدأ بحذر تلمُّس ما يناسبك، فإذا وجدت، تعلمت، وإن لم تجد تركت ورحلت، وأنت في هذه تختار أن تتعلَّم ما يناسبك فقط.

دودة الكتب حرامية

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
أو زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

وإذا كنتَ واعيًا ومدركًا، فأنت لا تنتظر أن تقابل الجديد الذي لا تعرفه، إنما تسعى أنت إليه وأنت منشرح القلب ومنفتح العقل، فتتعرَّف إليه كله، وتتعلَّم الأمر كله، ثم تأخذ ما يناسبك وتترك ما لا يناسبك، لكن في هذه الحالة أنت تعلَّمتَ الأمر كله، ما يناسبك وما لا يناسبك.

مشوار التعلُّم الأول قد ينتهي بك إلى أن تكون عالمًا، لكنك ستظل دائمًا عالمًا خائفًا، وأيضًا ضيِّق الصدر وضيِّق الأفق وضيِّق المعرفة.

مشوار التعلُّم الثاني قد ينتهي بك أيضًا إلى أن تكون عالمًا، لكنك ستكون دائمًا عالمًا متعلمًا، واسع الصدر وواسع الأفق وغزير المعرفة.

المشوار الأول غالبًا سينتهي بك إلى أن تكون متعصبًا لما تؤمن به، مقتنعًا أن الحق دائمًا في صفك.

المشوار الثاني سينتهي بك إلى مقام الحكمة، وأن تكون مقتنعًا دائمًا أنه لا أحد مطلع على كامل الحقيقة، وأنه لا أحد يحتكر الحق كله.

قلتُ:

ـ انصحْني.

قالَ:

ـ كُن عالمًا متعلمًا دائم الانفتاح دائم التطلع..

وليسبِقْ أمنُك خوفَك ليسبق قبولُك

رفضَك فتنال من العلم أكثره.

وليسبِقْ أمنُك خوفَك ليسبق قبولُك

رفضَك فتنال من العلم أكثره.

وليسبِقْ أمنُك خوفَك ليسبق قبولُك

رفضَك فتنال من العلم أكثره.

***

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7erElkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

حكمة رقم 97

قلتُ:

ـ ماذا عن النجاح والمال والشهرة؟

قالَ:

ـ وماذا عن القيمة المُضافة (Added Value)؟

قلتُ:

ـ زِدْني.

قالَ:

ـ شباب العالم، في كل مكان على سطح الأرض، يتشوق للانطلاق لمستقبله، مستغلًا ثورة التكنولوجيا المستمرة والمتجددة كل يوم، منهم من انطلق ومنهم من يجاهد للتغلُّب على ما يعوق انطلاقه، كلٌّ حسب ظروف وإمكانات مجتمعه وظروفه وإمكاناته الخاصة.

منهم من يحلم ويبتكر ويجتهد لتحويل حلمه إلى واقع، ومنهم من ينضوي تحت مظلة حلم آخرين، يشاركهم بناء حلمهم، أو يقلِّدهم ويقتبس ابتكاراتهم، ويحققه هو وحده أو مع آخرين غيرهم.

وتاريخيًا، الاختراعات والإبداعات التي كان يُشار إليها بالبنان،

دودة الكتب حرامية

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

وما زال، هي تلك التي غيَّرت حياة الإنسان وطورت منها من خلال القيمة المُضافة (Added Value) التي أضافتها إلى مشوار تطوُّر الإنسانية، وكانت تتم الإشارة، وما زالت، إلى تلك الإنجازات وكيف كانت حياة الناس قبلها، وكيف أصبحت حياة الناس بعدها، ومدى التطوُّر الذي حدث نتيجتها.

وكان هذا هو القياس الذي يهم شباب العالم المتحمس آنذاك أن يتخذوه مثالًا لهم:

- ما القيمة المضافة (Added Value) التي سوف أقدمها خلال مشوار حياتي، والتي سينتج عنها تغيير كبير في حياة مَن حولي، وفي الوقت نفسه سأحقق من خلالها المال أو النجاح أو الشهرة أو ذلك كله؟

إذا بحثت، الآن، عمّا تدور حوله أغلب الابتكارات والاختراعات الحديثة، ستجدها تدور حول كيفية تيسير الحياة على الإنسان، وحول كيفية الاستمتاع بفترة الحياة على قدر الممكن، وغيرها.. وهذا أمر في منتهى الرقي والتقدير.

وإذا بحثت حول النموذج المعرفي (Paradigm) الذي تدور تحته منظومة الإبداع والاختراع حول العالم، ستجد أغلبها تدور حول «أنا»، وماذا تحب، وماذا تشتهي، وماذا تريد.. لكن يندر أن تجد تساؤلًا عن:

- وماذا عن الله وماذا يريد؟

وحيث إن الأمر يدور حول الـ«أنا» العالمية ومتطلباتها الشرهة، من مُتَع وتسلية، فكانت النتيجة أن منظومة كبيرة من الأشياء تجاوزت حجمها الطبيعي، ومجموعة أخرى من الأشياء اختُرعت فقط لتسلية الـ«أنا» وإمتاعها.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob
أو زيارة موقع sa7eralkutub.com

على سبيل المثال، وعلى مستوى العالم، تحولت الرياضات المختلفة من كونها وسيلة للتريُّض والتنافس إلى كونها صناعة ضخمة وأصبح ممارسوها أبطالًا يُشار إليهم بالبنان، وتجري وراءهم الشركات المختلفة كي يروِّجوا لمنتجاتها، وحققوا من المال والنجاح والشهرة ما يخلب اللب، والشيء نفسه ينطبق على نجوم الفن والغناء..

كما وُجدت «منتجات» جديدة، تنتج نجومًا جددًا..

وعلى سبيل المثال لا الحصر: الـ«You Tubers»، الذي أصبح جل هدفهم هو جمع أكبر عدد من المشاهدين، كي يلفتوا نظر الشركات المختلفة كي تستخدمهم كمنصات إعلانية لمنتجاتهم، كي يترجموا تلك الشهرة إلى نجاح وأموال طائلة، وهو ما يحدث على قدم وساق..

وحيث إن النجومية هي الهدف، فأصبح المهم كيف تحدث تلك النجومية بغضِّ النظر عن «القيم» و«المحتوى» الذي يقدمه أولئك النجوم ويشكلون به وعيَ مَن هم منبهرون بهم.

وأصبح عدد غير قليل منهم يقدم محتوى أقل ما يطلق عليه هو «اللامحتوى»، وقيمًا راقية يروِّج لهدمها وقيمًا منحطة يروِّج لترويجها..

وغالبًا من دون وعي ومن دون قصد.

وأصبح منتهى آمال الشباب الصغير أن يحقق بعض ما حقق هؤلاء وهؤلاء من نجاح ومال وشهرة، بغض النظر عن «القيمة المُضافة»..

ويفعلون هذا متبعين وليس مختارين، مرتبكين وليسوا واعين.

فتحت سماء مركزيَّة النفس، تقيم النفس ما قدمته من قيمة مضافة «لها»، بغض النّظر عمّا إذا كان هذا قد تحقق نتيجة تقديمك «اللامحتوى» و«اللاقيم» لخلق الله.

قلتُ:

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob
أو زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

- انصحْني.

قال:

- اختيارك لوجودك تحت سماء مركزيَّة الله يحتِّم عليك تحقيق مراد الله منك..

ومراد الله منك يُقاس بما تنبته من خير لخلق الله في أرض الله..

وما تنبته من خير للآخر يقاس بما تقدمه من قيمة مضافة (Added Value) للآخر، وتذكَّر أن:

- قدرك عند مَن خلق يُقاس

بما قدَّمتَه من قيمةٍ مُضافةٍ لمَن خلق.

قدرك عند مَن خلق يُقاس

بما قدَّمتَه من قيمةٍ مُضافةٍ لمَن خلق.

قدرك عند مَن خلق يُقاس

بما قدَّمتَه من قيمةٍ مُضافةٍ لمَن خلق.

* * *

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elketob/
أو زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

حكمة رقم 98

قلتُ:

ـ ماذا عن الحياة؟

قالَ:

ـ وماذا عن اللاشيء؟

قلتُ:

ـ زِدْني.

قالَ:

ـ لو تأملت لوجدتَ أن حياتنا تمر بكل المراحل الآتية أو ببعضها: الفكرة، ثم النية، ثم السعي، ثم النتيجة.

القلة المبدعة والمؤثرة والمغيِّرة في التاريخ هي التي تبدأ المشوار من أول الفكرة وتنتهي بالنتيجة، والأغلبية تكتفي بخطوة أو اثنتين أو ثلاث.

ولو تفكَّرتَ في حال تلك القلة لوجدت أن عندها اختيارين:

ـ إما أن تنسب تلك الخطوات الأربع لنفسها..

ـ وإما أن تنسبها لصاحبها الحقيقي.. لله.

وهذا يتوقف على إيمان أفرادها بالله من عدمه، ثم بأي نموذج معرفي

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
أو زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

اختاروا أن يعيشوا من خلاله: نموذج مركزيَّة النفس أم مركزيَّة اللـه!
القلة المبدعة المؤثرة المغيرة التي اختارت أن تحيا تحت سماء مركزيَّة اللـه، عندها فرصة فريدة للاستمتاع..
يتيح وعيُها لها فرصة أن تدرك وتشاهد كيف يفعل اللـه لها كل شيء، ثم ينسبه إليها، كرمًا وفضلًا، بل وتدليلًا لها..
فالفكرة هي فتح من اللـه.
والنية هي فضل من اللـه.
والسعي هو مدد من اللـه.
والنتيجة هي كرم من اللـه.
بل إن من زيادة الرحمة أن اللـه أخبرنا أنَّ تدخُّلنا فيما نفعل ينتهي عند السعي وليس عند النتيجة، رحمةً بنا من خطأ النتيجة، الخطأ الذي خلقنا هو مجبولين عليه.
قلتُ:
- انصحْني.
قالَ:
- لو كان صنبور الماء محقًّا في ظنه أنه هو مصدر الماء الذي يجري من خلاله، فلك الحق أن تظن أنك مصدر ما تقدمه لخلق اللـه من خير..
ولكن..
لا الصنبور هو مصدر الماء، ولا أنت مصدر الخير..
هو مجرد أنبوب يمر فيه الماء من مصدره لشاربيه..
وأنت مجرد مسار شرَّفه ربُّ الخير أن يمر فيه خير اللـه لخلق اللـه..
ففي أثناء تحقيقك مراد اللـه منك لا تفوِّت فرصة أن تستمتع

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
أو زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

بشعور الفضل والكرم والرحمة.. شعور:

أنك لا شيء، يفعلُ لك ربُّ كلِّ شيء.. كلَّ شيء.
أنك لا شيء، يفعلُ لك ربُّ كلِّ شيء.. كلَّ شيء.
أنك لا شيء، يفعلُ لك ربُّ كلِّ شيء.. كلَّ شيء.

***

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
أو زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

حكمة رقم 99

قلتُ:

ـ ماذا عن مقولة «هنري فورد» (Henry Ford) الشهيرة:

"If you believe you can, and if you believe you can not, either way you are right".

(إذا كنت تعتقد أنك تقدر، وإذا كنت تعتقد أنك لا تقدر، في الحالتين أنت على حق).

قالَ:

ـ وماذا عن القدرة؟ وماذا عن الاعتقاد؟

قلتُ:

ـ زِدْني.

قالَ:

ـ ما سبق يحتمل 4 احتمالات:

ـ أن تكون غير قادر وتعتقد أنك غير قادر، فلن تحقق شيئًا.

أن تكون قادرًا، وتعتقد أنك غير قادر، فلن تحقق شيئًا.

أن تكون غير قادر، وتعتقد أنك قادر، فستحقق شيئًا.

أن تكون قادرًا، وتعتقد أنك قادر، فستحقق الكثير.

تحت سماء مركزيَّة الله، أنت تستعين بالله لتكون خليفة الله

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
أو زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

كخادم لخلق الله في أرض الله من أجل الله، فإذا كان هذا اختيارك فأحلامك لا حدود لها؛ لأنها من الله وإلى الله، وقدراتك لا نهاية لها؛ لأنها من الله وإلى الله.

وعندما يكون هذا حالك، فالكلام عن أنك تقدر أو لا تقدر لا مجال له، والكلام عن متى وكيف أيضًا لا مجال له؛ لأنك موقن أن ليس عليك إلا السعي.

قلتُ:

- أوصِني.

قالَ:

- في حال تحقيقك مراد الله منك..

اطلب من الله كل شيء، كل شيء، لتحقق من أجله كل شيء، فأنت هنا.. كل شيء.

أما في حال الاستحقاق..

فاعلم قدرك.

فما أحلامك إلا فتح عليك من الله.

وما قدراتك إلا منح لك من الله.

وكل ما طلبته هو من ملك الله.

وكل ما حققته هو من توفيق الله.

فأنت هنا.. لا شيء.

فداوم تذكير نفسك..

فعلى الرغم من أنك كل شيء، أنت أيضًا لا شيء.

فعلى الرغم من أنك كل شيء، أنت أيضًا لا شيء.

فعلى الرغم من أنك كل شيء، أنت أيضًا لا شيء.

***

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

حكمة رقم 100

قلتُ:

ـ ماذا عن الاضطراب؟

قالَ:

ـ ماذا عن الوهم؟

قلتُ:

ـ زِدْني.

قالَ:

ـ خبراء تربية الأطفال يعلموننا كيف نفهم أحوال أطفالنا كي نجيد التعامل معهم فنحسن دورنا في تربيتهم.

فيخبروننا أن سلوكيات الأطفال مستويات متراكبة فوق بعضها، وأن علينا أن ننتبه عندما نراقب سلوك الأطفال وتصرفاتهم (behavior)؛ لأن ما نراه هو الجزء الظاهر من جبل الجليد، وأن تحته مستويين آخرين غير ظاهرين..

تحته مستوى المشاعر (Feelings)، وهي المؤثر المباشر على السلوك.

وتحت مستوى المشاعر يكمن مستوى الاحتياج (Need)، وهو بدوره المؤثر المباشر على مشاعر الأطفال، بالتالي المؤثر غير المباشر على سلوكهم.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

وينبهوننا أن علينا أن نستخدم تلك الشفرة لفهم تصرفات الأطفال وسلوكهم، فإذا أساء أحدهم التصرف، بحثنا عن الاحتياج الناقص عند ذلك الطفل، الذي أثَّر على مشاعره فأساء التصرف كي نلبي هذا الاحتياج فتستوي مشاعر الطفل فيحسن التصرف والسلوك.

أعتقد أن هذا التصور يمكن أن ينطبق علينا كلنا في مراحل عمرنا المختلفة، لكن بطريقة أكثر تركيبًا وتعقيدًا من هؤلاء الأطفال الأبرياء.

أعتقد أن عليك أن تعي وتدرك الفرق بين ما تريد وما تحتاج..

وبعدها، عليك تحديد الفرق بين احتياجاتك الحقيقية واحتياجاتك الوهمية التي يلبسها عليك «الإيجو» تحت سماء مركزيَّة النفس..

فإذا سيطرت عليك نفسك، أوهمك «الإيجو» باحتياجات غير حقيقية (Needs) تنتج عنها مشاعر حقيقية بالاضطراب (Feelings).

فنعيش حياتنا من دون سلام حقيقي ولا سكينة حقيقية.. والأهم من دون رضا حقيقي..

الفرق بيننا وبين الأطفال أننا على عكسهم، يمكننا أن نتحكَّم في تصرفاتنا؛ فالأطفال عندما ترتبك مشاعرهم يُترجَم هذا مباشرةً إلى تصرفات (Behavior)، فيكون ذلك إشارة لنا كي ننتبه ونبحث ونصلح.

أما نحن فلقد كوَّنَّا القدرة على أن نخفي مشاعرنا ونكتم ما يدور داخلنا من اضطرابٍ ينغِّص علينا حياتنا فلا يظهر خارجنا، فنكمل مشوار حياتنا ونحن نمثِّل وندعي أننا في سلام ورضا وسكينة، نمثل على الآخرين وعلى أنفسنا.

قلتُ:

- انصحْني.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob
أو زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

قال:

- إذا أردت أن تعيش بسلام، تحرك من تحت سماء مركزيَّة النفس وتعال إلى تحت سماء مركزيَّة الله؛ فتحتها لن تنجح النفس و«الإيجو» في السيطرة عليك وتلبيس الحقيقة بالوهم عليك.

وهنا ستعرف الفرق بين ما تحتاج وما تريد..

هنا..

ستعي أن احتياجك الحقيقي (Needs) هو الله..

فتستقر مشاعرك (Feelings).

وتذكَّر..

لبِّ احتياج قلبك واملأه بالله،
يتلاشَ وهمُك ويتبخَّر اضطرابُك،
ويسود الرضا حالك.

لبِّ احتياج قلبك واملأه بالله،
يتلاشَ وهمُك ويتبخَّر اضطرابُك،
ويسود الرضا حالك.

لبِّ احتياج قلبك واملأه بالله،
يتلاشَ وهمُك ويتبخَّر اضطرابُك،
ويسود الرضا حالك.

***

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
أو زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

حكمة رقم 101

قلتُ:

- ماذا عن الكثير؟ وماذا عن القليل؟

قالَ:

- وماذا عن الممكن؟ وماذا عن المتاح؟

قلتُ:

- زِدْني.

قالَ:

- لو تأملت في تاريخ البشر، لوجدتهم دائمًا كانوا منقسمين إلى فريقين:

الفريق الأول:

الأكثرية الساحقة هم غالبًا في حالة انتظار تتلوها حالة اتباع حالة انتظار لمن يدلهم على طريقٍ ما، يتبعونه فيه.

الفريق الثاني:

هم القليل، أولئك القليل هم مَن ينتظرهم الفريق السابق كي يمشوا وراءهم في الطريق الذي يختارونه.

هناك سمات كثيرة تصف كلًا من الفريقين، لكن هناك سمة أساسية ورئيسية تحدد الفرق بينهما.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
أو زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

الفريق الأول ـ الكثير ـ سقف توقعاته وإمكاناته مرتبط دائمًا بالمتاح.
هم يفكرون ويعيشون ويموتون في إطار ما هو متاح لهم من سبل العيش، يحد تصوراتهم عن الحياة سقف موجود، وهو سقف «المتاح».

الفريق الثاني يعيش حياتين متوازيتين.

الحياة الأولى يحياها وهو يستكشف ويستغل ويبلغ أقصى ما هو متاح له من ظروف وإمكانات..

لكنه أيضًا يحيا معها حياة موازية، أساسها التمرد على ما هو متاح، وجوهرها الحلم بما هو ممكن..

وشتان بين الفريقين..

الفريق الثاني يتصدره تاريخيًّا الأنبياء والمرسلون ـ صلى الله عليهم وسلم أجمعين ـ الذين كانت رسالاتهم دائمًا تتعلق بما هو ممكن وليس بما هو متاح.

وعلى الرغم من أنهم مؤيَّدون بالله تعالى، فإن قصص نضالهم ومعاناتهم تظل دائمًا الأكثر إبهارًا والأكثر إلهامًا في التاريخ، وهم يقودون الناس إلى ما فيه الخير لهم.

ويتلو أنبياءنا ورسلنا «القلة المؤثرة»، تلك القلة من البشر التي آمنت أنها «تستطيع» فحاولت.. فغيَّرت.

وسواء أكان تغييرهم لحياة الأكثر ـ الذين دائمًا ما اتبعوهم وهم في حالة انبهار ـ للخير أم للشر، وسواء أكان تغييرهم لحياة الأكثر من أجل الله أم من أجل أسباب أخرى.. فإنهم كانوا دائمًا هناك، يحلمون بالممكن، متجاوزين بأحلامهم سقف المتاح.

أيضًا..

أخبرنا الله أنه لا يكلِّف نفسًا إلا وسعها، وهو الأعلم إن كان

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
أو زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

عالم المتاح بسقفه أو عالم الممكن بفضاء هو اختيار الله لك، لتحقيق مراد الله منك.

قلتُ:

- انصحْني.

قالَ:

- في أثناء مشوارك لتحقيق مراد الله منك، عليك أن تحدد إلى أي فريق تنتمي:

- الفريق الذي حدوده المتاح..

الذي سيعمل على تحسين «حاضر» من «حولك»..

أم..

الفريق الذي تحرر بالممكن..

الفريق الذي يعمل كفاعل، بلا حدود..

واضعًا حياة أنبياء الله مثلك الأعلى، ومن بعدهم القلة المؤثرة التي سبقتك في تغيير العالم..

واضعًا نصب عينيك ألَّا يشغلك تحسين حاضر مَن حولك عن تحقيقك مراد الله منك في صياغة المستقبل، لخلقِ ما لله، في أرضٍ ما لله، موقنًا - في أثناء تحقيقك ذلك المراد - أن شجاعتك على الحلم، وهمتك في دفع الثمن، وإرادتك في التنفيذ، هي مفاتيحك لاختراق ضيق «المتاح» إلى رحابة «الممكن».

وتذكَّر..

تحدِّيك سقف المتاح هو بداية إجابة تساؤلك
إن كنتَ من أهل الممكن.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob
أو زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

تحدِّيك سقف المتاح هو بداية إجابة تساؤلك
إن كنتَ من أهل الممكن.

تحدِّيك سقف المتاح هو بداية إجابة تساؤلك
إن كنتَ من أهل الممكن.

***

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elketob/
أو زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

حكمة رقم 102

قلتُ:

ـ ماذا عن الحرية؟

قالَ:

ـ وماذا عن الروح؟

قلتُ:

ـ زِدْني.

قالَ:

ـ هناك مقولة على لسان أحد المثقفين عمرها يقارب قرنًا من الزمان تلعن مَن يكره الحرية..

والدعوة إلى الحرية لها أوجه متعددة؛ فهناك الحرية السياسية وهناك الحرية الاقتصادية وهناك الحرية الاجتماعية وما قد يماثلها وما قد يتفرَّع منها.. وأظن أن كل ما سبق صورٌ لممارسات، وتلك الممارسات تحتاج إلى ممارس، وهذا الممارس هو: الإنسان.

والدعوة إلى الحرية تنطلق من أن هذا الإنسان لا بُدَّ أن يكون حرًّا في الأساس حتى يمارس حريته.

ومن المهم أن ننتبه إلى أن الدعوة إلى الحرية لا بُدَّ أن ترافقها دعوة إلى تحمُّل المسؤولية، فالحرية والمسؤولية تمشيان معًا يدًا بيد، فإذا

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

ذهبت إحداهما ذهبت وراءها الأخرى.

أظن أن ما سبق في غاية الأهمية، لكن أظن أيضًا أن هناك ما هو أهم..

غذاء الجسد هو الطعام، فإذا حُرم الجسد كفايته من غذائه فقد يؤثر ذلك على مقدار نمو ذلك الجسد إذا كان الحرمان في طور نمو الإنسان وهو يافع، أو قد يؤثر الحرمان على صحة الجسد إذا كان الحرمان في أطوار أخرى.

أظن أنه كي يكون الإنسان صحيح الوجدان، فلا بُدَّ أن تكون روحه سوية، وأظن أن الغذاء الأساسي لروح الإنسان هو:

الحرية.

فإذا حُرمت الروح من مغذياتها في طور نمو الإنسان وهو يافع، نشأ هذا الإنسان وبناؤه الروحي مشوَّه ناقص.

وقد يكون هذا مفسّرًا لسبب فزع بعض الناس من الحرية إذا كان قد حُرم منها صغيرًا، فنما ناقصًا مشوَّهًا لم يكتمل بناؤه الروحي، ونتج عن ذلك النقصان والتشوه عدم القدرة على تحمُّل المسؤولية، فإذا عُرضت عليه الحرية والمسؤولية لاحقًا في حياته، رفض الأولى لعدم قدرته على تحمُّل الثانية.

أما مَن تشرَّب بالحرية فنمت روحه سليمة ثم حُرم منها لاحقًا، تهدَّم بناؤه الروحي وعاش حزينًا مهمومًا منكسر القلب حتى يسترجع حريته..

لو تفكرت، سيدي، وكنت قد اخترت أن تؤمن بالله، لوجدت أن عقوبات مَن أذنب، التي أرسلها لنا الله من خلال رسالاته ودياناته، نادرًا ما كانت تشمل عقوبات تنزع الحرية، الأغلب الأعم منها كانت

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob
أو زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

عقوبات بدنية تخص الجسد، ربما لقدرة الروح السليمة أن تساعد الجسد أن يضمِّد جراحه وتتعافى هي من تلك العقوبات البدنية.

فهل تلك العقوبات ـ التي قد تحوي أن تُنهي الحياة ذاتها، فتنهي علاقة الروح بالجسد ـ لم تحوِ ما يهدم الروح وما يكسر القلب؛ لأن من خلقنا أدرى وأرحم بخلقه من أن يحييهم منكسري الفؤاد منهدمي الروح حتى ولو أذنبوا؟

ربما.. فالعلم عند الله، لكني أظن أن الأمر يستحق التأمُّل.

قلتُ:

ـ انصحْني.

قالَ:

ـ في أثناء تحقيق مراد الله منك، ابذل كل جهدك أن تعين خلق الله أن يكتمل بناؤهم الروحي بتغذية روحهم بما يحتاجون إليه من حرية.

وابذل كل جهدك أن توفِّر الحرية المطلوبة لصيانة ذلك البناء لخلق الله الذين نشؤوا متمتعين ومتنعمين بها..

ولكن انتبِه أشد الانتباه إلى ألّا تضيع جهدك ووقتك مع من نشأ مشوهًا وناقصًا في ذلك البناء؛ فقد نبَّهنا الله، من خلال رسالاته وأنبيائه، إلى أن هؤلاء لا علاج لهم، وأن المصير الأنسب لهم أن ينتهوا ويفنوا كما انتهى أصحاب التيه وفنوا، فلم يكتب الله عليهم التيه لكينونتهم، إنما كتبها الله عليهم لحالهم، وما انطبق عليهم ينطبق على كل مَن هم على حالهم..

فإذا كانت الحريَّةُ هي أساسَ سلامةِ الرُّوح،

فلعنةُ الله على من يكرهُ الحريَّة.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Bibliotek
أو زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

فإذا كانت الحريَّةُ هي أساسَ سلامةِ الرُّوح،
فلعنةُ اللـه على من يكرهُ الحريَّة.
فإذا كانت الحريَّةُ هي أساسَ سلامةِ الرُّوح،
فلعنةُ اللـه على من يكرهُ الحريَّة.

***

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
أو زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

حكمة رقم 103

قلتُ:

- ماذا عن الصبر؟

قالَ:

- وماذا عن صبر الضحية؟ وماذا عن صبر المعافاة؟

قلتُ:

- زِدْني.

قالَ:

- يجب أن تفرِّق بين حدثٍ ما يسبب لك «ألمًا»، وبين تأثير هذا «الألم» عليك..

فالحدث قد لا يكون لك يدٌ فيه، أما تأثيره عليك فلك فيه أكثر من اختيار.

الاختيار الأول:

- هو حالة رد الفعل، وهو مكان «تنزلق» إليه سريعًا..

فتحت سماء مركزيَّة النفس تدفعك حالة رد الفعل كي تستسلم تمامًا لتأثير الحدث عليك، وتستغرق تمامًا في الألم الناتج عنه، فتنزلق إلى مستنقع الضحية، وفيه تنقع نفسك في الألم والمرارة وشفقة الآخرين،

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb.groups/Sa7er.Elkotob
أو زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

والكمش فيه كالمغناطيس الذي يجذب حوادث ألم أخرى تغرقك فيه أكثر وأكثر.

من نتائج وجودك في مستنقع الضحية: استغراقك في دور المفعول به، ما ينتج عنه إعفاء نفسك من أي مسؤولية، ولا تُجهِد نفسك في محاولة التعلُّم ممَّا حدث، فلا تضيف شيئًا إلى خبراتك.

وحتى تجد النفس مسوغًا مقبولًا لمنعك من مغادرة ذلك المستنقع، تدلِّس عليك وتعيد تسميته باسم آخر، فتسميه «مربع الصبر»، وهذا هو الصبر غير الصحي، صبر «الضحية».

الاختيار الثاني:

- هو حالة «الفعل»، هو طريق تقرر فيه أن «تصعد» من خلاله - على الرغم من ألمك - إلى مربع الشكر.

فتحت سماء مركزيَّة الله، أنت لا تطاوع النفس ولا تستسلم للألم، وتقاوم الانزلاق لمستنقع الضحية، وتبدأ رحلة «الصعود» في طريق «المعافاة»، متجهِّزًا بالآتي:

أولًا:

استحضار وعيك وإدراكك؛ فهما عونك في طريق المعافاة.

ثانيًا:

بالوعي والإدراك تستحضر الله - إذا كنت قد اخترت أن تؤمن بالله - وتفهم أن مَن سمح بحدوث ذلك الحدث الذي سبَّب الألم لك هو رب كل الأشياء ومالكها، الله - سبحانه وبحمده - وتذكرك إياه في ذلك الوقت يعني:

أن الألم لم يُنسِك الله، وهذه أهم خطوة في صعودك طريق المعافاة.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
أو زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

ثالثًا:

أن تتيقَّن أن هناك خيرًا وراء ما يحدث حتى لو لم تدركه وتفهمه سريعًا، خاصة تحت وطأة المفاجأة، ومحاولاتك استحضار هذا اليقين هي في حد ذاتها محطة من محطات المعافاة، وَمِمَّا يساعد على سرعة المعافاة: محاولة أن تحوِّل هذا الألم إلى طاقة عمل لك كخادم لخلق الله، فما تبذله في خدمة الخلق يعجِّل بمعافاتك من ذلك الألم، وصبرك هنا هو صبر «المعافاة».

قلتُ:

- أوصِني.

قالَ:

- معافاتُك هي تحرُّكُك على الرغم من ألمِكَ
من مُربَّعِ صبركَ إلى مُربَّعِ شكرك.
معافاتُك هي تحرُّكُك على الرغم من ألمِكَ
من مُربَّعِ صبركَ إلى مُربَّعِ شكرك.
معافاتُك هي تحرُّكُك على الرغم من ألمِكَ
من مُربَّعِ صبركَ إلى مُربَّعِ شكرك.

***

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

حكمة رقم 104

قلتُ:

ـ ماذا عن الألم؟

قالَ:

ـ ماذا عن دار الحضانة؟

قلتُ:

ـ زِدْني.

قالَ:

ـ عندما تمر سنوات العمر، إذا زرت دار الحضانة التي كنت ترتادها وأنت طفل، ستُفاجَأ أن الدار قد أصبحت أصغر وأن كل ما فيها قد أصبح أيضًا «أصغر».

فالباب أصبح أصغر، والفصل أصبح أصغر، ودورة المياه أصبحت أصغر، والملعب أصبح أصغر.. و.. و.. و...

هل هذا حقيقي؟

في الحقيقة لا؛ فكل شيء بقي كما هو، الوحيد الذي تغيَّر حجمه هو أنت..

فقد أصبحت «أكبر»، ما يحدث أن عقلنا ينسب كل شيء لنا، فنظن أننا نحن الثوابت وما حولنا هو المتغير..

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
أو زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

شيء شبيه بهذا يحدث معنا، لكنه خاصٌ بالألم.

فقد تواجه، في أثناء مشوار حياتك، مواقف تسبب لك ألمًا شديدًا، يتغلَّب عليك ويترك في قلبك جرحًا غائرًا..

قد يحدث معك مع هذا الألم ما حدث معك في دار الحضانة..

قد يظل هذا الألم في وعيك ومؤثرًا عليك بالقدر نفسه الذي أثر به عليك وقت حدوثه، ويظل محتفظًا بثبات حجمه بالنسبة لك وقت وقوعه، فإذا تعرَّضت لموقف من نفس نوع الموقف السابق حدوثه، تراجعت خائفًا من مقدار الألم الكبير المشابه لما تحتفظ به في ذاكرتك.

وغالبًا ستقابل في حياتك تحديات جديدة من المفترض أن تسبب لك أضعاف ذلك الألم وتؤثر عليك أضعاف ما أثره عليك ذلك الألم، لكن هذا لا يحدث، لِمَ؟

لأنك اكتسبت، خلال سنوات مشوار الحياة، قوة وخبرة، ما جعلك قادرًا على مواجهة تلك التحديات وعبورها بأقل تأثير ممكن؛ لأنك نَمَوْتَ ونضجتَ.

ولكن..

أي جزء فيك هو الذي يُعيق تخلُّصك من تلك الذكرى الأليمة، التي تُعيق نموَّ ونضوج ذلك الجزء الخاص بتلك التجربة مع ذلك الألم؟

هذا الجزء هو «الإيجو» الشخصي، وهو في الحقيقة مخلص لك ويحاول أن يحميك من أن تتعرَّض لهذا الألم مرة أخرى، فيظل محتفظًا به في ذاكرتك، غير واعٍ - وغير مبالٍ - بأنه بأسلوبه هذا قد أعاق نمو جزء منك.

قلتُ:

- انصحْني.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

قال:

ـ هناك المرض وهناك العرض، قد تعالج العرض، لكن الأولى أن تعالج المرض.

والسبب الجوهري لنشاط «الإيجو» ـ العرض ـ هو وجودك تحت سماء مركزيَّة النفس، فإذا غادرتها بوعي وإدراك للحياة تحت سماء مركزيَّة الله ـ إن كنت قد اخترت الله إلهًا ـ ذهب المرض وذهب العرض.

فاستعِن بالله على التحرُّر من نفسك،
وأعِدْ زيارةَ مواقف ألمك،
واندهش سعيدًا باختفائها.

فاستعِن بالله على التحرُّر من نفسك،
وأعِدْ زيارةَ مواقف ألمك،
واندهش سعيدًا باختفائها.

فاستعِن بالله على التحرُّر من نفسك،
وأعِدْ زيارةَ مواقف ألمك،
واندهش سعيدًا باختفائها.

***

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
أو زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

حكمة رقم 105

قلتُ:

- ماذا عن التطوُّر؟

قالَ:

- وماذا عن الاستقلال عن الله؟

قلتُ:

- زدني.

قالَ:

- نسمع كثيرًا مقولة - وأتفق معها وأؤيدها - مفادها: أنه لكي نتطوَّر علينا أن نغادر مناطق الراحة الخاصة بنا (Our Comfort Zone).

لأنها عبارة عن مناطق ركود لنا في ظل أفكار وإبداعات واختراعات من سبقونا..

ولكن..

أعتقد أنه في غاية الأهمية أن تحدد، بدقة، ما الذي تريد أن تطوِّره وتغادره، وما الذي تريد أن تصحبه معك..

فأن تتمرَّد على عادات وممارسات تنتمي إلى مجتمعات تنتمي إلى الماضي، أمرٌ قد يكون مفهومًا..

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
أو زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

أن تتمرَّد على تطبيقات نابعة من أفكار سابقة تظن أنها أصبحت لا تناسب عصرك، أمر قد يكون مقبولًا.

أن تتمرَّد على اختراعات نتيجة إبداعات سابقة، أمر قد يكون مطلوبًا..

لكن..

حينما يتعلق الأمر بالقيم، فعليك أن تكون في منتهى الوعي والإدراك قبل أن تبدأ رحلة تمردك فتطورك..

المجتمعات الحالية تستمد قيمها التي تعيش تحت ظلها من مصدرين:

- إما من الناس.

- وإما من الله.

منظومة القيم النابعة من الناس متغيرة بتغيُّر الناس؛ فالقيم التي كان يحترمها السابقون ويجلونها، أصبح يزدريها الحاليون ويرفضونها..

فمثلًا: في بعض المجتمعات، كانت النظرة الدونية للمرأة، وكذلك للمختلف في اللون وللمختلف في العرق وغيرهما، مقبولة، حينما كانت قيمة «المساواة» غير مقبولة في تلك المجتمعات، وحينما قرر «الناس» أن يجعلوا قيمة المساواة قيمة أساسية تحكم علاقاتهم، أصبحت تلك النظرة غير مقبولة في المجتمعات الحالية.

كذلك..

حينما قرر «الناس» أن الحدود القانونية لقيمة «الحرية» في مجتمعات السابقين غير كافية في مجتمعات الحاليين، اتفق «الناس» على تغيير حدود القانون لتتسع لسقف الحرية الجديد..

فأصبح تناول المخدرات وتبادلها أمرًا مباحًا ومقبولًا وغير محتقر..

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elketob
أو زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

وأصبح زواج الرجل الرجل وزواج المرأة المرأة أمرًا مقبولًا ومحترمًا..
وأصبحت مؤسسة الزواج ليست هي الإطار الأوحد لتكوين عائلة.
وأصبحت فكرة الزواج المفتوح - التي يقرُّ طرفا العلاقة الزوجية فيها بقبوله ورضاه عن حق الطرف الثاني في إقامة علاقات جنسية مع آخرين - فكرة ليست مرفوضة..

والأمثلة كثيرة وستتجدَّد بدوام تجدُّد قيم «الناس»..

ما سبق ينطبق على المجتمعات التي اختارت ألَّا تؤمن بالله، وأيضا المجتمعات التي اختارت أن تؤمن به شعائريًّا ومناسكيًّا، لكنها تستمد قيمها من الوعي الجمعي لـ«الناس»..

أما إذا كنت قد اخترت أن تكون قيمك مستمدة من الله..

فستبحث عن قيمك في المنهج أو الطريق الذي اخترت ليكون سبيلك إلى الإله الذي اخترته، وهو ديانتك السماوية..

وستجد أن الله جعل هذه القيم ثابتة طول فترة حياتنا جميعًا على هذه الأرض، وهذا يشمل حياتك؛ لذا فستكون واعيًا ومدركًا لاختيارك أنك ستستثني القيم الربانية من منظومة تمردك وتطورك.

قلتُ:

- انصحْني.

قالَ:

- إذا كنت قد اخترت الله إلهًا وربًّا ومالكًا، واخترت أن تحيا تحت سماء مركزيَّة الله..

فأنت واعٍ ومدرك أن رحلة تمردك وإبداعك وتطورك لا تعني ولا تحوي مفهوم الاستقلال عن الله..

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob
أو زيارة موقع sa7eralkutub.com

فبالِغْ في تمرُّدك وبالِغْ في تطوُّرك
وبالِغْ في تشبُّثك بقيم اللـه؛
فأنت مملوكٌ لمالكك.

فبالِغْ في تمرُّدك وبالِغْ في تطوُّرك
وبالِغْ في تشبُّثك بقيم اللـه؛
فأنت مملوكٌ لمالكك.

فبالِغْ في تمرُّدك وبالِغْ في تطوُّرك
وبالِغْ في تشبُّثك بقيم اللـه؛
فأنت مملوكٌ لمالكك.

❋ ❋ ❋

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
أو زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

حكمة رقم 106

قلتُ:

- ماذا عن ألم قلبك؟

قالَ:

- ماذا عن الطاقة الفانية؟ وماذا عن الطاقة المتجددة؟

قلتُ:

- زِدْني.

قالَ:

- تواصلك مع الله هو عن طريق قلبك..

والألم والحزن والغضب مشاعر، تشعر بها في قلبك، فإذا انفجر ألمك غضبًا، تأذَّى قلبك، وإذا تأذَّى قلبك، تأذَّت وسيلة تواصلك مع الله، وهذا سيربك حياتك حتى يُشفى قلبك..

شعورنا بالألم قد ينتج عن أسباب كثيرة، مثل الفقد أو الفشل أو الحرمان، أو كلها معًا، أو أسباب كثيرة أخرى.

قد لا تستطيع تجنُّب ما يسبِّب لك الألم، لكني أعتقد أن لنا اختيارات حكيمة، ليس فقط في التعامل معه، لكن أيضًا في استغلاله..

إذا تركت زمامك للنفس، وللـ«أنا» وللـ«نحن»، فاستدرجتك إلى

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob
أو زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

الطريق الذي عنوانه تساؤل:

- لماذا أنا؟ أو لماذا نحن؟

غالبًا «ستنزلق» في منحدر انفجارات الغضب.

فالغضب لا يجعلنا نفكر بوضوح..

فنستمر في طرح هذا التساؤل، فنستمر في انزلاقنا..

إذا تملَّك منكِ الغضب تمامًا أو كان متاحًا لك أن تنفث عن غضبك، انفجرت غاضبًا على شكل نوبات عنيفة، كشلالات الماء الهادرة التي تنطلق بلا حساب، مدمِّرة في طريقها الأخضر واليابس، وبعد التنفيس عنه، سواء بالكلام أو بالفعل، تهدأ حركتك وتسكن ثورتك مؤقتًا..

لأنك استهلكت طاقتك المتاحة كلها..

وتظل قابعًا منتظرًا تراكُم طاقتك، في انتظار نوبة غضب أخرى، تفعل فيها ما فعلت، مستهلكًا مزيدًا من طاقتك بطريقة عشوائية.

أيضًا، استهلاكك طاقتك أشبه باستهلاك البشرية للوقود الأحفوري، فهو يمدك بطاقة نتيجة احتراقه، وبعد احتراقه لا يُبقي لديك شيئًا هنا، كأننا احتجنا إلى طاقة لمحرك ما، فأشعلنا قطعة خشب، أو كمية من الفحم، أو بعضا من النفط، حقيقةً هذا سيمد المحرك بطاقة، لكن بعد انتهاء الوقود لا يُبقي لديك شيئًا؛ فهو مصدر طاقة غير متجدد، هو يفنى لإمدادك بالطاقة.

عندنا فرصة أخرى، لكنها تشترط حضور وعينا وإدراكنا..

فكما أن شلالات الماء الهادرة مدمِّرة في حد ذاتها، لكن إذا تم تركيب «توربينات» كهربائية عليها، تتحوَّل إلى مصدر مستمر ومتجدد للطاقة المتاح لك استخدامها والاستفادة منها.

كذلك ألمك..

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

تستطيع أن تستخدمه كطاقة عمل جبارة، كأنه «توربين» على شلال طاقة قوية ومتجددة، وهذا أيضًا يساعد على زيادة سرعة إخراج الألم من قلبك، والإسراع باستعادة روحك حيويتها، ويقلل من فترات استغراقك في التفكير فيما يؤلمك، وإعطاء فرصة عظيمة لنعمة الله التي وهبها لنا مرافقة للألم، وهي: النسيان.

فكلما مرَّ الوقت التأمت جروح القلوب، حتى نصل إلى مرحلة النسيان.

ولكن احذر..

فلو استخدمت الطريقة السابقة للهروب من الألم بدلًا من مواجهته، فهذا معناه أنك بنيت قنبلة زمنية داخلك، ستنفجر في قلبك آجلًا أم عاجلًا.

لذا، يُشترط أن تكون واعيًا ومدركًا ومواجهًا لألمك، لكن لا تسمح له بالاستحواذ عليك، هو لا يحرِّكك، بل أنت الذي تستغله.

قلتُ:

- أوصِني.

قالَ:

- استعِن بالله على ألمك لتواجِهَه
ثم لتروِّضَه ثم لتستغلَّه.. للتخلُّص منه.

استعِن بالله على ألمك لتواجِهَه
ثم لتروِّضَه ثم لتستغلَّه.. للتخلُّص منه.

استعِن بالله على ألمك لتواجِهَه
ثم لتروِّضَه ثم لتستغلَّه.. للتخلُّص منه.

***

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb.groups/Sa7er.Elkotob
sa7eralkutub.com أو زيارة موقعنا

حكمة رقم 107

قلتُ:

ـ ماذا عن أدوار الضحية؟

قالَ:

ـ وماذا عن لعبة الأسر؟

قلتُ:

ـ زِدْني.

قالَ:

ـ قد تسيطر علينا النفس إذا قابلنا بعض التحديات الصعبة في الحياة التي لم تستطِع أن تتجاوز الألم الذي سبَّبته لك، فتتعامل معها على أنها كوارث أو مصائب، وتدفعك نفسُك إلى مربع الضحية وأدواره.

وأعتقد أن لعبة الضحية ليس لها شكل واحد، وإنما أشكال كثيرة ومتعددة، تتوقَّف على إمكانات النفس.

أظن أن ما يتبادر إلى ذهننا، حين نسمع تعبير «دور الضحية»، هو صورة الإنسان المكلوم الذي يعاني مصابًا ما ـ حادثًا صعبًا حقيقيًا ـ ويعلن عن مصابه هذا بالطرق المتاحة له، وهو ـ كضحية منكسر ـ لا يعلن عن مصابه رغبةً في المساعدة كي يتعافى ويستمر في حياته، إنما هو أقرب إلى المدمن الذي يحتاج إلى «جرعات» الإشفاق والتربيتات

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob
أو زيارة موقع sa7eralkutub.com

ممَّن حوله، مستدعيًا إياها بشكواه ومستقبِلًا إياها بابتسامة منكسرة ودموع في عينيه، ويعيد تذكير مَن حوله بمصيبته إذا شعر أنهم نسوها، مستمتعًا ومدمنًا دور الضحية المنكسر ولا يغادره.

لكني أظن أن دور الضحية المنكسر هو دور بسيط من أدوار الضحية، وأن هناك أدوارًا أكثر تعقيدًا مثل دور الضحية المنتصر، الضحية المنتقم، الضحية المنكفئ على ذاته، الضحية البطل/ الشمعة التي تحترق لتضيء للآخرين.. وغيرها وغيرها..

فليس ما يميِّز دور الضحية هو الانكسار، إنما ما يميزها هو أن تقع «في الأسر»، تقع «أسيرًا» لنفسك، ونفسك تحصرك في مربع «رد الفعل».

فالضحية المنتصر هو الدور الذي تأسرك فيه نفسك في حالة الانتصار ولا تسمح لك بمغادرتها، فتظل تتباهى بانتصارك أمام نفسك وأمام الآخرين ـ متخلصًا من هزيمة ماضية أو خائفًا من هزيمة مستقبلية ـ غير مدركٍ أن هذا يمنعك من أن تعيش حياة عادية فيها سلام وسكينة.

والضحية المنتقم هو الدور الذي تأسرك فيه نفسك في دور الأخذ بالثأر من ظلم حقيقي أو غير حقيقي عانيته من قبل ـ غير مدركٍ أن ذلك الدور توأمه هو الغل، وأن وجود الغل في حياتك يمنعك من أن تتذوق أي طعم طيب في حياتك.

والضحية المنكفئ على ذاته هو الدور الذي تأسرك فيه نفسك وتخيفك ـ نتيجة لتجربة ألم مررت بها أنت أو مَن حولك ـ من أن تنخرط في تحديات الحياة، مخافة أن يواجهك ما قد يسبِّب لك ألمًا، فتنسحب من الحياة، وتعيش على هوامشها وتعطيها ظهرك، غير مدركٍ أن هذا الانكفاء ما هو إلا حالة انتظار ـ وأحيانًا استعجال ـ أن ينتهي عمرك وأنت خائف من أن تجرب أن تعيش..

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob
أو زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

والضحية البطل المضحي هو الدور الذي تأسرك فيه نفسك في دور الشمعة التي تحترق «دائمًا» من أجل توفير نور ودفء للآخرين، البطل الذي يرهق نفسه «دائمًا» من أجل أن يوفر للآخرين حياة طيبة، البطل الذي لا يذوق طعم الراحة «دائمًا» من أجل أن يوفر الراحة للآخرين.. و... و... غير مدركٍ أنه من الأصوب أن تحيا حياة متوازنة، فيها بَذْلٌ من أجل الآخرين، وفيها أن توفر لنفسك من حياة عادية ما تحاول أن توفره للآخرين، وأن حالة البطولة هي وسيلة وليست غاية تستقر فيها.

قلتُ:

ـ انصحْني.

قالَ:

ـ لدور الضحية بكل أدواره سمتان رئيسيتان، إذا وعيت لهما، ذاب دور الضحية كما يذوب الثلج في شمس يوم شديد الحرارة:

ـ دور الضحية يستدعي دائمًا أن تكون نفسك بينك وبين الله، مثلما يمنع كثيف الغمام نور الشمس عنك.

ـ دور الضحية يستدعي دائمًا وجودك في مربع رد الفعل.

النفس داهية، ولتستدرجك في حبائلها، ستقدم إليك دور الضحية في أشكال مختلفة..

كلها تشترك في صفة واحدة..

كلها تضعك في مربع رد الفعل..

مضحيًا منكفئًا منتقمًا منتصرًا منكسرًا.. وغيرها..

ما دمت في مربع رد الفعل فانتبِه أنك في مربع الضحية، مربع المفعول به، وعليك أن تبادر وتغادره، لتسترد حياتك منه..

تحت سماء مركزيَّة الله..

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

أنت من يمسك بزمام نفسك..

أنت من يتحكَّم بها..

أنت واعٍ ومدرك ألَّا تجرجرك نفسك لدور الضحية.

أنت من تتحامل وتغادر مربع الضحية إلى مربع المعافاة إذا نجحت نفسك يومًا لاستدراجك إليه..

أنت إنسان يبحث عن الحقيقة والحكمة فيما حدث ويحدث وسيحدث له..

يبحث عن وعد الله له..

يبحث عن.. الخير.

تحرَّرْ بوعيِكَ من أسْرِ نفسِك

يُنِر الله قلبَك بخيرِ الله.

تحرَّرْ بوعيِكَ من أسْرِ نفسِك

يُنِر الله قلبَك بخيرِ الله.

تحرَّرْ بوعيِكَ من أسْرِ نفسِك

يُنِر الله قلبَك بخيرِ الله.

***

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
أو زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

حكمة رقم 108

قلتُ:

ـ ماذا عن الحياة؟ وماذا عن الألم؟

قالَ:

ـ وماذا عن اللحظتين؟

قلتُ:

ـ زدني.

قالَ:

ـ كل مصاعب الحياة تدور حول كيفية التعامل مع لحظة ألم.

والألم هو شعور، لا تستطيع أن تقتنع به أو لا تقتنع «عقلًا»..

إنما هو إحساس لا تستطيع أن تهرب منه «قلبًا».

الحدث لا يكون تحديًا ـ أو مصيبة حسب تعاملك معه ـ إلا إذا سبَّب لك ألمًا ما..

فإذا لم يسبِّب لك ألمًا، فهو ليس حدثًا.

والتحدي الحقيقي في حياتنا هو كيفية تعاملنا مع هذا الألم..

إذا كنت قد اخترت الله إلهًا، فعندك طريقان:

ـ في الطريق الأول:

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob
أو زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

يسبق فهمُك ثقتَك..

لأنك لا تثق بالله بالدرجة الكافية..

عقلك هو مَن يقود منظومة التعامل مع ما يحدث، ونفسك تنتظر أن يفهم عقلك لِمَ حدث ما حدث، ولماذا وكيف و.. و.. و...

فإذا حانت لحظة الفهم لعقلك..

قد يقتنع أو لا..

وإذا اقتنع..

قد يقبل أو لا..

فإذا قبل العقل، ساعتها يبدأ الألم في الزوال من القلب..

في هذا الطريق أنت محصور بين لحظتين:

الأولى هي: لحظة الحدث، والثانية هي: لحظة الفهم.

- في الطريق الثاني:

تسبق ثقتُك فهمَك، فأنت غالبًا تثق بالله بما يكفي، بما يكفي كي تؤمن بقلبك أن بيده الخير حتى ولو لم يفهم عقلك..

ونتيجة لهذه الثقة يبدأ الشعور بالألم يزول عن قلبك، منذ لحظة محاولتك أن تطلب من الله الرضا بما قسمه لك.

في هذا الطريق، توجد لحظة واحدة..

لحظة حدوث الحدث..

في الطريق الأول..

لحظة بداية الألم لا مفر منها..

لا يبدأ الألم بالزوال إلا بعد حلول اللحظة الثانية..

المسافة بين اللحظتين..

تحياها متألمًا..

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob
أو زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

المسافة بين اللحظتين..

هي حياتك..

وأنت تفقدها، للألم..

في الطريق الثاني..

لحظة بداية الألم أيضًا لا مفر منها..

ورحلة بداية زوال الألم تبدؤها أنت في اللحظة التالية مباشرة..

تستدعيها بهمتك وتفعّلها بإرادتك..

أنت لا تفقد حياتك..

أنت تبدأ رحلة استعادتك حياتك فورًا بعد لحظة الألم الأولى..

في الطريق الأول..

الله موجود لك..

ولكنك لا تستعين به بالدرجة الكافية..

لأنك لا تثق به بالدرجة الكافية..

لأن نفسك تحول بينك وبينه..

لأنك تحيا تحت سماء مركزيَّة النفس.

في الطريق الثاني..

الله موجود لك..

وأنت تلوذ به فورًا..

لأنك تستعين به..

لأنك تثق به..

لأن نفسك لا تحول بينك وبينه..

لأنك تحيا تحت سماء مركزيَّة الله.

قلتُ:

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
أو زيارة موقع sa7eralkutub.com

- انصحْني.

قالَ:

- ثِقْ واستعِن تحظَ بحياتك وفي صحبة الله،
فإن لم تفعل ضاعت حياتُك بين اللحظتين.
ثِقْ واستعِن تحظَ بحياتك وفي صحبة الله،
فإن لم تفعل ضاعت حياتُك بين اللحظتين.
ثِقْ واستعِن تحظَ بحياتك وفي صحبة الله،
فإن لم تفعل ضاعت حياتُك بين اللحظتين.

***

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb.groups/Sa7er.Elkotob/
أو زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

حكمة رقم 109

قلتُ:

ـ ماذا عن الفعل؟

قالَ:

ـ وماذا عن سكينتك وسلامك؟

قلتُ:

ـ زِدْني.

قالَ:

ـ «الفعل»، أي «فعل»، إذا كان منك، فهناك من يتأثر بهذا الفعل، سواء أكان أنت أم شخصًا ما..

أم كليكما.

ولو كان ذاك الفعل من آخر، فهناك أيضًا من يتأثر بهذا الفعل، سواء أكان هو، أم أنت..

أم كليكما.

جزء كبير من شعورك بالسكينة والسلام في حياتك يتوقَّف على ما يتوافر عندك من أدوات للتعامل مع ما سبق.

إحدى تلك الأدوات الرئيسية، هي قدرتك على «التسامح»..

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob
أو زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

وقدرتك على التسامح تختلف على حسب الطريق الذي اخترته في حياتك.

وهناك أكثر من طريق:

فأما الطريق الأول.

إن كنت لا تؤمن بالله..

أو تؤمن به، ولكنك تعيش تحت سماء مركزيَّة النفس..

ففي هذا الطريق أنت تنظر إلى نفسك - أو الآخر - على أنك حر تمامًا ومستقل تمامًا في أن «تفعل»..

لذا، تتحمل أنت - أو الآخر - كل المسؤولية عن ذلك «الفعل»، وبالتالي عن ردود الفعل عليه.

وهذا الطريق يحوي اختيارين..

الاختيار الأول: أن تكون تحت سيطرة لنفسك..

فإن سيطرت..

فأنت أسير «رد الفعل»..

فإذا سبَّب لك الآخر «ألمًا» ما.

فتحصرك النفس في دور «الضحية» بأنواعها المختلفة..

أو إذا سببت له أنت «ألمًا» ما..

فتحصرك النفس أيضًا في دور «الجاني» وتنظر إلى الآخر على أنه هو «الضحية»..

ونتيجة لهذا، فقدرتك هنا على أن تسامح الآخر أو على أن تسامح نفسك، تكون محدودة.

الاختيار الثاني: أن تكون متحررًا من نفسك..

فتتحرر من مربع «رد الفعل»، ولا تقع أنت في فخ دور «الضحية»،

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob
أو زيارة موقع sa7eralkutub.com

وكمبادر واع ومدرك تتحرك دائمًا من مربع «الفعل».

وتنتبه أيضًا ألّا تسقط أسير وقوع الآخر في دور «الضحية»..

ونتيجة لذلك، تكون قدرتك هنا على أن تسامح الآخر وتصالحه، وأن تسامح وأن تتصالح مع نفسك، واسعة.

وأما الطريق الثاني..

فأنت تؤمن بالله واخترت أن تعيش تحت سماء مركزيَّة الله..

في هذا الطريق، أنت تنظر إلى نفسك - أو الآخر - على أنك حر جزئيًّا ومستقل جزئيًا.

من هذا المنظور، أنت لك حرية أن «تفعل»، لكنك في النهاية موقن أن أي فعل، لك أو لغيرك، لن يحدث إلا إذا سمح مالكك ومالكه - الله، سبحانه وبحمده - بأن يحدث.

أنت هنا، أيضًا، تتحمل المسؤولية كلها عن ذلك الفعل، وأيضًا عن ردود الفعل عليه..

لكن همّك الأساسي في هذا الطريق:

أن تجتهد في تحقيق مراد الله منك..

و«تفعل»، وبالتأكيد تتحمَّل نتيجة «الفعل»، لكنك تعلم أنك فاعل ومبادر وحر «جزئيًّا»؛ لأنك موقن أنه لا حول ولا قوة لك.. إلا بالله..

و«يفعل» الآخر..

فإذا سبَّب لك آخرُ ألمًا ما..

لا توجِّه اهتمامك كله تجاه ذلك الآخر، بل بعضه.

فأنت تعلم أنه هو أيضًا حر «جزئيًّا»..

وأنه لا حول له ولا قوة إلا.. بالله.. حتى لو كان لا يؤمن بالله..

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

لكن أغلب اهتمامك توجِّهه نحو منحى آخر.
تحاول أن تفهم الرسائل التي أُرسلت لك من خلال ذلك «الفعل»..
تحاول أن تفك الشفرة فيما حدث لك.
أنت هنا لست فقط متحررًا من مربع «رد الفعل»..
بل أنت متحرر من مربع «الفعل» نفسه..
أنت هنا تجتهد وتتأمل وتتفكر في أن تفهم حكمة «الفاعل»..
وفي أثناء تأملك وتفكرك..
تسامح الآخر وتسامح نفسك
وتتصالح مع الآخر، وتتصالح مع نفسك..
ليس كاجتهاد أو سعي منك..
ولكن كنتيجة فرعية لاستغراقك في تأمل الحكمة من وراء فعل «الفاعل» الوحيد والحقيقي في هذا الوجود.
قلتُ:
- انصحْني.
قالَ:
- لا تجعل الكلمات السابقة تربكك عن أن تتأكد من الفرق بين حسن ظنك بالله.. واستخدام نفسك لله للتسويف وللهروب من الواقع.
فالنفس في منتهى الدهاء..
فإن تأكدت..

فتحرَّرْ من الفعل ومن ردِّ الفعل
وابحث عمَّا يريد الفاعل، تُمنح سلام روحِك.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
أو زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

تحَرَّزْ من الفعل ومن ردِّ الفعل
وابحث عمَّا يريد الفاعل، تُمنح سلام روحِك.
تحَرَّزْ من الفعل ومن ردِّ الفعل
وابحث عمَّا يريد الفاعل، تُمنح سلام روحِك.

***

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
أو زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

حكمة رقم 110

قلتُ:

- ماذا عن احتياجك إلى الله؟ وماذا عن إرادتك الله؟

قالَ:

- وماذا عن الخوف؟ وماذا عن الأمان؟

قلتُ:

- زِدْني.

قالَ:

- المجتمعات المتخلفة التي تسودها ثقافة الخوف والتي أنتجت منظومة قيم منحطة، والتي لا تتمتع بشبكة خدمات توفر لها احتياجاتها الأساسية للحياة، يكون أغلب مواطنيها في حالة «احتياج» دائم إلى الله.

هم يحتاجون إليه لأن لديهم الكثير الذي يطلبونه منه، سواء سد النقص المادي، أو سد النقص المعنوي.

في هذا المجتمع تكون إجابتك عن تساؤل: «هل تحتاج الله؟» إجابة دسمة متخمة ممتلئة بالكثير والكثير من الاحتياج.

في هذا المجتمع يسبق شعورك بأنك «تحتاج إلى الله» شعورك بأنك «تريد الله».

وإذا كانت تلك المجتمعات المتخلفة لا تؤمن بالله، فإنها تبحث

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
أو زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

عن قوى أعلى (Super Power) تعبدها وتتقرب إليها، كي تلبي لها احتياجاتها للاستمرار في الحياة..

القلة الواعية في تلك المجتمعات هي من لا تشوِّش على وعيها صعوبةُ ظروف الحياة، والاحتياج المستمر ماديًّا ومعنويًّا، وتختار وتعمل على أن تكون إرادتها لله أسبق من احتياجها إليه..

المجتمعات المتقدمة التي يسودها مناخ الحرية، والتي طوَّرت منظومة قيم راقية، يتنافس المتصدرون لإدارة شؤونها إلى بناء مجتمع الرفاه لأفرادها من خلال توفير شبكة قوية من الخدمات الصحية والتعليمية والاجتماعية والاقتصادية، وغيرها.. وغيرها.

ولو تأملت لوجدت أن جوهر وسيلة قياس مواطني تلك المجتمعات رضاهم عن تلك الخدمات هو مقدار إحساسهم بالأمان، الأمان من الخوف، من ألم نقصان أيٍّ ممَّا سبق.

في تلك المجتمعات، الفرصة متاحة لأغلبيتها أن يسبق الاختيار بأنها «تريد الله» شعورها بأنها «تحتاج إلى الله»، إذا اختارت ذلك..

هذا الشعور قد يكون علامة على «نقمة»، أو علامة على «نعمة».

يكون «نقمة» إذا كان نابعًا من إحساسك بالاستغناء عن الله، وأن المجتمع بما يوفره لك من دعم مادي ومعنوي هو بديل لله، وأن علاقتك بالله محصورة في مناسكك وشعائرك بغض النظر عن ديانتك..

ويكون «نعمة» إذا كان نابعًا من إحساسك بالشكر لله؛ لأنه وفَّر لك كل ما تستمتع به من خلال ذلك المجتمع الذي تعيش تحت ظلاله، ويكون إحساسك بالشكر هذا محفِّزًا لك على أن تُترجم هذا الإحساس بالشكر والامتنان لمنظومة عمل في خدمة خلق الله من خلال تحقيق مراده منك.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elketob
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

ويكون إحساسك بالشكر هذا محفّزًا لك لإقامة علاقة حب مع الله تسبق وتعلو على علاقتَي الخوف والتجارة معه، وتلك العلاقة في حد ذاتها ترقّق قلبك، فيسوده إحساس بالمحبة والمودة تجاه خلق الله.

تلك «النقمة» قد تعيش كل مشوار حياتك غير واعٍ بها، نتيجة ارتباك عظيم في الفهم، وهذا الارتباك جوهره ولُبُّه طغيان نموذج الحياة تحت سماء مركزيّة النفس..

وتلك «النعمة» تعيش كل لحظة في مشوار حياتك شاكرًا وممتنًّا لله أنْ مَنَّ عليك بأن جعلك تختار الحياة تحت سماء مركزيّة الله.

قلتُ:

- انصحْني.

قالَ:

- أعظمُ درجاتِ إرادتك مِنَ الله
أن يمُنَّ عليكَ بيقينك بكاملِ احتياجك إلى الله.

أعظمُ درجاتِ إرادتك مِنَ الله
أن يمُنَّ عليكَ بيقينك بكاملِ احتياجك إلى الله.

أعظمُ درجاتِ إرادتك مِنَ الله
أن يمُنَّ عليكَ بيقينك بكاملِ احتياجك إلى الله.

***

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob
أو زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

حكمة رقم 111

قلتُ:

- ماذا عن أن أحب نفسي؟

قالَ:

- وماذا عن الأصل؟ وماذا عن الزيادة؟

قلتُ:

- زِدْني.

قالَ:

- كي تحبَّ نفسك فعليك أن تزيل ما يجعلك لا تحبها؛ فالأساس أنك تحب نفسك، فإذا كنت لا تحبها فلا بُدَّ أنه حدث حادثٌ ما أفسد هذه المحبة..

أيضًا، إذا كنت تؤمن بالله، وتعيش تحت سماء مركزيّة الله، فحبك لنفسك هو حبك للوسيلة التي سخَّرها الله لك كي تحقق بها مراده منك، وحبك لها تالٍ لحبك لله ولا ينازعه تلك المكانة في قلبك..

تحت تلك السماء، زيادة حبك لنفسك لا تحدث إلا بزيادة حبك لله..

ولزيادة حبك لله، عليك أولًا، وباستمرار، أن تطلب منه وتلح عليه أن يملأ قلبك بحبه..

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

ثم عليك أن تبحث في ديانتك عن جملة «إن الله يحب...»، ثم تفعل ما يليها تحببًا إلى الله..

ثم عليك أن تبحث عمّا «يحبه» خلقه وتقدّمه إليهم وتتودّد إليه بذلك.

قلتُ:

- انصحْني.

قالَ:

- زيادة حبك لنفسك في المنحى الصحي لا بُدَّ أن تكون نتيجة غير مباشرة لحبك وودك لله وخلقه، ولو حِدتَ عن هذا فأنت تكون قد سمحت لنفسك أن تقاسم الله قلبك..

والله أخبرنا أنه لا شريك له..

تَحَبَّبْ وتودَّدْ إلى الله ليزيدك من حبِّك له،
فتنسى حبَّك لنفسِك.

تَحَبَّبْ وتودَّدْ إلى الله ليزيدك من حبِّك له،
فتنسى حبَّك لنفسِك.

تَحَبَّبْ وتودَّدْ إلى الله ليزيدك من حبِّك له،
فتنسى حبَّك لنفسِك.

***

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
أو زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

الخاتمة

قلتُ:

- في النهاية.. ماذا تريد؟

قالَ:

- أريدك أن تعلم اختياراتك..

ثم أريدك أن تختار بحرية..

ثم أريدك أن تعيش هذا الاختيار..

ما عرضته عليك هو نموذج معرفي.

إذا أخترت أن تحيا النموذج المعرفي الفلسفي التطبيقي لمركزيَّة الله، بأن تجعل إرادة الله قبل إرادة نفسك، ورغبة الله قبل رغبة نفسك، ومشيئة الله قبل مشيئة نفسك، فهناك 3 مستويات لهذا الاختيار:

- أن تختار أن تقتنع بهذا النموذج المعرفي (Paradigm).
- أن تختار أن تطبِّقه في شتى مناحي حياتك.
- أن تختار أن يكون تطبيقه في حياتك مثلًا ناجحًا لدعوة الآخرين أن يحذوا حذوك لتطبيقه في حياتهم. وفي الأحوال كلها مهمتي تنتهي عند وضعك أمام اختياراتك، بعد هذا أنت وشأنك.

ولكن عليك أن تنتبه ألَّا تربكك نفسك عن رؤية الحقيقة..

حقيقة الأمر هي أن الله ليس في حاجة إلى أن يكون مركز حياتك..

بل أنت الذي تحتاج إلى ذلك..

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
أو زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

بل إن الله ليس في حاجة إلى أن تؤمن به من الأساس.. بل أنت الذي تحتاج إلى ذلك.

قلتُ:

- انصحْني.

قالَ:

- إن الله عند ظنك به، فاطلب من الله ما تشاء.

فاطلبْ منَ الله أن يزرعَ لكَ في قلبِكَ شجرةَ حكمتِكَ.

فاطلبْ منَ الله أن يزرعَ لكَ في قلبِكَ شجرةَ حكمتِكَ.

فاطلبْ منَ الله أن يزرعَ لكَ في قلبِكَ شجرةَ حكمتِكَ.

تم بحمد الله وفضله

في سانتا مونيكا - كاليفورنيا

السبت ٢٠/ ٧/ ٢٠١٩

الساعة ١٢:٢١ ظهرا

اللهم إجعلنا منك وبك ولك

اللهم إجعلنا منك وبك ولك

اللهم إجعلنا منك وبك ولك

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
أو زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

المحتويات

المقدمة 7
حكمة رقم 1 13
حكمة رقم 2 16
حكمة رقم 3 19
حكمة رقم 4 21
حكمة رقم 5 24
حكمة رقم 6 28
حكمة رقم 7 31
حكمة رقم 8 35
حكمة رقم 9 39
حكمة رقم 10 43
حكمة رقم 11 46
حكمة رقم 12 48
حكمة رقم 13 50
حكمة رقم 14 53
حكمة رقم 15 56
حكمة رقم 16 60
حكمة رقم 17 62
حكمة رقم 18 64
حكمة رقم 19 66
حكمة رقم 20 68
حكمة رقم 21 72

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
أو زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

حكمة رقم 22 76
حكمة رقم 23 79
حكمة رقم 24 83
حكمة رقم 25 88
حكمة رقم 26 93
حكمة رقم 27 96
حكمة رقم 28 100
حكمة رقم 29 104
حكمة رقم 30 108
حكمة رقم 31 113
حكمة رقم 32 117
حكمة رقم 33 120
حكمة رقم 34 122
حكمة رقم 35 126
حكمة رقم 36 129
حكمة رقم 37 132
حكمة رقم 38 135
حكمة رقم 39 137
حكمة رقم 40 140
حكمة رقم 41 142
حكمة رقم 42 145
حكمة رقم 43 148
حكمة رقم 44 151
حكمة رقم 45 153
حكمة رقم 46 155
حكمة رقم 47 158

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
أو زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

حكمة رقم 48 161
حكمة رقم 49 163
حكمة رقم 50 165
حكمة رقم 51 169
حكمة رقم 52 175
حكمة رقم 53 177
حكمة رقم 54 181
حكمة رقم 55 184
حكمة رقم 56 187
حكمة رقم 57 190
حكمة رقم 58 193
حكمة رقم 59 195
حكمة رقم 60 197
حكمة رقم 61 199
حكمة رقم 62 203
حكمة رقم 63 207
حكمة رقم 64 211
حكمة رقم 65 215
حكمة رقم 66 218
حكمة رقم 67 221
حكمة رقم 68 225
حكمة رقم 69 229
حكمة رقم 70 233
حكمة رقم 71 239
حكمة رقم 72 245
حكمة رقم 73 249

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

حكمة رقم 74 252
حكمة رقم 75 255
حكمة رقم 76 258
حكمة رقم 77 261
حكمة رقم 78 263
حكمة رقم 79 265
حكمة رقم 80 269
حكمة رقم 81 272
حكمة رقم 82 275
حكمة رقم 83 277
حكمة رقم 84 280
حكمة رقم 85 283
حكمة رقم 86 285
حكمة رقم 87 287
حكمة رقم 88 289
حكمة رقم 89 291
حكمة رقم 90 295
حكمة رقم 91 298
حكمة رقم 92 302
حكمة رقم 93 305
حكمة رقم 94 307
حكمة رقم 95 309
حكمة رقم 96 312
حكمة رقم 97 314
حكمة رقم 98 318
حكمة رقم 99 321

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
أو زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

حكمة رقم 100 323
حكمة رقم 101 326
حكمة رقم 102 330
حكمة رقم 103 334
حكمة رقم 104 337
حكمة رقم 105 340
حكمة رقم 106 344
حكمة رقم 107 347
حكمة رقم 108 351
حكمة رقم 109 355
حكمة رقم 110 360
حكمة رقم 111 363
الخاتمة 365

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

مِنك

هذا الكتاب عن معنى من أرقى معاني الحياة..
هذا الكتاب عن:
الحكمة
الحكمة هبة، يهبها الخالق لمن شاء ممن خلق، وهبها لتلك الفئة التي مُنحت حق.. "الاختيار".
الحكمة
ليست واحدة، وإنما تتنوع وتختلف حسب التجارب الحياتية لأصحابها.. فلكل منهم تجاربه، ولكل منهم اختياراته، ولكل منهم بالتبعية.. حكمته.
الحكمة
قد تنالها أو لا تنالها، ولكنها بالتأكيد تستحق محاولة أن تبحث عنها. وغالبًا لن تؤتيها إلا وأنت.. "حرّ الروح".
فحرّر روحك، وابحث عنها..
فإن أوتيتها.. فشاركها.

- - - - - - - - - - - - - - - - - - - -

وائل برهان

كاتب مصري ومفكر وMentor ورجل أعمال، يعيش ما بين مصر وجنوب كاليفورنيا في الولايات المتحدة الأمريكية. يرأس حاليًا مؤسسة "بلدنا" لتنمية المجتمع، ويقدّم من خلالها تجربة "المراد"، ويشجع الشركات الناشئة Srartups من خلال شركات رأس المال المخاطر Venture Capital. لديه رؤيا استراتيجية بعيدة المدى وقارئ جيد للمستقبل، صدر له كتاب "لك" ونسخته الإنجليزية "I"، ويعتبر "منك" هو كتابه الثاني.

تصميم الغلاف كريم آدم

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb.group/Sa7er.Elkotob
او زوروا موقعنا sa7eralkutub.com